AKHER SAA No. 914 — 30 APRIL 1952

# آخر ساعة

« بعد حمام البحر »

## سرّ الجنرال الألمانى الذى يثير القلاقل فى الشرق!






# خطابات إلى المحرر

## اسرة فى مهب الريح

اليكم قصة ايتام وارملة تعيشة لم تجد من بين المسئولين من يوحى اليه ضميره بانصافها ورحمتها . كان المرحوم زوجى موظفا بمصلحة البريد ، وهو من حملة البكالوريا ، وقد خدم المصلحة حوالى تسعة عشر عاما دون أن ينال فى هذه المدة ترقية ، مع انه كان مثال الجد فى عمله ملما بجميع انواع العمل، واشتغل مدة طويلة بقلم السفريات واصابه من سهر الليل وبرد الشتاء ما اعجز نطس الاطباء عن شفائه ، ومات محروما من ثمرة تعبه كل هذه المدة ، اثناء اجراء حركة انصاف الموظفين التى كان يترقبها بصبر نافد وهو مريض ونزيل المستشفى ، وكان من العدل أن تحسب له علاوة الدرجة فى المعاش، لانه حق مكتسب . مات ياسيدى تاركا اربع بنات صغار ، تقطع آثار النكبة التى حلت بهن نياط القلوب ، فقد كانت كبراهن فى السابعة من عمرها وصغراهن لم تكمل عامها الاول ، ولم يترك لهن سوى معاش بسيط لايكاد يفى بالضرورى، خصوصا بعد أن ورثته الحكومة النزيهة فاستولت على ربع معاشه لان الصغيرات الاربعة بنات ولكم كتبت من شكايات اسأل فيها حكومة الوفد الطيبة ان تنزل عن ميراثها فى ذلك المعاش رحمة بالايتام الصغار وبأم مهدمة صريعة من هول النكبة ، ولكى استعين به على تربيتهن والوفاء بما عاهدت الله عليه وعاهدت ذلك الراحل الذى لم يتحسر ويأسف على عمره بقدر ماتحسر واسف على ترك صغاره بين يدى أم زلزلت كيانها الفجيعة قبل أن تحل ، فى مجتمع لا ضمير له ولا رحمة . لقد طالبت الحكومة ايضا بضم خمس سنوات لمدة خدمته كان قد قام بالتدريس فيها بالمدارس الحرة ، اسوة بما صنعته مع غيره من الموظفين وقدمت المستندات الرسمية التى تثبت ذلك ، وكل هذا محفوظ بملف خدمة المرحوم بوزارة المالية تحت نمرة «٧٠/٢٥/٨٥٣» ولكن الحكومة اغلقت باب رحمتها ، مع انه حق مكتسب وتركتنى اصارع الحياة حتى صرعتنى واصابتنى بالامراض المستعصية التى احتملتها بصبر عجيب الى جانب ماأعانيه من الاحزان والهموم، وستهولك تضحيتى عندما تعلم ان قيمة المعاش ستة جنيهات واربعة وثلاثون قرشا بالعلاوة التحاسبية الاخيرة، وارجو أن لا اكون قد آلمت شعور أحد بقصتى المحزنة ، وان مايعزينى عن نكبتى فى هذه الحياة ، ان كريمتى الكبرى وعمرها ست عشرة سنة ونصف فى التوجيهية الآن ، والتى تليها فى الثقافة ، والثالثة، برغم ضعفها وهزالها ، فى الثانية الثانوية، وهى نابغة فى الرياضة، والرابعة المسكينة، التى لا يمر عليها يوم دون أن تنزف الدماء الغزيرة من انفها ، فى الابتدائية هذا العام وعمرها تسع سنوات وبضعة شهور ، فهل تراف حكومتنا الحالية بأيتام وبأم مريضة مهدمة فتتخلى عن ربع ذلك المعاش ، وتضم السنوات الخمس الى مدة خدمة ابيهن ؟. انهن مصرات على أن ينلن من العلم اكبر نصيب ليثأرن من زمن قاس بطش بهن دون رحمة ولاشفقة ، وماذا يصنع مبلغ بسيط كهذا فى بلد كمصر ، لعائلة تضم خمسا من الانفس ؟ وماذا اعمل حيال اصرارهن والقاء تبعة وجودهن علي. الا ترى يا سيدى انه يجب ان يكون العلم مجانا لمن يكن فى مثل نكبتهن . اننى أضرع الى سيدى أن يعمل على تنفيس كربتى بتحويل خطابى هذا الى الجهات المختصة عسى ان تتخلى عن ربع ذلك المعاش البسيط ، أو تقرر اعانة من وزارة الشئون الاجتماعية ، دون أن نريق ماء وجوهنا ، ونذل عزة نفوسنا بحشر أنفسنا فى زحام قاتل هو اشبه شىء بحشر يوم القيامة .

**ارنستا ابو رويس**
**حرم المرحوم صموئيل مينا**
**معاون بريد ديروط سابقا**
**ابو تيج**

★ لا تعليق !

**« آخر ساعة »**

## سؤال الاسبوع : ايه الاخبار ؟!..

هذا هو السؤال الذى تردده اليوم المجالس والمنتديات ؟!..

الكل يسأل : ايه الاخبار !! ايه الاخبار !!..

والكل يعلم أن وراء هذا السؤال مفاجأة ، تعدها له دار الاخبار !!.

والكل يتوقع أن « الاخبار » نجم جديد ، سيسطع عما قريب فى دنيا الصحافة !..

والكل يترقب بزوغ هذا النجم الجديد !!..

ترى ... هل يطول بنا الانتظار؟!..

والى متى نتساءل : ايه الاخبار؟!..

**عيسى متولى**

## مودات للطرحة !

يعجبنى زى الاخوات المسلمات وخاصة الطرحة البيضاء التى تزيد من جمالهن، ولكن يؤسفنى جدا عدم تشجيعكم لهذا الزى الفاضل . فلم ذلك ؟ ألستم آباء لفتيات تخافون عليهن وتحافظون على عوراتهن ؟ ؟ ؟

انى أرجو أن تنشروا مودات مختلفة جميلة لتشجعن بها فتياتنا على لبس الطرحة ، اعنى أنواعا مختلفة جميلة تظهر جمال المرأة بطريقة غير فاضحة

**ع . خ . ع**
**كلية الطب بالعباسية**

## نفسى ... نفسى

«هناك ظاهرة عجيبة تبدو فى أذواق المصريين هى انهم لا يحفلون براحة الناس ولا شواغلهم ، والنظرية العامة عند كل فرد هى «نفسى نفسى» واشهد انى قرأت بالامس البعيد كلمة فى الصميم تدور حول هذا الموضوع للاستاذ الكبير محمد التابعى .

الساعة الآن الحادية عشرة قبيل منتصف الليل ، وانا جالس الى مكتبى استذكر بعض الدروس . وفى المنزل المجاور لنا يسكن رجل لا هم له الا أن يجلس امام ( الراديو ) ويفتحه عن آخره ، فتسمع المذيع يقول ( هنا القاهرة ) ثم يبدو له ان ينتقل الى محطة أخرى ، وبكل بساطة يدير المفتاح فتسمع صوت المذيعين من مختلف البلاد (هنا كذا هنا كذا ... الخ)

ومن منتهى (الجليطة) سماعه للبرامج الاجنبية مع انه أمى لا يقرأ العربية الا بصعوبة . سيقول بعض القراء - امثاله الذين لايحفلون بأعصاب جيرانهم - انها أذواق تختلف ، ويجوز انه يجد متعة ولذة فى سماع هذه البرامج وردى عليهم انه لا يوجد شىء يسمى الذوق والضمير والاحساس !!! ان اغلب الناس فى هذه الايام يتركون المذياع يدوى بأعلى صوته لايبالون ، كأنهم يعيشون فى البوادى والقفار لا يسمعهم احد . ومهما يكن من شىء فانى أقولها كلمة اخيرة ..

الوقت وقت امتحان - ولا نقول هناك مرضى ... الخ من هذا الكلام المكرر المعاد - ولايخلو بيت من طلبة وهم عاكفون على دروسهم استعدادا للامتحان

فمن كان عنده ذرة من ذوق واحساس وضمير فليتق الله فى أعصاب هؤلاء المساكين وليساعدهم - بالهدوء - على بلوغ أمانيهم .. ومن اراد ان يستمع الى برامج الاذاعة فليسمع نفسه فقط

**احمد محمود احمد**
**بالجامعة الازهرية**

# بختك هذا الأسبوع

**المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :**

● كن صريحا فى معاملتك لزملائك ولا تخش ان تقول رأيك فى نظام العمل مادام هدفك هو اصلاح الحال

**المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :**

● انك معرض لازمة نفسية شديدة ، فحاول ان تتحكم فى عواطفك ولا تدعها تجرفك معها

**المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :**

● ان افراد اسرتك يطالبونك باشياء كثيرة فلا تغضب وحقق ما تستطيعه ثم اشرح لهم ظروفك بصراحة

**المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :**

● انك تخدع نفسك بالاعتقاد انك سيىء الحظ . ان سوء حظك فى كسلك وخمولك جدد نشاطك وضاعف انتاجك ، تجد الحظ فى انتظارك . اما الشكوى والحسرة فلن تقودك الا الى الشقاء !

**المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :**

● لا تقابل كل شىء بالتجهم والعبوس وحاول ان تبتسم فالحياة قصيرة جدا .. !

**المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يونيه :**

● ان المشروعات الضخمة فى حاجة الى تفكير طويل .. فادرس هذا المشروع المعروض عليك بامعان .

**المواليد من ٢٤ يونيه الى ٢٣ اغسطس :**

● لا تسأم من الانتظار ! ان الصبر هو المفتاح الذى يفتح لك ابواب الراحة والهناء ! وليس معنى الصبر ان تتكاسل وتنتظر الرزق . ان معناه ان تضاعف جهودك ولا تتعجل النتيجة

**المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :**

● سوف تنهض امامك فجأة مشكلة من مشكلات الماضى لا تقلق نفسك بها .. ان الماضى يذهب مع الماضى

**المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٢ اكتوبر :**

● سوف تضطر لان تكشف بعض خبايا نفسك لتوضح موقفك امام بعض اصدقائك افتح قلبك ولا تخف

**المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :**

● لن يتحقق البرنامج الذى رسمته . سوف تتلقى مفاجآت تغير من اتجاهه يستحسن أن تتأنى وتمضى فيه خطوة خطوة

**المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :**

● انك تشكو همومك لكل من تقابله وتطلب النصح من الجميع .. حاول ان تسوى مشاكلك بنفسك .

**المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :**

● ان المشروع الضخم الذى تفكر فيه يتطلب دراسة وافية .. لاتتسرع بل ادرس جميع الاحتمالات ..



# شعب مصر والمناعة ضد السموم!

ماذا جرى للالفاظ فى مصر ؟

يبـــدو انها جميعا فقدت معانيها ،واصبحت لها كلهـــا مدلولات جديدة تختلف عما الف الناس من امرها ، فى الماضى فى مصر ، وفى المـــاضى والحاضر والمستقبـــل فى كل مكان فى الدنيا الا فى مصر ! !

لقد كان يكفى فى المـــاضى ان تقال كلمة عن رجـل تقترب به من ظلال الشبهات لكى يبتعد عنـه الناس ، وكان يكفى ان تنطلق همســة خافتة عن تصرفاته ، لكى تبعده عن كل ضوء عام ؟!

واذن فما الذى حدث ؟!

بيننا الآن وتحت الضوء العام ، وفى كل حزب وليس حزبا واحـدا بالذات ، وفى كل هيئة وليس هيئة واحدة بالذات وفى كل مكان وليس مكانا واحدا بالذات رجال ليسوا لصوصا فقط ، وانما نزلاء السجون ملائكة اذا قورنوا بهم ، وليسوا مرتشين فقط وانما الرشوة فى عداد الاخلاق الكريمــة اذا قيست بما يفعلونه وبما يستحلونه لانفسهم .

وليس هـــذا كله من امرهم سرا على الناس ، وانما هـو فى الضوء العام ايضا معززا بالوثائق مدعما بالمستندات .

ومع ذلك فلا أحد يرتجف هولا وهو ينظر اليهـــم ، ولا احد يولى ذعرا اذا اقترب منهم .. انهم حيث هم فى مكانهم من الضـــوء العام على اجسادهم جلود تماسيح وفى قلوبهم مشاعر الشياطين !

ان النـــاس يشيرون اليهم ويرونهم ويؤمنون فى اعماقهـــم بالدليل والبرهان والشعور انهم لصوص ، ولكن ماذا تعنى كلمة « لصوص »

كان لهـذه الكلمة معنى فيما مضى فى مصر ، ولكن يظهر ان شيـــا جرى لهذه الكلمة وجرى معها على معان كثيرة غيرها

انها لم تعد تهز احدا ولا تخيف احدا ولا تحرك ساكنا فى ضمير احد ؟

ماذا حدث ؟

قال أحد كبار الساســـة فى مصر هذا الاسبوع :

— انى اعرف السر .. ومسكين هـــذا الشعب الذى يعيش فى مصر

ومضى السياسى الكبير يقول :

— هل تعرفون كيف يقـــوم « الرفاعية » الذين يعطون اصابعهـــم للافاعى تعضها وتسكب فيها سمومها دون أن يصيبهم من هذا السم أذى ؟

انهم يتعودون على السم ..

منذ الصغر يتناول الواحد منهم جرعة بسيطة من سم الافاعى ، وفى اليـــوم التالى يزيد الجرعة .. وفى الثالث وهكذا حتى يكتسب جســـده مناعة ضد سم الافاعى ، وتلك على أى حال نظرية علمية يستخـــدمها الطب الحديث بالنسبة لميكروبات الامراض الفتاكة !

ويمضى السياسى الكبير :

— وهذا هو الذى حدث لشعب مصر

لقد فجع فى زعمائه زعيما بعد زعيم .. حتى اكتسب منـــاعة ضد الفجائع .. ورأى رجاله يسقطون كأوراق الخريف رجلا اثر رجل حتى لم يثره منظر سقوط الرجال ، وشـــاهد التهم بعينى رأسه تلف وتدور حول قادته وتمسك بتلابيبهم حتى لم يعد يدهشـــــه ان يجد التهم والشبهات تحتضن القادة كأنها تخاصرهم فى حلبة رقص !!

ثم يقول السياسى الكبير :

— لم تتغير الالفاظ ولا معانيها كسموم الافاعى لم تفقـــد شرها ان كان الحواة لا يموتون منهـــا ، وانما اكتسب الناس مناعة ضـــد معانى الالفاظ كما اكتسب الحواة مناعة ضد فتكات السموم

هذا هو الذى حدث فى مصر !!

## فى مصر من يدافع عن الاستثناءات!

« كتبت احـــدى الصحف تدافع عن الاستثناءات » !

وتلك شجاعة نادرة !

والاكثر شجاعة أن الصحيفة اختارت لدفاعها عن الاستثناءات عنوانا جاء فيه بالنص :

« أهذه عدالة ؟ »

ثم مضت فى دفاعهـــا عن الاستثناءات تقول :

قيل اليـــوم فى احدى الزميلات — ان وكيـــل وزارة سيهبط به مرسوم الغاء الاستثناءات أو ستنزل به الاقـــدار الى الدرجة الســـادسة !

والواقع اننا عجزنا عن ان ندرك عدالة هذا الاجراء »

شجـــاعة نادرة أن يدافع مخلوق عن الاستثناءات !

وشجاعـــة أندر أن تكون العدالة هى حجة هذا الدفاع !

ومسكينة هـــذه العدالة يوم قفز الموظفون من الاصهـــار الى أرقى درجات الدولة دون ماكفاية الا المصاهرة !

ومسكينة هـــذه العدالة يوم اغتصب حق آلاف الموظفين ليغدق على غيرهم دون حساب لا للذنب ارتكبوه الا لانهم لم يعرفوا كيف يصاهرون !

ومسكينـــة هذه العدالة يوم ضاعت امـــوال دافعى الضرائب ونثرت بذخا وترفا وغنى تحت اقدام الفئة المختارة التى أولاها الله وحـــدها حق البذخ والترف والغنى !!

## أين قانون محاكمة الوزراء؟

هل هنـــاك سر وراء قانون محاكمة الوزراء ؟

ولماذا لم يصـــدر هذا القانون حتى الآن ؟

لقد كان هذا القانون أول ماينبغى ان تصـــدره وزارة جاءت لتقول للبلد ان مستقبلها هو فى تطهير حياتها الســـياسية من الشـــوائب والادران التى تلوث كل مظاهرها الآن ؟

وكان يجب ان يصـــدر هذا القانون ليكون فيه عبرة كبيرة للصغار حين يرون ان ذنوب الكبـــار لا يكفى لغفرانها ولا لتحويلها الى فضائل ان الذين ارتكبوها كبار ؟ .

وكان يجب ان يصـــدر هذا القانون ليعلم الناس ان يد القانون أطول من يد الجريمة ، وان قوة الخير تعلو على قوة الشر ، حتى وان استقر الشر فوق مقاعد الحكم وباشر تصريف مهام الدولة ؟

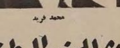
كان يجب ان يحدث هذا ، ولم يكن يجب ان يحدث ما حدث فعلا ؟!

والذى حدث فعلا ان كلاما دار حول قانون محاكمة الوزراء ، ثم وضع القانون نصوصا ، ثم تعثرت النصوص بين ايدى المشرعين والباحثين .

ثم عـــرف ان مجلس الوزراء بحث القانون ، ثم اجل المجلس نظر القانون وخرجت صحف تقول ان التأجيل لفترة طويلة وقالت اخرى ان القانون على ارجح الفروض لن يرى النور ؟

لماذا ؟

اننا لا نريد أن نمضى مع التصورات ، ونعتقـــد — وما نعرفه عن رئيس الوزراء واتجاهاته يؤيد هذا الاعتقاد — ان القانون سيصدر ليضع الكبار كما يضع الصغار سواء امام القانون وامام العقاب ، وان تأخيـــره حتى الآن لم يكن الا لمجرد استيفاء البحث ، ضمانا لكمال القانون !



مصطفى كامل — محمد فريد — حافظ رمضان

## الرئيس الثالث للحزب الوطنى يترك الميدان!

أذاع رئيس الحزب الوطنـــى حافظ رمضان باشا نداء مؤثرا على الناس هذا الاسبوع ! . . قال فيه انه قرر اعتزال السياسة !

وقال رئيس الحزب الوطنى .. خليفة مصطفى كامل ومحمـــد فريد ، فى مقدمة ندائه المؤثر :

« تلوعت طوال العمر ، الذى سلخته مشتغلا بالسياسة — وقد جاوز الخمسين عاما — بعدة لم أحد عنها يوما من الايام قوامها الوسائل المشروعة والتزام المنطق والمحاجة ! بالمعقول والتشبث بالقيم الاخلاقية !

وعلى الرغم مما لاقيته غرار هذه الفترة من عقبات وصعوبات ومحن وجحود فانه لم يكن شىء من ذلك ليؤثر فى نفسى أو جهدى لاعتقادى ان الشعب لابد ان تنقشع عن عينيه الغشاوة التى خربتها التيارات السياســـية المعارضة ، وأيدها ساسة الاحتلال البغيض ، وانه عند ماينادى ذلك الشعب بما نجهـــد فى سبيله فلابد ان يحقق للبلاد غايتها .

ولقد كان أحسن عزاء تلقاه النفس ابان هذا الجهـــاد ، وجود رعيل كبير من المجاهدين يشد الأزر ، وارتفاع الخلاف السياسى — الى حد بعيد — عن مجرد المهاترات وسلامة الخلق الى درجة يطمأن اليها ، وانحصـــار معيار الخصومة فى مجال تشرف معه الخصومة .

الا ان توالى الايام جرد الميـــدان السياسى من جل هذه الامور التى كانت تحصن ذلك الميـــدان فاذا بالمجاهدين لايعوض منهم من يقضى عوضا كاملا ، واذا بالخصومة السياسية تنحرف الى المهاترات المرفة ، وتنحصر تقصى المصلحة الذاتية البحث والاتجار بكل مشروع وغير مشروع واذا بالخلق العام تنتابه نزوات قاسية جعلت الطالح يتقدم على كل صالح »

ثم يصل رئيس الحزب الوطنى بعد هذه المقدمة الى النتيجة التى قالها فى نهاية بيانه المؤثر :

« كل ذلك عاد بى وبصورة قوية الى فكرة الاعتكاف السياسى اذ أنى لا استطيع ان اسير الا وفقا لاعتقادى

وانما الامر بعد عن جو لا يستطيع ان يعيش فيه صلاح .. فحق البعد حتى يبزغ الصلاح »

ثم يسكت رئيس الحـــزب الوطنى ويعتبر انه قد أدى واجبه !

ان حافظ رمضان باشا بعد هذا البيان لا يمكن ان يكون خليفة لمصطفى كامل أو لمحمد فريد .. هذه هى الحقيقة المرة مهما أراد المرء ان يبالغ فى رعاية رئيس الحزب الوطنى أو مجاملته !

ان مصطفى كامل لم يترك الميـــدان وانما وقف حتى سقط صريع مابذل من جهد لايقاظ الوعى القومى فى امته

ومحمد فريد لم يهجر الكفاح ، ولقد أوذى شر ايذاء ، ولقى اسود جحود ونكران ومع ذلك صمد حتى خرجت الحياة من جسده وترك للناس مثلا ينبض بالحياة !

وجاء الرئيس الثالث للحزب الوطنى!

انه يريد ان يعتكف ويبتعـــد لان فى البلد فسادا !

مرحى بالكفاح المترف المدلل الذى لايعيش الا فى جو يملؤه العطر وترقص فيه عرائس الاحلام !

لقد كان هـــذا الفساد الذى وصفه اول سبب يدعوه الى البقاء والى مواصلة الكفاح حتى يسقط الفســـاد أو يسقط هو ! .

وكان هذا الفساد الذى وصفه ، أول مبرر لكى يزيد من جهده عشرات المرات عما هو عليه الآن

وبعد ...

فان التاريخ سوف يسجل :

ان الرئيس الاول للحـــزب الوطنى — مصطفى كامل — وقف وحارب حتى مات .

وان الرئيس الثـــانى للحزب الوطنى — محمد فريد — وقف وحارب حتى مات

أما الرئيس الثـــالث للحزب الوطنى — حافظ رمضان — فلم يقف حتى النهاية ولم يحارب حتى النهاية .. وترك الحزب الوطنى يموت ! !



ستالين

# الشيكولاته لا تكفى لكسب قلوب أهل السودان

# من أجل مصر ردم المهدى باشا نهرا فى ٧ ساعات !

تدور الآن فى لندن مباحثات حاسمة لحل مشكلة مصر

والعقبة التى تصطدم بها المباحثات هذه المرة : هى نفس العقبة التى اصطدمت بها من قبل كل مباحثات مصر مع الانجليز وهى : السودان !

وفى الخرطوم اليوم تساؤل صغير :

– لماذا لاتحاول مصر أن تسمع رأينا نحن أهل السودان ؟

والذين يقولون هذا هم الذين يحبون مصر ، وما أكثر الذين يحبون مصر فى الخرطوم ، وما أكثر الذين لا يحبونها فى القاهرة

وما أكثر الذين يتمنون لمصر أن تصيب دائما فى السودان

وما أكثر الذين عملوا بجهودهم ، هنا فى القاهرة – سواء بحسن نية أو بسوء نية – على أن تكون حركات مصر فى السودان سلسلة أخطاء متعاقبة !

## حكم المنطق

ويقول عدد من كبار السودانيين ذوى النيات الطيبة :

– لقد جاء وقت كانت مصر فيه عاتبة علينا ؛ وكانت تتهم عددا كبيرا منا بأنهم يقبلون التعاون مع الانجليز ، ولم يكن هذا ذنبنا بحال من الاحوال ، فقد وجدنا الانجليز هم الطرف الاقوى فى السودان والطرف الاقوى فى مصر أيضا !

ثم – وبصراحة – كيف جاء الانجليز الى السودان ؟

ان «السيد الانجليزى» دخل الخرطوم فى عربة مصرية ، تجرها جياد مصرية من الامام ؛ وتدفعها أيد مصرية من الخلف

فماذا كان فى وسعنا أن نفعل ؟

ومع ذلك فقد كنا ، حينما تواجهنا مصر بتهمة الرضا بالتعاون مع الانجليز ، نطاطئ الراس حياء ، ونلعن أحكام الظروف التى قضت بأن يكون الانجليز هم الطرف الاقوى ؛ وبأن يكون علينا ، اذا ما أردنا ابرام شئ ، أن نلجأ اليهم !

ويمضى هذا العدد من كبار السودانيين ذوى النيات الطيبة :

– ولما انتهت الحرب العالمية ، وبدامن اتجاهات مصر فى أعقابها أنها مصممة على الخلاص من الانجليز ، وجدنا مصر تكرر نفس الخطأ الذى كانت تتهمنا به

ذهبت تتكلم مع الانجليز فيما يتعلق بالسودان ، ونسيت أن تتكلم مع السودانيين

ولقد كان منطقيا أن تتصل مصر بالانجليز ؛ فان الانجليز كانوا هم الطرف الاقوى فى السودان ، ولكن الذى لم يكن منطقيا أن تنفل مصر آراء السودانيين ، أو تضع موضع الاعتبار آراء فريق صغير منهم يسنده نفر من موظفى مصر فى السودان !!

## شيكولاته بالطائرات

ويقول هذا العدد من كبار السودانيين ذوى النيات الطيبة :

– ولما أحست مصر أنها أهملت عواطف أهل السودان وآراءهم ، بدأت تحاول التقرب منهم .. فماذا فعلت ؟

لقد لجأت مصر الى وسائل أقل ما يقال فيها انها ساذجة : ان لم تكن بلهاء !

كان الموظفون المصريون فى السودان – مثلا – يقيمون حفلات فى المناسبات الرسمية ، ويدعى اليها بعض كبار السودانيين .. وقبيل الاحتفال تجئ من القاهرة طائرة محملة بعلب الشيكولاته والحلوى الفاخرة .. وتوزع العلب على الضيوف فيخرج كل منهم حاملا علبة قادمة بالطائرة من القاهرة

وأبدى كثيرون منا ضيقهم بهذا المظهر الثقيل ، ولا يحدث أن يذهب الانسان الى حفل ما ويخرج منه – فيما خلا حفلات الزفاف – محملا بعلب الشيكولاته

ولكن هكذا تصور موظفو مصر أن فى استطاعتهم كسب قلوب أهل السودان

وفى مرة أخرى مثلا ، اتجهت مصر الى مجاملة من نوع طيب

أعلنت انها ستبنى مسجدا كبيرا فى الخرطوم ؛ وأعلن أن تكاليف المسجد ثلاثون ألف جنيه ، ثم ارتفعت الى خمسين ألفا ، ثم وصلت أخيرا الى أكثر من مائة وعشرين ألفا

ولكن هذا المسجد الذى تكلف مائة وعشرين ألفا ، لا يتسع لأكثر من ثلثمائة من المصلين

ولقد ذهب نفر منا الى الموظفين المصريين القائمين على تنفيذ مشروع المسجد وقالوا لهم :

– لماذا لا تخففون من الزخارف بعض الشئ حتى يمكن توسعة المسجد بحيث يستوعب ألفا من المصلين ؟

وهز أحد كبار الموظفين المصريين رأسه فى أسف على جهلنا وقال :

– اننا نريد أن نجعله مسجدا جميلا

وقلنا :

– نحن لانريده فى فخامة «تاج محل» ولكننا نريد أن نراه فسيحا يضم كل المؤمنين فى الخرطوم ؛ ولا فائدة من ضياع مساحات واسعة من أرض المسجد ، وهى فى قلب الخرطوم ، فى مجرد زخارف تتصل بالشكل والعرض ، لا بالجوهر والموضوع

فقال لنا الموظف المصرى الكبير :

– اسمعوا خذوا هذا كما هو واطلبوا غيره وغيره .. اننا على استعداد لان نبنى لكم مسجدين وثلاثة وأربعة .. بهذه الفخامة وأكثر

وخرجنا ونحن نقول :

– ان مصر طيبة القلب مجاملة .. يرعاها الله : أما موظفوها فانهم يأخذون المسائل على طريقة أثرياء الحرب مع الغوانى !

ان ثرى الحرب يعتقد أنه يستطيع أن يشترى القلوب بماله ويتظاهر بذخه الفارغة

والعجيب أننا نقرأ صحف مصر ، ونعلم منها أن مصر فى حاجة الى كل مليم من أموالها ، ولقد قدرنا كل التقدير أن تدفع مصر هذا المبلغ الضخم لاقامة مسجد لنا ، ولكنا كنا نريد أن نرى المسجد وافيا بالغرض من اقامته أكثر من وفائه بدوافع الشكل والبهرج !!

## قصة موظف فى الخرطوم

ويمضى هذا العدد من كبار السودانيين ذوى النيات الطيبة :

– ولما اتجهت مصر الى الاهتمام بتعليم شباب السودان حمدنا هذا الاتجاه ، ولكن المشرفين على التعليم المصرى فى السودان بدأوا يتعثرون فى التنفيذ

ولقد جاء وقت كان السيد على البدرى وزير المعارف السودانى يوشك أن يجن فيه من تصرفات بعض المصريين

كانوا مثلا يتفقون مع بعض الشبان على ارسالهم فى بعثات تعليمية

وكان السيد على البدرى يطلب منهم أن يستأذنوه بوصفه مشرفا على التعليم فى السودان ، فيمن يرسلونه الى مصر للتعليم ، لكى يستطيع أن يوجه بعضهم الى النواحى التى يعتقد أن بلادهم تفيد منها .. وكان يطلب منهم أيضا أن يستأذنوا أسر الطلبة قبل ارسالهم

ولكن الذى كان يحدث ، عكس هذا تماما

كان وزير المعارف آخر من يعرف ما سيتعلمه طلبته الذين سيعودون للعمل فى السودان

وكانت أسر الطلبة تفاجأ باختفاء أبنائها من الخرطوم ؛ وظهورهم فى مصر وليس أمامهم من مسئول الا مصر المسكينة

وهناك مثل قريب من هذا النوع :

ذات مرة ؛ بعد انشاء بلدية الخرطوم ، أراد أحد موظفى البلدية أن يجئ الى مصر فى بعثة يلتحق فيها بوزارة البلديات ، ويتدرب عمليا على شئونها فى القاهرة

وكتب الموظف خطابا الى الوزير المصرى المختص فى ذلك الوقت ، يبدى فيه هذه الرغبة ، وجلس ينتظر الرد

ومرت الأيام ولم يصل رد من القاهرة

وتقدم بعض أصدقاء الموظف فنصحوه بأن يتوجه بآماله الى لندن ؛ وكتب الموظف فعلا الى الوزير الانجليزى المختص

ولم يكد يمضى أسبوع حتى فوجئ موظف البلدية بأن السير جيمس روبرتسون السكرتير الادارى لحكومة السودان ؛ يسأل عنه ويطلب مقابلته .

وذهب الموظف لمقابلته ، واذا بالسير جيمس يقول له :

– لقد طلبت أن تسافر الى لندن لتدرس نظم البلديات ، ولقد تلقيت الآن من وزير الخارجية البريطانية أنك مدعو لقضاء ثلاثة شهور فى بلدية لندن .

وكاد الموظف يجن فرحا ..

وسافر فعلا الى لندن ، وقبل أن تنتهى مدته فيها دعى الى مقابلة وزير الخارجية البريطانية ، وكان وقتها المستر موريسون .. وتحدث اليه مستر موريسون طويلا ؛ ثم التقطت له صورة معه .

ولما عاد الموظف الى الخرطوم ، ولم يكن قد تلقى ردا من القاهرة بعد ، وضع صورته مع المستر موريسون فى ظرف ، وكتب عليه عنوان الوزير المصرى الذى كان قد كتب اليه : ثم ألقى بالظرف فى صندوق البريد الجوى !

## سوف يدوم باذن الله

ويستطرد هذا العدد من كبار السودانيين ذوى النيات الطيبة فيقولون :

– واذن فهذا ما كان يحدث من مصر فى الغالب الأعم ، اسراف حيث لا ينبغى الاسراف ، واهمال حيث لا يجوز الاهمال

وفوق هذا كله أنكم قسمتم السودان قسمين .. قسما قلتم أنه يحبكم ، وقسما ادعيتم أنه يكرهكم .

وهذا غير صحيح .. وخذوها منا بصراحة ؛ ليس فى السودان كله مخلوق يجسر على أن يكره مصر ، فكل من فى السودان يحب مصر .. حتى عبد الله خليل الذى تقرأون له تصريحات عدائية نحو مصر ، لا يمكن أن يكرهها ؛ لأنه نصف مصرى .

وكل ما هنالك أن انسحاب القوات المصرية من السودان سنة ١٩٢٤ ، وتركها الضباط السودانيين وحدهم يواجهون مصيرهم المجهول ، صدم عواطفهم وأصابهم بما يشبه أن يكون خيبة أمل فى مصر !

ولكن هذا شئ ؛ والكراهية شئ آخر وانتم تتصورون مثلا ، أن السيد عبد الرحمن المهدى باشا يكره مصر .

وهذا غير صحيح .. واسألوا أعضاء البعثة الاقتصادية المصرية التى زارت السودان .

فقد حدث مرة أن كان على هذه البعثة التى رأسها وقتئذ فؤاد أباظه باشا ، أن تعبر مجرى نهريا فى أحد الاماكن !

وكانت حكومة السودان قد أعدت مركبا بخاريا تعبر عليه البعثة المصرية ، ولكن الحكومة ؛ وقد هالها الاستقبال الحافل الذى لقيته البعثة المصرية ، ادعت أن المركب البخارى قد تعطل ، وكانت البعثة يومها فى ضيافة السيد عبد الرحمن المهدى .

وخرج المهدى بنفسه ، حتى وصل الى معبر النهر ؛ وأرسل من يدعو للنفير العام .. وجاءت جموع حاشدة .. وأمسك الرجل المقدس فى نظر أتباعه ، حفنة من تراب وألقاها فى المجرى ، وقال :

– سوف يردم باذن الله ..

وحدثت معجزة أمام عيون أفراد البعثة المصرية .. فقد اعتبر أنصار السيد عبد الرحمن ومريدوه ، أن رغبته أمر ، وبدأوا يهرعون من كل صوب وحدب ، ويجيئون بالتراب من كل مكان .

واشتغل أكثر من عشرين ألفا فى العمل .. ولم تكد تمضى سبع ساعات حتى كان المجرى النهرى قد ردم ، وحتى كانت البعثة المصرية تعبره على الأرض الصلبة ، وتذهب الى حيث لم تكن حكومة السودان تريدها أن تذهب .

## مصالح مصر !

ويقول هذا العدد من السودانيين ذوى النيات الطيبة :

– وخذوا مثلا رجلا كالسيد الشنقيطى ؛ وهو مستشار السيد عبد الرحمن المهدى الأول .. لقد جاء مرة يتفاوض باسم المهدى باشا مع فؤاد سراج الدين باشا فى القاهرة وكان سراج الدين باشا قد قابل المهدى باشا فى الخرطوم ؛ واتفق معه على أن تستكمل المفاوضات فى القاهرة بوساطة السيد الشنقيطى نائبا عن المهدى باشا .

وفى هذه المفاوضات قال السيد الشنقيطى لفؤاد سراج الدين باشا :

– أنتم ماذا تريدون منا فى السودان ؟ .. اننا نود أن نعرف منكم هل مصر لها « مصالح » فى السودان أو « مطامع » !

فان كانت لمصر « مطامع » فهذا أمر لا نناقشه ، وأما ان كانت لها « مصالح » فنحن على أتم استعداد لرعاية مصالح مصر ، ومصالح مصر فى السودان كما نتصورها ثلاث :

أولاها : مياه النيل ، ونحن على استعداد لأن نقبل ما تراه مصر ضروريا لتأمين وصول المياه اليها فى الأوقات المحددة .

والثانية : هجرة المصريين الى السودان ، ونحن على استعداد لقبولهم ومعاونتهم ، على أن يفهموا أن السودان خطا خطوات بعيدة نحو تأميم جميع الأراضى الزراعية فيه

والثالثة : أن تقوم فى السودان حكومة تثق فيها مصر ، وتأخذ على عاتقها تنفيذ هذه الالتزامات دون أية سيطرة من دولة أخرى ! .. ونحن على استعداد لأن نسمع مقترحاتكم لضمان ثقتكم فى هذه الحكومة .

واذن فهذه هى آراء من تتصورون انهم أعداء لكم .. وهى كما ترون ليس فيها من العداء ظل أو شبهة !!

## لا تنسوا الخرطوم

وأخيرا يقول هذا العدد من السودانيين ذوى النيات الطيبة :

– واذن ما هى النتيجة لهذا كله ؟

أتيتم بالانجليز الى السودان ، ورحتم تغضبون لأن بيننا من تعاون معهم !

وذهبتم تتكلمون مع الانجليز فى مستقبل السودان ، ونسيتم أن تكلمونا نحن أهله !

وحاولتم أن تكسبوا قلوبنا ، فلم تفعلوا الا مايفعله أثرياء الحرب من بعثرة المال!

وهرعنا اليكم فى الجد من الأمور ؛ فاستمع الانجليز الينا ، أما أنتم فكنتم فى واد سحيق !

وتصورتم أن بيننا أعداء لكم ، والذين يصورون لكم هذا هم أعداؤكم الحقيقيون!

واذن .. فنحن قبل هذا كله .. ومع هذا كله .. وبعد هذا كله نحبكم ؛ ونتطلع اليكم بأمل ورجاء .

حسن أن تتكلموا مع لندن .. ولكن .. لا تنسوا الخرطوم !!



# الجنرال شورنر

ما أشد ماتغيرت نظرة الناس فى العالم الخارجى الى الشرق الاوسط !

لقد كان اسم « الشرق الاوسط » منذ سنوات قليلة مرادفا فى أذهان الناس فى أوروبا وأمريكا لصور خيالية ..

شمس ساطعة وجو بهيج .. ورمال شاسعة .. وقوافل من جمال تحمل الحرير وتحمل الحناء الى النساء الجالسات نصف عرايا فى أردية شفافة وراء أسوار الحريم المنيعة !

ثم تغيرت تلك النظرة ، وكان التغير مروعا ليس بين صورته اليوم وصورته بالامس أى علاقة أو سبب

الشرق الاوسط الآن منطقة مظلمة . فيها نيران تتلظى فوق الارض ، وبترول داكن غامض مثير ملتهب تحتها .. وناس يفورون بالثورات .. وقلاقل ومتاعب .. وبارود يوشك أن ينفجر وينسف الدنيا كلها حوله !

يكفى الآن فى أوروبا وأمريكا أن تنشر صحيفة من الصحف كلمة « الشرق الاوسط » لكى يتوقع قراؤها أن يكون تحت الكلمة السحرية مغامرة تجاوز حدودها آفاق النجوم فى غرابة الحوادث وخطورة المفاجآت !

وهكذا أصبح «الشرق الاوسط» عنصرا من عناصر الاثارة الصحفية : تتسابق فى ميادينه كل صحف العالم لتقدم لقرائها قصصا يقرأونها وأنفاسهم محتبسة من الهول كقصص الروايات البوليسية .

## قصة الجنرال القاسى القلب

وكان الشرق الاوسط حديث العالم فى تفاصيل قصة مثيرة بدأت على صفحات جريدة « الامبايرنيوز » الانجليزية الكبيرة وطيرتها عنها وكالات الانباء لتضعها فى مكان الصدارة من باقى صحف العالم فى اليوم التالى

والقصة بطلها «الجنرال الالمانى فرديناند شورنر» الذى كان يطلق عليه لقب (أقسى قواد هتلر)

ولقد كان (الجنرال شورنر) قائدا فى الجيش الالمانى ، واشتهر عنه التجبر الذى لايقف عند حد ، واشتهرت عنه الجرأة الخارقة : وكان ذات يوم يقود قطاعا من أهم المراكز فى الجبهة الروسية أثناء اشتباك الجيش الالمانى فى حملة غزو روسيا

وكان الجنرال قد أسر أثناء تراجع الجيش الالمانى

ثم اذيع فى أخبار غير مؤكدة أن الجنرال القاسى القلب المتحجر العاطفة قد مات فى سجنه الرهيب فى روسيا .

ثم انقطعت الاخبار عن الجنرال .. حتى عاد اسمه هذا الاسبوع يقفز مع أخبار الشرق الاوسط الى الصفحات الاولى من جرائد العالم !

## فوق قمم جبال الزمرد

وكان العنوان المثير فى كل الصحف التى نشرت أنباء « شورنر » المثير من الشرق الاوسط هو :

( أقسى قواد هتلر يعود
انه فى الشرق الاوسط يقود المتاعب ضد بريطانيا )

ثم تمضى أخبار الجنرال الالمانى .. (أقسى قواد هتلر) تروى تفاصيل عجيبة

وتقول هذه التفاصيل ان الجنرال شورنر قد انضم الى الروس ، وانه الآن يعمل لحسابهم ، وانه – لحسابهم أيضا – يقيم الآن فى الشرق الاوسط حيث يقع تحت امرته جيش من المخربين والجواسيس يبلغ عدده أربعين ألف رجل ينتشرون من الخليج الفارسى شرقا حتى تونس ومراكش غربا

ثم تمضى هذه التفاصيل لتحدد أكثر وأكثر :

ان الجنرال الالمانى السابق و أقسى قواد هتلر » يحتفظ بعدد كبير من رجاله فى المنطقة المهجورة بين حدود العراق والمملكة العربية السعودية

وان الجنرال يتخذ من جبل الزمرد غرب البحر الاحمر مقرا لقيادته

وانه أخيرا ، وطبقا لوثيقة سرية عثر


المفتى


الامير عبد الكريم


الجنرال شورنر

# الألماني يقود ٤٠ ألف جاسوس في الشرق الأوسط

## • مقر القيادة الغامض فوق قمم جبال الزمرد على البحر الأحمر
## • تقسيم النفوذ في الشرق الأوسط بين مفتى فلسطين وأمير المغرب

**EMPIRE NEWS**

SUNDAY, APRIL [illegible] — The Umpire — A KEMSLEY NEWSPAPER

Back-from-the-dead Ferdinand foments Arab unrest

**EX-HITLER GENERAL IS RED SPY CHIEF**

*Britain-hater leads army of 40,000*

Australia office for the Queen Mother — £2,000

عليها الحلفاء: وكانت صادرة من قيادة الجيش الروسي في برلين الشرقية قد تلقى الاسلحة التالية :

٥٨٠ر٠٠٠ مدفع رشاش
٤٨٠ر٠٠٠ مدفع تومى
٦٤٠ر٠٠٠ مسدس

وكلها من أنواع حديثة الصنع من آخر طراز ، هذا عدا عشرات الالوف من أطنان الذخائر وكميات المفرقعات التي تصنع منها الالغام اللازمة لعمليات التخريب

ثم تدلك هذه التفاصيل على وفرة الاسلحة في منطقة القلاقل فتروى ان أحد مهربى الاسلحة تقدم الى أحد الزعماء الليبيين الوطنيين بعروض لشراء أسلحة ، ورفض الزعيم الليبى هذا العرض ،وقال للمهرب :

– ماذا نصنع بها ٠٠ ان مخازننا في سيدى مرزوق مليئة حتى آخرها !

والمفروض بعد ذلك أن الجنرال شورنر هو مصدر الاسلحة التي تملأ مخازن سيدى مرزوق ٠ ٠

### من هو ( احمد ) ؟

ثم تمضى تفاصيل قصة الجنرال شورنر ومغامراته في الشرق الاوسط الى بداية المغامرة فتقول :

ان الروس استطاعوا أن يستميلوا الجنرال الى جانبهم : ثم عهدوا اليه بمغامرة الشرق الاوسط التي تتلخص في اثارة المتاعب في وجه الانجليز في كل ركن وكل ناحية منه وترك الروس للجنرال كل سلطة ممكنة

وطلب الجنرال يدا مطلقة في اختيار أعوانه ، واختار فعلا جماعات كبيرة من ضباط فرق العاصفة الالمانية الشهيرة كما اختار نفرا من فرقة الحرس الخاص لهتلر ٠٠ ثم بدأ يدربهم في معسكر خاص في المانيا الشرقية ٠٠ وفي نفس الوقت كانت ادارة المخابرات الروسية قد أعدت لهم جوازات السفر المزيفة التي يستطيعون بوساطتها أن يتسللوا الى بلدان الشرق الاوسط ليباشروا عملهم المثير !

وكان عملهم بكل اختصار هو اثارة القلاقل باى طريق ، بالفتن ،وبالاغتيالات وبالارهاب ؛ وبكل وسيلة ممكنة

وكان بين عملهم أيضا انشاء مدارس لتعليم أهالى منطقة الشرق الاوسط كيف يتحولون بدورهم الى مثيرى قلاقل وشغب واضطراب كتلك المدرسة التي انشاها الجنرال شورنر في احدى قرى الوجه القبلي في مصر والتي يشرف عليها مصرى لايعرف من اسمه الا انه « احمد » !

### اسهم في الاتجاهات المقبلة

وتقول تفاصيل مغامرات الجنرال شورنر في الشرق الاوسط ان المتاعب التي وقعت في ايران هي من تدبير الجنرال شورنر، وثمة عدد كبير من الحوادث التي وقعت في مصر كان فيها أصبعه ، وهناك مؤامرات وقلاقل تتجمع الآن في مناطق مختلفة من الشرق الاوسط ،وكلها ترتبها وتدفعها يدا الجنرال شورنر من مقر قيادته المجهول فوق قمم جبال الزمرد على ساحل البحر الاحمر !!

ومن المؤكد أن أحدا لايستطيع أن يتكهن باتجاه الحركة القادمة للجنرال شورنر ولكن الدلائل التي ظهرت أخيرا ؛ طبقا لما جاء في الوثيقة التي عثر عليها صادرة من مقر قيادة روسى في برلين الشرقية تقول مايلى :

١ – هناك جاسوس نازى سابق في الشرق الاوسط ، عمل فيه أيام الحرب العالمية الثانية وسوف يصل قريبا الى بيروت يحمل تعليمات الى شورنر والمعتقد حتى الآن أنه سيتستر تحت اعتباره رجل أعمال وهو يحمل معه فعلا مبلغ اربعين الف جنيه استرليني ، والمعروف أن الاسم الاصلى لهذا الجاسوس النازى هو ( روبن شيللر ) ولكن المحقق أن روبن شيللر سوف يغير اسمه

٢ – هناك جاسوس آخر كان ضابطا برتبة كولونيل في جنود العاصفة ، وسوف يصل الى القاهرة قادما من هولندا بجواز سفر مزيف جاء فيه أنه عالم ألمانى ٠

وسوف يتولى هذا الكولونيل السابق قيادة مجموعات كبيرة من جنود الجنرال شورنر

٣ – ان الجنرال شورنر يحشد الآن تجمعات كبيرة على حدود ايران الشمالية المتاخمة للعراق ٠

٤ – ان الجنرال شورنر أنشا قيادة حديثة لقواته على حدود العراق والمملكة العربية السعودية

٥ – أن هناك تجمعات لبعض المخربين من أعوان الجنرال شورنر تجوس خلال المنطقة التي تمتد فيها خطوط انابيب البترول في روسيا

وفيما عدا هذا ليست هناك أخبار حقيقة عن حركات الجنرال شورنر المقبلة في الشرق الاوسط ؛ وقد تصلح كل هذه المعلومات لتكون مجرد سهام تشير الى الاتجاهات المقبلة لنشاط الجنرال ٠٠ أقسى قواد هتلر وأكثرهم شرا !!

### تقسيم المنطقة بين رجلين

وثمة تفاصيل غريبة جاءت في قصة مغامرة الجنرال شورنر في الشرق الاوسط ... غريبة الى درجة تجعلها غير قابلة للتصديق ٠٠ على الاقل بالنسبة لأذهان الذين يعلمون حقيقة كيف تسير الامور في الشرق الاوسط بصرف النظر عن حمى الخيال ، ومغامرات النجوم ، التي ترويها صحف أوربا وأمريكا

أما هذه التفاصيل الغريبة فتروى مايلى :

ان ستالين ينوى أن يقسم النفوذ في الشرق الاوسط بين رجلين

الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين : والامير عبد الكريم زعيم شمال أفريقيا، ولسوف يكون للحاج أمين السلطان في النصف الشرقى من الشرق الاوسط بينما يصبح النصف الغربى لسلطان الامير عبد الكريم

وتمضى هذه التفاصيل الغريبة – التي لايمكن أن تصدق – عن قصة مغامرة الجنرال شورنر في الشرق الاوسط فتصف كلا من الرجلين اللذين ستكون لهما السيطرة باسم ستالين على الشرق الاوسط ٠ ٠

وتقول هذه التفاصيل عن الحاج أمين الحسينى ٠٠ انه الرجل الذى يقوم بدور همزة الوصل بين موسكو وبين المشايعين لموسكو من سكان الشرق الاوسط ، وانه الرجل الذى سبق له أن تعاون مع هتلر؛ ووضع هتلر تحت أمره حريما كاملا من الالمانيات الشقراوات الفاتنات !

أما الامير عبد الكريم فقد اختارت له التفاصيل أوصافا أعجب

لقد قيل انه يطير من فيلته الانيقة في القاهرة مرة أو مرتين في الاسبوع ليقابل الجنرال شورنر في مقر قيادته على البحر الاحمر فوق قمم جبال الزمرد

وأنه – الامير عبد الكريم – يستعمل في هذه الرحلات طائرة تشيكوسلوفاكية هي احدى الطائرات الكثيرة التي وضعها الروس تحت تصرف الجنرال شورنر ٠

وقالت هذه التفاصيل أيضا ان الامير عبد الكريم تلقى في يناير الماضى مبلغ ثلاثة ملايين من الدولارات لصرفها على متابعة النشاط الذى يقوم به ، وكان الجنرال شورنر الالمانى هو الذى سلمها اليه

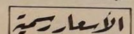
وقالت هذه التفاصيل أخيرا ٠ ٠ ان الامير عبد الكريم يتلقى سنويا اعانة من الجنرال شورنر قدرها مائة وعشرون الف دولار وأن هذا المبلغ يقيد في سجلات المخابرات الروسية على أنه « مكافأة عن خدمات ممتازة » !!

### هذا الاسبوع والاسابيع المقبلة

وبعد فتلك هي القصة الجديدة التي الهبت خيال الذين يثيرهم غموض الشرق الاوسط هذا الاسبوع ٠٠

والذى لاشك فيه أنها لن تكون آخر المثيرات عن الشرق الاوسط في صحف العالم في الاسابيع المقبلة !!

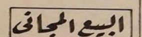



التقسيط من أهم ميزات شركة شاهر وهو على ٤ أنواع :

* التقسيط الاسبوعي على سنة
* التقسيط على ١٢ شهرا ويشمل جميع معروضات شركة شاهر
* التقسيط على ١٤ شهرا لثلاجات « ليند »
* التقسيط على ١٥ شهرا وهو مقصور على ثلاجات « نورج »

وفي جميع حالات التقسيط يدفع الربع مقدما ويضاف ١٠ ٪ على أسعار النقد




وعلى الرغم من كل الميزات والهدايا التي تقدمها لك شركة شاهر ، فان أسعارها هي الاسعار المقررة رسميا لجميع معروضاتها . وهي تتحدى كل من يستطيع أن يثبت عكس ذلك على الدوام

## البيع المجاني

جميع عملاء شركة شاهر يشتركون في يانصيب البيع المجاني ، فيأخذ كل عميل ٣ تذاكر مختلفة الارقام — كل تذكرة يمكن أن تربح ثلث ثمن البضاعة التي يشتريها — وكل تذكرة تشترك في السحب ٦ شهور متوالية ، أي أن يكون لك ١٨ حظا في الربح

هذا ، الى جانب يانصيب ربح الاقساط الذي تشترك فيه كل شهر ما دمت تسدد أقساطك في مواعيدها




١٥ قرشا
٢٠ قرشا
٢٥ قرشا
٣٠ قرشا
٤٠ قرشا
دفعات اسبوعية

# ادفع ثمن الراديو على أقساط اسبوعية

تصور ان كل ما يطلب منك لتحصل على راديو هو ان تدفع ١٥ او ٢٠ او ٢٥ او ٣٠ او ٣٥ او ٤٠ قرشا في الاسبوع ( بعد دفعة اولى متناسبة )

انه اسهل نظام للتقسيط وضعته شركة شاهر لتبسط لك شراء أي جهاز تختاره من أقوى مجموعة راديو تعرض الآن في مصر .. وهكذا يصير في وسعك أن تقتني راديو اليوم دون أن تشعر بانك دفعت ثمنه .

ان نظام التقسيط الاسبوعي وضع ليلائم الذين يتقاضون اجورهم اسبوعيا .. ونظرا لما يتطلبه هذا النظام من مجهود اداري جبار من شركة شاهر ، فسيقتصر كل البيع بالتقسيط الاسبوعي في معرض الشركة الاول بشارع طلعت حرب باشا رقم ٢

اذهب اليوم وشاهد معروضاته وتخير جهازك .

ولا تنس انك تشترك في يانصيب البيع المجاني بنوعيه وتأخذ لوازم الايريال مجانا .





### اسعار راديو التيار الكهربائي

وتعرض شركة شاهر أيضا عددا هائلا من أجهزة الراديو بالتيار الكهربائي من أشهر الماركات العالمية — بأسعار النقد التالية :

١٤ جنيها و٥٠٠ر٩ م و١/٢ ١٧ و٢٠ و٢٢ و٢٥ و٣٠ و٣٢ و٣٤ و٣٦ و٤٠ و٤٢ و٤٥ و٥٢ و٧٠ و٩٠ جنيها

### اسعار راديو البطارية

وشركة شاهر تعرض نماذج عديدة من راديو البطارية — وراديو البطارية والتيار الكهربائي معا — واليك بعض الاسعار بالنقد ٢١ و٢٣ و١/٢ ٢٣ و٢٥ و٢٦ و٢٨ و٣٢ و٣٦ و٤٠ و٥٠ و٦٣ جنيها

### اسعار راديو جرامفون

تخير جهاز راديو جرامفون من أفخم الموديلات لتتمتع بالاستماع الى الموسيقى والأغاني المذاعة وكذلك الى الاسطوانات الموسيقية أو الغنائية التي تكون عندك ٦٥ و٧٠ و٨٠ و١١٧ و١٢٠ و١٣٣ و١٤٠ و١٦٠ و١٧٥ و١٨٥ جنيها

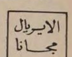



**لكي تزيد سيارتك متعة** : اشتر راديو سيارة بالتقسيط من شركة شاهر حيث تجد ٦ نماذج مختلفة تصلح لمختلف ماركات السيارات :

**٢٧ و٢٩ و٣٤ و٤٠ جنيها بدون الايريال وبدون تركيبه**







الايريال مجانا

# ثلاجات بالتقسيط على ١٢ و١٥ شهرا - ومعها هدايا مجانا

**لا تنتظر طويلا لشراء ثلاجتك فان التدابير التي تتخذ الآن للحد من استيراد هذه السلع قد يكون سببا في ارتفاع أثمانها . ونصيحتنا لك أن تبادر الى اختيار ثلاجتك الآن والاسعار ما زالت كما هي :**

**وتستطيع بعد دفع الربع مقدما ، أن تشتري ثلاجة نورج بالتقسيط على ١٥ شهرا وثلاجة جنرال الكتريك أو ليونارد بالتقسيط على ١٢ شهرا**

### عرض هائل للثلاجات

وفي شركة شاهر تجد ٢١ موديلا مختلفا لثلاث ماركات أمريكية شهيرة ، وهي : نورج ، وجنرال الكتريك ، وليونارد . وفيما يلي بعض الاسعار بالنقد :

| | | |
|---|---|---|
| ٢ قدم (صناعية ألمانية) | ٦٠ | جنيها |
| ٥ر٤ | ١١٥ | جنيها |
| ١ر٦ قدم | ١٥١ | جنيها |
| ٧ قدم | ١٦١ | جنيها |
| ٦ر٧ قدم | ١٦٥ | جنيها |
| ٨ قدم | ١٧٣ | جنيها |
| ٥ر٨ قدم | ١٩٣ | جنيها |
| ٥ر١١ قدم | ٢١٦ | جنيها |

## جوارب نايلون مجانا

### جوارب نايلون

ستبتهج زوجتك بهذه الهدية الثمينة لأنك اذا اشتريت ثلاجة نورج فستأخذ لها ١٢ زوجا من جوارب النايلون الفاخرة ( ٦٤ جوج ١٥ دنيبه ) . وهذا ما يوفر عليك نفقات جواربها لمدة سنتين على الاقل

## هدايا أخرى مجانا

والى جانب كل الميزات التي تقدمها لك شركة شاهر ، فانها تعطيك مع اية ثلاجة تشتريها زجاجتين كبيرتين بغطاء محكم القفل لتثليج الماء من غير ما أن تتسرب اليه رائحة المأكولات . وكذلك ٤ طاسات تتحمل أقصى درجات الحرارة والبرودة دون أن تتكسر ووعاء زجاجي كبير وآخر صغير كل ذلك مجانا



## ثلاجة ألمانية

## صغيرة بـ ٦٠ جنيها

**و٦٦ جنيها بالتقسيط**
**ادفع ١٠ جنيهات مقدما**
**و ٤٠٠ قرش كل شهر على ١٤ شهرا**

صنعت ثلاجة « ليند » الكهربائية الالمانية الصغيرة خصيصا لتفي بحاجة أسرة تتألف من رجل وزوجته وطفليهما

فهي مزودة بوحدة تبريد كهربائية تعمل أوتوماتيكيا من غير أدنى صوت فتحفظ المأكولات والخضروات واللحوم والفواكه طازجة ، وتعمل مكعبات الثلج وانواع الجيلي والكريم كراميل والفواكه المثلجة كأية ثلاجة كبيرة

وسعة ثلاجة « ليند » الالمانية ٢ قدم مكعب وهي تسع مؤونة رجل وزوجته وطفليهما لمدة ٣ أيام على الاقل

ان ميزات ثلاجة « ليند » الالمانية لا تقل عن ميزات ثلاجة كبيرة ، الا أشياء ظاهرية طفيفة يمكن الاستغناء عنها







# الغسالة الكهربائية ضرورية لمنزلك

لكي تقدر قيمة الغسالة الكهربائية في منزلك تصور أن يكون في مقدور ربة المنزل أن تغسل بنفسها كل ما لديها من ملابس في بضع دقائق ودون أن تمس الصابون بيديها — وذلك في أي وقت من النهار وكل يوم اذا شاءت ، فلا ربكة في المنزل وملابس متسخة تتراكم في انتظار من يغسلها

ان الغسالة الكهربائية تقوم بحركة أوليه بحمل الماء والصابون يتخلل أنسجة الملابس وينظفها دون الحاجة الى دعكها أو جذبها بالايدي ، ثم ان العصارة الخاصة تجفف الملابس دون حاجة الى برمها فلا تتعرض للتمزيق ، فهي حنونة على الانسجة الرقيقة تحفظها من التلف

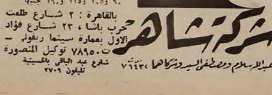
والغسالة الكهربائية تغسل ما زنته ٩ أرطال من الملابس والملايات ، وهذا يعادل لوازم ٥ أشخاص في ٧ أو ١٠ دقائق .

ان الغسالة الكهربائية نعمة لا تقدر بثمن من نعم الحياة العصرية .. انها اقتصاد في الوقت والمجهود والنفقات ، لأنها توفر تكاليف الغسالة وتوفر في استهلاك الصابون

وفي شركة شاهر تجد عدة نماذج من الغسالات الكهربائية الامريكية أو الالمانية بالاسعار التالية :

**٩٠ و١٠٥ و١١٥ و١٩٠ جنيها**






**بالقاهرة : ٢ شارع طلعت حرب باشا ، ٢٢ شارع فؤاد الاول بعمارة سينما ريفولي — ت ٧٨٩٥٠ توكيل المنصورة**
**شارع عبد الباقي بالحسينية تليفون ٢٧٠٩**



احدى حجرات النوم المصنوعة من خشب «الماهوجوني» على الطراز الفيكتوري العتيق



حجرة استقبـال الدبلوماسيين ،وكانت فيمـا مضى غرفة الراديو ومنهـا كان فرانكلين روزفلت يذيع احاديثـه الاسبوعية كل يوم جمعة



احدى غرفات التدخين فى البيت الابيض وقد شهدت عددا من أهم الاجتماعات التى قررت مصير العالم

# البيت الأبيض
## الذي ينتظر ساكناً جديداً!

واشنطون – مرسل آخر ساعة :

« البيت الابيض » هو مقر رياسة الجمهورية الامريكية فى واشنطون ، ويدفعك الاسم الى التساؤل عن مدى بياض لون البيت الابيض .

لقد ظل النقاشون يبحثون عن انصع انواع الطلاء الابيض الى ان وجدوه ودهنوا به الجدران الخارجية لجدران مقر رياسة الجمهورية الامريكية ، حتى اصبح البيت حقيقة ابيض . . واذا نظرت الى البيت الابيض فى ضوء الشمس وجدته يتلألأ ، وفى الليل الحالك تراه يشع بريقا عجيبا بين الاشجار الطويلة التى تحيط به من كل جانب .

### ثلاث سنوات كاملة

لقد غادر سكان البيت الابيض – الرئيس ترومان وزوجته – مقر الرياسة منذ ثلاث سنوات كاملة واقاما فى « بلير هاوس » الذى يواجه البيت الابيض فى شارع بنسلفانيا ، ومنذ ثلاث سنوات والعمل قائم على قدم وساق فى تجديد هذا البيت الذى مضى على تأسيسه الآن اكثر من ١٥٠ عاما .

وفى ٢٧ من شهر مارس الماضى عاد السكان الى البيت بعد تجديده وطلائه وبدات الروح تدب فى البيت من جديد فعادت المياه تخرج من النافورات التى تتوسط حديقة البيت الكبير ، وازدهرت بزهور الربيع الجميلة ، وجاء الناس على اختلافهم . . . السائحون والزائرون لمشاهدة البيت الابيض فى ثوبه القشيب ، وفى كل وقت من اوقات الليل او النهار ترى السيارات الخاصة وسيارات التاكسى تمر امام البيت الابيض بعد ان تهدىء من سرعتها لكى تفسح لركابها مجالا لمشاهدة البيت الجديد .

وقد تدهش اذا علمت ان عددا كبيرا جدا من هؤلاء الزائرين الذين يزدحمون امام البيت الابيض الآن هم انفسهم الذين عاشوا وعاصروا البيت الابيض ردحا من الزمن ، ولم يفكر واحد منهم فى يوم ما فى ان يقف دقيقة واحدة لكى يرفع بصره الى هذا البناء .

وقد سمحت السلطات الامريكية للزوار بزيارة الطابقين الاول والثانى لاول مرة فى هذا الاسبوع ، اما الطابقان العلويان فلن يسمح لاحد بزيارتهما الا لرجال الحكومة الامريكية الرسميين او ضيوف عائلة الرئيس ترومان .

### ٥ ملايين و ٧٠٠ الف دولار !

لقد تكلفت عملية تجديد البيت الابيض اكثر من ٥ ملايين و ٧٠٠ الف دولار وهو مبلغ كبير جدا ليس فى ذلك شك ، وعملية التجديد نفسها لم تكن تقل ضخامة عن المبلغ نفسه .. فقد وجد المهندسون ان البناء معرض لخطر الانهيار بعد هذه الاعوام الطويلة التى ظل فيها شامخا بأنفه كمقر لاكبر شخصية فى الولايات المتحدة ، وقد اعيد بناء الحوائط الخارجية كلها تقريبا .

ومنظر البيت الخارجى كما هو تقريبا برغم هذه التجديدات التى طرأت عليه، ولكن غرف النوم اصبحت الآن اكثر راحة ورفاهية عما كانت عليه من قبل ، وقد كان عدد حجرات البيت الابيض قبل عملية التجديد ٤٨ غرفة بما فى ذلك ردهات البيت الواسعة و ١٤ حماما فأصبح عدد الغرف الآن ٥٤ غرفة وزاد عدد الحمامات الى ١٦ حماما .

وفى الغرفة المشمسة التى تقع فى الطابق الاول والتى اجريت فيها توسيعات جديدة يتناول الرئيس ترومان وزوجته طعام الافطار ، وهى تطل على النصب التذكارى الذى اقيم للرئيس جورج واشنطون الراحل .

### اللون الاخضر !

وللرئيس ترومان غرفة نوم خاصة وكذلك لمسز ترومان ، وغرفة ثالثة لنوم مارجريت ترومان ، ولكل منهم كذلك صالون خاص ، وقد اختارت مسز ترومان اللون الازرق لطلاء جدران غرفة نومها اما الصالون فى جناحها الخاص فمن اللونين الاخضر والعاجى .

وتستعمل مارجريت غرفة فسيحة كانت تعرف سابقا بغرفة « لنكولن » لاستقبال ضيوفها ، وقد اصبح لون جدران هذه الغرفة اخضر قاتما تتخلله خيوط بيضاء ، وأثاث الغرفة من اللونين الاصفر والاخضر ، اما غرفة نومها فهى من اللون الاصفر وحده .

### غرفة نوم ترومان !

واخيرا غرفة نوم الرئيس ترومان فلون جدرانها اخضر يميل الى الرمادى ثم غرفة مكتبه التى اثارت ضجة كبرى عندما الحق بها شرفة خاصة فى عام ١٩٤٨ ولون طلاء الغرفة اخضر هادىء .

وقد نقل الفراش الذى كان ينام فيه ابراهام لنكولن رئيس الجمهورية الامريكية الراحل الى « ايست اند » ، اما المكتب الخاص الذى كان يستعمله وبعض قطع الاثاث الاخرى فهى لا تزال موجودة فى مكتب الرئيس ترومان فى هذه الغرفة الفسيحة .

### غرفة الورد !

وقد خصصت غرفة كبيرة فى البيت الابيض لاستقبال الضيوف اطلق عليها « غرفة الورد » ، وقد اختير لها هذا الاسم بالذات بسبب الالوان التى طليت بها جدران هذه الغرفة التى تعتبر افخم غرفة فى البيت الابيض لاستقبال الضيوف ، وقد استقبلت الغرفة الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا الوالدة ثم الملكة جوليانا .

هذا هو البيت الابيض الذى يقيم فيه الرئيس ترومان الآن والذى يتحتم عليه ان يغادره قبل نهاية هذا العام حيث يستقبل البيت الكبير رئيسا جديدا، قد يكون ايزنهاور ، وقد يكون تافت : وقد يكون كيفوفر ، وقد يكون شخصا جديدا لا يعرفه احد .



حجرة اخرى من حجرات الضيوف وقد اعدت هى الاخرى على طراز القرن الثامن عشر

القاعة الصينية ، وهى قاعة جديدة ، وكانت فيما مضى حجرة هوايات الرؤساء ، وفيها كان روزفلت يصنع مجموعته من نماذج السفن



القاعة الوردية انها احسن القاعات المعده لاستقبـال الضيوف وهى مفروشة على طراز القرن الثامن عشر



هذا المنظر هو أول مايقابل الزائر فى طريق دخوله الى البيت الابيض



القاعة الشرقية فى البيت الابيض

ر الرئيسى ى البيت الابيض وهو يواجه المدخل المطل على شارع بنسلفانيا

**اسبوع اسبانيا في القاهرة**

كان هذا الاسبوع هو اسبوع اسبانيا في القاهرة .. وتركزت الاضواء في مصر على اربعة من اسبانيا عاشوا هذا الاسبوع في القاهرة .. أولهم ارتاخو وزير خارجية اسبانيا — ثم زوجته — ثم كارمنسيتا ابنة الجنرال فرانكو وزوجها — واخيرا جنرال مسلم مراكشي وصل الى أرقى الدرجات في الجيش الاسباني .

وتلك هي القصص وراء الاضواء على الذين جاءوا من اسبانيا الى القاهرة وعاشوا فيها هذا الاسبوع :



كارمنسيتا فرانكو — الثالثة من اليمين — والى يسارها حرم محمد محمود خليل بك وحرم عبد الخالق حسونة باشا في حفلة الخارجية في قصر الزعفران

كارمنسيتا فرانكو — الثالثة من اليمين ايضا — والى يسارها حرم حسونه باشا ثم الدون ارتاخو والى يمينها السيدة ماريا ارتاخو

# زوج ابنة فرانكو يقول: إنها ليست ابنة فرانكو لكنها زوجتي!

لايكاد زوجها يلقاك حتى يقدمها اليك قائلا «كارمن دوفيلا فردي»

وتدهش فتسأله : أليست معروفة في اسبانيا كلها باسم كارمن ميتا فرانكو؟

ولكنه يجيبك وهو يبتسم بسؤال آخر :

— وانا ... أليس من حقي ان تحمل اسمي ، بعد أن أصبحت زوجة لي؟

ولا يسعك الا ان توافقه على أن هذا من حقه ، فاذا هو يشكر لك ، ثم يحدثك عن زوجته ... كارمن دوفيلا فردي..

***

لقد تزوجها منذ زمن ، فسعد بها واسعدها معه.. على الرغم من اختلاف طباعهما ، وهوايتهما ..

اما هو فبسيط صريح ، يألف جليسه ثم يتحدث اليه بصراحة ، وفي كل شيء.

واما هي فرزينة ، كثيرة الصمت ، لاتكشف عن نفسها بسهولة ، ولاتنطق كلمة الا بعد أن تحسب لها ألف حساب!

وهو جراح عالمي لامراض الصدر ، يهوى عمله فلا يمل التحدث عنه ، ولا يكف عن التفكير فيه ، ولايعدل بالاطلاع على الكتب المؤلفة فيه أي شيء ..

أما هي فانسانة رقيقة الشعور ، تهوى الموسيقى الكلاسيكية ، وتشغف بسماعها ، وتحب الاطلاع على كل شيء

ويدهشك هذا الاختلاف بين المزاجين فتتساءل عن سر سعادتهما معه ، ولكن تساؤلك لايطول فستجد السر حتما وبسرعة ... ان كارمن دوفيلا فردي زوجة مثالية ، تعرف كيف تنسى نفسها في سبيل زوجها ، وتستطيع في يسران تقف كل جهودها ، وكل مشاعرها على اسعاد زوجها ، وقد فعلت ذلك من اول

***

اسبانية سمراء ، رائعة الجمال ..

اما عيناها فان سوادهما شديد ، في غير اتساع ولا ضيق

واما شعرها فقاتم اللون ، كأنه الحرير في نعومته ...

وعلى هذا الشعر القاتم السواد كانت قبعتها الناصعة البياض تبدو كأنها البدر خارجا من الظلام ، وكان فستانها بسيطا رائعا في بساطته كأنما صنعته يد الطبيعة

ست بيت ممتازة ، تتفرغ في الصباح لمنزلها ، ولطفلتها ، فلا يشغلها عنهما شيء ...

وزوجة مثالية ، تؤثر زوجها على نفسها بكل مايحب ..

اما هوايتهما التي يفضلانها ، فهي قضاء الامسيات في المجتمع ، مع نخبة من الاصدقاء ، حيث يلعبان الورق ، او يرقصان ، ويتناولان طعام العشاء في الخارج قبل أن يعودا الى منزلهما!

ولكن الرسميات تلاحقهما هناك ، فيضطران الى التهرب منها بكل وسيلة وقد يرغمان على حضور بعض الحفلات الرسمية التي لايستطيعان الاعتذار عنها فيذهبان آسفين !..

على انهما ، هنا في مصر ، لم تضايقهما الرسميات كثيرا ، فقد كان لديهما متسع من الوقت ، فاستطاعا أن يقوما برحلات كثيرة ، وان يتنزها عدة مرات

***

وتتحدث الماركيزة عن والدها فتقول ان والدي يحرص دائما على أن نتناول طعام الغذاء معه في كل يوم ، مالم يضطره العمل الى البقاء في قصر الرياسة !

وسواء تناولنا الطعام معا في منزلنا او منزله ، فانه يحرص كل الحرص على ان يقضي مع صغيرتي « ماريا » ساعة كل يوم ، عقب تناوله الغذاء ، لانه يحبها أعمق الحب !

وعلى كثرة مارأيت والدي ، منذ كنت طفلة ، فانني لاأذكر انه دخل علينا ذات يوم عابسا أو مهموما ، أو مشغول الذهن بشيء . ذلك انه هادىء عميق ذو مقدرة عجيبة على ضبط أعصابه ، وعلى الاحتمال في صمت .. وما سمعت تسمائه يوما عما يعتمل في نفسه ، بالرغم من المشاكل الخطيرة التي تشغل باله أحيانا ، وتستأثر باهتمامه ..

لقد اعتاد الا يرينا من نفسه الا الجانب الابوي الرحيم ، وهو من أجل هذا يدع العمل ومشاكل العمل في مكتبه قبل أن نلقاه !

أما هوايته التي يعشقها ولو انه لايزاولها فهي الرسم ، وهي تتمثل بوضوح في حبه لكل لوحة جميلة

وكثيرا ماصحبته أنا وزوجي في رحلات للصيد صيفا داخل الغابات الاسبانية ، فهو من أمهر صيادي الطيور في العالم ، وقد حصل مرة على ميدالية ثمينة مازال يحتفظ بها حتى اليوم في مدخل قصره .. ! فاذا ماحل الشتاء اقبل على صيد السمك في سان سباستيان فيصيد أسماك التونة والسلامون ، واصنافا كثيرة أخرى ..

ويشاركه زوجي في هذه الهواية في مهاره أيضا ، اما انا فأجد في صحبتهما ترويحا عن نفسي ، وفرصة مواتية للسعادة بقربهما معا ، بعيدين عن شواغل العمل

***

وتهوى الماركيزة رعاية المراكز الاجتماعية في بلادها ، فتوليها قدرا كبيرا من عنايتها.. ومن أجل هذا أطلق اسمها على المركز الاجتماعي الوحيد للاطفال في أسبانيا ، غير أن المنزل مقدم في نظرها على كل شيء ، ولهذا تقل زياراتها لهذا المركز كلما زادت شواغلها المنزلية والزوجية ..!

وتحاول أن تستدرجها الى الكلام عن حقوق المرأة الاسبانية ، فتعجب ، وتأخذها الدهشة .. انها ترى أن مكان المرأة الطبيعي هو البيت مادامت زوجة وأمه اما غير المتزوجات من النساء فمن ذا يحول بينهن وبين النشاط الاجتماعي الذي هو واجبهن الاول .. على أنها لاتنسى ان تؤكد لك ان المرأة الاسبانية لاتفكر في شيء من هذا أبدا ..

وتظهر اعجابها بالريف المصري ومناظره فاذا سألتها : واين مكان الريف المصري من ريف اسبانيا ؟ — اجابتك بأن ريف جنوب اسبانيا مزارع واسعة للزيتون ، أما ريف الشمال ، حيث الريفييرا ، فقريب كهذه التي تراها في مصر !

***

ويعود زوج الماركيزة من جولته على ظهر الباخرة محاسن ، فتقدمه لك فخورة به .. انه مدير قسم جراحة الصدر في اكبر مستشفى بمدريد ، ومدير علم وظائف الاعضاء ، واستاذ جراحة امراض الصدر في جامعة مدريد .. ولقد مثل بلاده في معظم المؤتمرات الطبية التي اقيمت في الخارج ، فأحسن تمثيلها ، وقابل في السويد الطبيب العالمي « البروفسير كراوفوردرد » مخترع القلب الصناعي ، فدرس معه دقائق اختراعه ، ثم عاد الى بلاده بالآلات التي يحتاج اليها في تنفيذ هذا الاختراع ..

وهكذا يقف علمه وجهوده على خدمة بلاده ، وعلى النهوض بها ، باذلا في سبيل عمله الذي يعيش له كل مايستطيع

**ايزيس فهمي**



فرانكو امام مائدة العشاء وبجوارها صليب سامي باشا وزير التموين المصري



نسيتا فرانكو الاولى من اليمين والى يسارها السيدة ماريا ارتاخو والآنسة عليه فهمي

الدون ارتاخو وزير خارجية اسبانيا وامامه شيشة عربية

وزير خارجية اسبانيا وزوجته امام قطعة أثرية في بيت الكريتلي

وزير خارجية اسبانيا ، ورئيس الديوان الملكي في مصر في حفلة الشاي التي اقامها معاليه في عزبته «لؤلؤة الصحراء» احتفاء بالاسبان في القاهرة

# البحر الأبيض لن يكون بحيرة أوروبية !

# أسرار وراء زيارة أرتاخو

كان « بسمارك » الداهية ذو الناب الأزرق يقول دائما :

— اذا أردت أن تثبت وجودك فدع الناس يشعروا أنك موجود !٠

ولقد أدركت الدول العربية قيمة هذا الدرس الدبلوماسي فبدأت تجعل العالم يشعر بوجودها !٠ أشعرته بوجودها عندما تكتلت وراء الجامعة العربية ٠ وأشعرته بوجودها عندما نأت بنفسها عن السير في عجلة أحد المعسكرين المتنافسين ٠٠ وأشعرته بوجودها عندما تعاونت مع الدول الاسيوية فألفت بالاشتراك معها «الكتلة العربية الاسيوية»! ٠ ٠ وأشعرته بوجودها عندما أرغمت الدول الكبرى على أن تحسب لها ألف حساب ! ٠٠ فما من خطوة تخطوها الدول العربية الآن الا تتردد أصداؤها في عواصم الدول الكبرى بعد أن كانت هذه الدول لاتشعر بوجود الدول العربية !٠٠ وما من زائر أجنبي كبير يزور الدول العربية الا تعكف الدول الكبرى على تتبع أنبائه وتقصي حركاته وسكناته بعد أن كانت هذه الدول لاتكلف نفسها مشقة رصد حركات الساسة الذين يزورون الدول العربية !٠٠

وليس أدل على هذا الاتجاه الجديد من اهتمام الصحف الامريكية والانجليزية والروسية أيضا بزيارة السنيور مارتن ارتاخو وزير الخارجية الاسبانية للدول العربية ! ٠

فالصحف الامريكية تقول ان اسبانيا تريد أن تكسب على حساب العرب وان تضمن تأييدهم لها في هيئة الامم المتحدة، وأن تحصل من الولايات المتحدة على كل ماتطمع فيه من امتيازات ومساعدات عسكرية واقتصادية على حساب العرب!٠٠

والصحف البريطانية تقول ان زيارة الوزير الاسباني لمصر أشبه بمولد أو زفة وان الدول العربية لم تفعل أكثر من أن «فرشت» السجاجيد «والابسطة» والرمال للضيف الاسباني الكبير !٠٠٠

والصحف الروسية تقول ان وزير خارجية أسبانيا ليس في حقيقة الامر الا سمسارا يعمل لحساب الدول الغربية !٠

فأي هذه الصحف يقول الصدق ! ٠٠

واذا كان الوزير الاسباني ( كما تزعم الصحف الروسية ) ليس الا سمسارا للدول الغربية فلماذا اذن تهاجمه الصحف الانجليزية والامريكية ؟ ٠٠

واذا كان الوزير الاسباني ( كما تزعم الصحف الامريكية ) لايريد الا أن تكسب اسبانيا على حساب الدول العربية فلماذا اذن تسعى اسبانيا الى كسب صداقة الدول العربية ؟ أليس في ذلك دليل على أن اسبانيا تشعر بوجود وقوة الدول العربية ؟ ٠ وحتى اذا افترضنا أن اسبانيا تريد أن تكسب على حساب العرب فهل هناك مايحول أيضا دون أن تكسب الدول العربية على حساب اسبانيا ؟ ٠ وهل العلاقات الدبلوماسية بين الدول أكثر من تبادل الكسب ؟!٠

واذا كانت زيارة الوزير الاسباني للدول العربية ليست أكثر من « زفة » ( كما تقول الصحف البريطانية ) فلماذا اذن تخشى الصحف الغربية نتائج هذه الزيارة ؟ ٠ ولماذا حيرت الزيارة كبار الصحفيين والساسة في أوروبا ؟ ٠

شيء واحد تعرفه كل دول العالم الا ن هو ان الدول العربية التي قضت دهورا طويلة تغط في سبات عميق بدأت تصحو وتشحذ عزيمتها : ٠ ٠ وشيء واحد تعرفه كل دول العالم الآن هو أن البحر الابيض المتوسط لن يصبح « بحيرة اوروبية » بعد اليوم ٠ فسوف يأتي اليوم الذي تتحكم فيه الدول العربية ودول شمال أفريقيا واسبانيا في ذلك البحر الكبير !! ٠٠

**ماذا وراء الزيارة ٠**

ولقد بدأت اسبانيا والدول العربيه تضع الحجر الاول بالفعل خلال زيارة السنيور ارتاخو وزير الخارجية الاسبانية!٠ فقد أسفرت المحادثات التي دارت بين الوزير الاسباني وكبار الساسة في الدول العربية عن معاهدات ثقافية سوف تعقبها معاهدات اقتصادية ثم سياسية ثم عسكرية عندما يحين الوقت المناسب ٠٠

ولقد لمست القاهرة الاثر القوى الذي خلفته زيارة الوزير الاسباني ! ٠٠ لمسته من خلال الاجتماعات التي عقدها مع دولة الهلالي باشا رئيس مجلس الوزراء ومعالي عبد الخالق حسونة باشا وزير الخارجية ومعالي حافظ عفيفي باشا رئيس الديوان الملكي وسعادة عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة العربية ! ٠٠

ولسنا نزعم أننا نعرف أسرار مادار بين الوزير الاسباني وهؤلاء الساسة ولكننا نستطيع أن نشعر بأهمية هذه المحادثات ٠٠

● فلماذا يزور الوزير الاسباني الدول العربيـة عموما ومصر على وجه الخصوص ؟

— يزورها لان أسبانيا تريد أن تدعم علاقاتها بالدول العربية بعد أن بدأت تشعر بمكانة هذه الدول وبأنها تنفض عن نفسها آثار التحكم الأجنبي وبعد أن احست بنفوذ العرب في الامم المتحدة وبعد أن لمست بنفسها قوة الكتلة العربية الاسيوية !!

● ولماذا تدعم أسبانيا علاقاتها بهذه الدول التي أخذت تثبت للعالم وجودها ؟

— تدعم علاقاتها بها لانها تشعر الآن بأن الدول العربية الحريصة على استقلالها لاتمانع في التعاون مع أية دولة تريد أن تحافظ على استقلالها ٠ ٠ ولانها تشعر الآن بأن الدول العربية لاتريد أن تربط نفسها بعجلة أحد معسكرى الشرق والغرب ولا تمانع في التعاون مع أية دولة تقف هذا الموقف ! ٠ ٠ ولأنها تشعر الآن بأن الدول العربية أخذت تشعر بأهميتها السياسية والعسكرية وتدرك أهداف الدول الكبرى الطامعة في مكانتها وثرواتها : ولا تمانع في التعاون مع أية دولة تشعر بطمع الدول الكبرى ! ٠ ٠

واسبانيا تدخل في عداد هذه الدول ٠ ٠ فهي مثل الدول العربية تريد أن تحافظ على استقلالها ولا تريد أن تربط نفسها بعجلة أحد معسكرى الغرب والشرق، وتشعر بطمع الدول الكبرى في موقعها الاستراتيجي ومكانتها السياسية ،وتحس أيضا غصة من انقلاب هذه الدول عليها !٠

فهل بعد هذا يتساءلون عن السر في زيارة وزير خارجية أسبانيا للدول العربية !٠

وهل بعد هذا يمكن أن يقال أن هذه الزيارة لاتعدو أن تكون « زفة » ؟! ٠٠

● ومادامت الدول الكبرى لاتؤمن بأهمية هذه الزيارة فلماذا اذن تخشاها ؟

— تخشاها لأنها تدرك قيمة التعاون بين أسبانيا والدول العربية : ولانها تدرك أن تعاون العرب مع الاسبان يعتبر صفعة موجهة لها فقد كانت هذه الدول الكبرى تظن أن مقاطعتها لأسبانيا كفيلة بأن تزلزلها وتدك حصونها ، ولكن تعاون الدول العربية معها يجعلها تشعر بأنها أخطأت التقدير والحساب ٠٠ ولعل أخشى ماتخشاه الدول الكبرى هو أن يكون التعاون بين الدول العربية واسبانيا فاتحة تكتل سياسي لشعوب البحر الابيض المتوسط يتحول على مر الزمن الى تكتل عسكرى يؤثر في قوة نفوذ الدول الكبرى في هذه المنطقة ! ٠٠

# ماريا أرتاخو تتحدث عن الإصلاح الاجتماعي
# وتطوف بكل مؤسسات القاهرة

لن تشك أبدا حين تراها في أنها سيدة اسبانية أصيلة . فان لونها الاسمر الجميل ينم عن أصلها !

وقد بدت في فستانها الاسود المحتشم أشبه ماتكون بملكات التقاليد في التاريخ؛ فقد كان كـل شيء فيها مبالغا في احتشامه ، حتى لكأن التقاليد هي كل ماتعنيها في حياتها . ومع هذا فقد كانت تبهو طبيعية ، بعيدة كل البعد عن التكلف .

شخصية جذابة قوية من غير شك ؛ يلمس هذا فيها كل من يراها لأول نظرة ، فاذا هو صحبها – ولو لفترة قصيرة – تبين فيها بساطة محببة، وصبرا حلوا لا يمل أبدا ؛ وقلة في الكلام توحي بكثير من الاتزان والعمق !

***

وعندما هبطت مصر لأول مرة ، بعد رحلتها الطويلة في الشرق الاوسط .. كانت أول رغبة أبدتها هي أن تزور المراكز الاجتماعية ..

ورحبت أعضاء جمعية المرأة الجديدة بالزائرة الكبيرة ، فوكلن الى السيدة امينة طوغاي هانم أفندي ؛ أن تضع البرنامج لهذه الزيارة .

وفي الساعة الحادية عشرة الا ربعا ، كانت السيدة «امينة طوغاي» في السفارة الأسبانية ، لتصحب معها الزائرة الكريمة ؛ في زيارة لمدرسة الممرضات بمصر القديمة ، ولم تفارق مدام مارسينس حرم السفير الاسباني في مصر حرم الوزير . فركبت معها الى مدرسة الممرضات ؛ وهناك كانت السيدات حرم بهي الدين بركات باشا ، وحرم عبد الحميد سليمان باشا ، وحرم عزيز اباظة باشا ؛ ينتظرن .. فما ان وصلت الزائرة ، حتى بدأن معها الجولة في مدرسة الممرضات !

واخذت حرم عزيز اباظه باشا تشرح للزائرة كل شيء عن المدرسة ، وعن نظام التعليم فيها ؛ وعن حياة طالباتها

وعندما انتقلت الزائرة الى مطبخ المدرسة ؛ تولت الشرح حرم عبد الحميد سليمان باشا ، وأبدت الزائرة اهتماما عظيما بأصناف الطعام التي تقدم للطالبات ، وبطريقة اعدادها ؛ حتى لقد ذاقت كل الاطعمة المطبوخة من الحال التي طهيت فيها . فلما راقتها جودة الطهي أثنت على الطهاة ، وعلى المشرفات !!

***

وعندما كانت الزائرة في طريقها الى الخارج ؛ ذكرت حرم بهي الدين بركات باشا أن الزائرة لم تر أجمل ما في المدرسة ، فاستأذنتها في أن تعود لترى هذا الشيء ، وكان هو قسم الثلاجات الكهربائية !

وشكرت الزائرة لسيدات الجمعية عنايتهن بالمدرسة ، ودقة اشرافهن عليها ، ثم اتجهت وهن معها الى المبنى المواجه لمبنى المدرسة ؛ حيث تقع العيادة الخارجية التابعة لمبرة محمد علي ! وهناك كان عدد كبير من المريضات ينتظر دوره كالعادة ، فأخذت الزائرة تلاطفهن ، وتداعب أطفالهن

وتجلس الزائرة في استراحة المستشفى ؛ فتتناول بعض المرطبات والحلوى ، ثم تتحدث عن المراكز الاجتماعية في بلادها ، ان أكبر مدرسة للممرضات في اسبانيا هي مدرسة سلونسن فيمورو ؛ وهي عالمية الشهرة ، غير أنها تختلف عن مدارس الممرضات هنا في أن طالباتها لايقمن فيها ، فانها مدرسة فقط .. كل رسالتها أن تعلم التمريض . .

وفي كل قرية اسبانية مركز اجتماعي صغير ؛ أما المراكز الاجتماعية الكبرى في اسبانيا فهي اربعة ، يشغل كل منها مبنى كبيرا ذا عشرة طوابق !

وفي أسبانيا تقوم الهيئات بانشاء المراكز الاجتماعية ، ثم تتولى الحكومة الاسبانية الاشراف عليها ..

وطالبات مدارس الممرضات في أسبانيا؛ يتعلمن ثلاث سنوات ، فاذا ماأتممن دراستهن عملن في مراكز الريف ، او ممرضات خصوصيات أو في خارج أسبانيا !

أما مديرة المدرسة الكبرى ؛ فهي تسافر كثيرا الى دول أوروبا وامريكا ، لتشاهد أحدث مدارس الممرضات ، ولتقتبس منها لبلادها أحدث النظم !

وتستطرد الزائرة :

والاشراف على المراكز الاجتماعيه في بلادي هو أهم مايعنيني ؛ ويشغلني هناك . وقد صحبت زوجي في العام الماضي الى طنجة ، وهو يفتتح مستشفى جديدا ، فسرني أن شواغلي الكثيرة سمحت لي بهذا الزيارة .

على أن كبرى بناتي ؛ وقد جاوزت الثامنة عشرة ، تساهم بنصيب كبير في النشاط الاجتماعي ، فهي تزور مدارس الممرضات مرتين كل أسبوع ؛ وتتلقى – كأي طالبة – دروس التمريض في احدى هذه المدارس ، كأنما أراد الله أن يعوضني بهذا النشاط فيها عما أفتقده هذه الايام ، بسبب شواغلي الكثيرة !

أما أكبر أولادي الثمانية – وقد جاوز التاسعة عشرة – فطالب يدرس الحقوق ، وأما الاصغران فتوأمان في الخامسة من عمرهما ..

***

وتعود الزائرة الى تفقد المستشفى ، فتبدي كثيرا من الاهتمام لكل ماتسمع وماترى ، وتتلفت حواليها باحثة عن مدام مارسينس لتسألها عن بعض مايلفت نظرها ، فاذا مدام مارسينس في ناحية اخرى من المستشفى مع حرم عبد الحميد سليمان باشا ، متحدثة الى كل مريض ، وتستفسر عن كل شيء !

ويتكـرر الموقف مرات حتى تنتهي الزيارة ، فتشكر الزائرة لسيدات المبرة ، ثم تنتقل الى مركز رعاية الطفل في نفس الحي ، فتجد السيدة زاهية مرزوق في انتظارها .. وتبدأ الزيارة الثالثة !

***

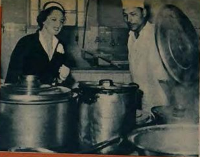
وفي مركز رعاية الطفل ، تتولى السيدة زاهية مرزوق شرح كل شيء للزائرة . فلا تملك الا أن تبدي اعجابها العظيم بالمركز الذي تزوره ، وبالنظام الذي يخضع له .. ثم تتحدث عن مراكز رعاية الطفل هنا وفي أسبانيا ، فتقول :

ان رعاية الطفل عمل انساني نبيل . فما أجمل أن تحرص عليه وزارة الشئون الاجتماعية في مصر فتنشيء له مراكز .. وفي اسبانيا كلها لايوجد الا مركز واحد لرعاية الطفل ، كان مقره قصرا قديما من قصور الاسرة المالكة ، ثم حولته الحكومة الى مركز لرعاية الطفل وأسندت الاشراف عليه الى سيدة معروفة في المجتمع الاسباني ..

ولقد زرت بلاد الشرق الاوسط جميعها ، فلم أزر فيها مركزا اجتماعيا واحدا ، أما هنا ؛ في مصر ، فانني لسعيدة بأن أرى هذا التقدم الاجتماعي العظيم . !

***

وتستمع السيدة زاهية الى حرم السنيور أرتاخو ، ثم تشكر لها اعجابها ، وثناءها .. وتنتهي الزيارة !



زائرة مدريد امام حلل المؤسسات الاجتماعية في القاهرة

مدام ارتاخو وقرينة سفير اسبانيا تتاهبان للزيارة



درس في الحساب ... دول من البحر الابيض زائد دولة تصبحان كتلة للبحر الابيض

مدريد تركب سيارة في القاهرة





مدام ارتاخو تكتب كلمة بكل ما رأته ووراءها ايضا امينة هانم صدقي



مدام ارتاخو مع امينة هانم صدقي بعد انتهاء احدى الزيارات



جلست قرينة الجنرال فريان المسلم الذى وصل الى مرتبة القيادة فى الجيش الاسبانى تتحدث ، وشمل حديثها كل شئ . . . . من ذكريات زوجها فى الحرب حتى الحجاب الذى لا تزال بعض سيدات الاندلس يضعنه تحت العيون

# الجنرال مزيان وزوجته وابنته
# الرجل الذى قابل الموت عشرات المرات !



ابنة الجنرال فريان ... عرضت صورها فى اكثر من معرض فى عواصم اوربا



أطرف ذكريات حياته فى نظره ، هو خبر موته ! وقد سمعه ذات يوم يذاع على الاثير من احدى محطات الاذاعه !

كان ذلك فى ليلة ٨ من سبتمبر سنة ١٩٣٦ ، والحرب الاسبانية فى اخطر مراحلها . وكان فى هذه الليله يقود ٢٥٠ جنديا من جنود الجنرال فرانكو ، وامامه جيش شيوعى يبلغ عدد جنوده ثمانية آلاف . وكان يتوقع ان يهجم هذا الجيش الكبير على قوته الصغيرة ، غير أن انتظاره هذا الهجوم طال به من منتصف الليل الى الساعة الثامنة صباحا . فلم يجد بدا من أن يخاطر فيهجم برجاله القليلين . وانتصر على الآلاف الثمانية ، فأسرهم جميعا ، ثم أودعهم السجون ، واحتل أماكنهم !

ولم تكن القيادة الشيوعية قد علمت بما حدث ، فأرسلت بعض طائراتها التى حلقت قليلا فوق المعسكر ، ثم هبطت على أرضه .. وأسرع رجاله الى الطيارين فأسروهم ، كما أسروا الآلاف الثمانية من قبل .. واذا مع كل واحد منهم صورة الجنرال محمد بن مازيان نفسه

وحلا للجنرال أن يستمع الى اذاعة الشيوعيين ، فأدار مفتاح الراديو ، واذا مذيعهم يردد الخبر فى تأكيد ، وبشر !

ان الجنرال محمد بن مازيان ، المراكشى المسلم ، يقود الجيش الاسبانى المراكشى فى بلاده ، وهو مثال ممتاز للمراكشى المتمدن ، فثقافته واسعة لا تقتصر على العلوم العسكرية ، ومعلوماته غزيرة لا تقف دون اللباب ، وشخصيته قوية لايملك من يراه الا أن يعجب به ويجله

ولقد التحق فى ريعان شبابه بالكلية الحربية الاسبانية ، فأبدى تفوقا ونبوغا من أول يوم ، وبفضل هذا النبوغ وحده استطاع أن يقفز سريعا الى مكان القيادة العامة ، وأن يكون أكبر نصير للجنرال فرانكو فى كل مراحل الحرب الاسبانية

وهو فى المجتمع المراكشى خير مثال للجنتلمان ، أما فى منزله فهو شديد الحرص على التقاليد الاسلامية ، مع الاخذ بنصيب لا بأس به من أساليب المدنية الحديثة !

فابنته الكبرى ، واسمها مريم ، وسامة تعرفها بمعارضها الجميلة جميع الاوساط الاسبانية والمراكشية ، وقد تخرجت فى جامعة « جرينذ » بأعلى الدرجات ، ثم شقت طريقها فى الحياة الفنية بنجاح ،

وزوجته كانت تلبس البرقع حتى عام ١٩٤٨ ، شأن كل امرأة مراكشية حتى ذلك التاريخ .. فلما رفعت النساء المراكشيات الحجاب ، رفعته !..

وولداه ، يريد أحدهما أن يكون مهندسا ويريد الآخر أن يكون مقاول مبان .. وقد ترك لكل منهما حرية الاختيار ، فلم يفرض عمله الذى يحبه على أحدهما !

وهكذا يجمع القائد المراكشى العبقرى بين مزايا الشرق والغرب

ويتحدث الجنرال محمد بن مازيان عن حياته فى بلاده ، فيقول :

انني أقضى فى مقر عملى ست ساعات فى كل يوم ، من التاسعة صباحا الى الثالثة بعد الظهر ، أما فى المساء ، فانني وزوجتى نستقبل دائما عددا كبيرا من أصدقائنا ، حيث نقضى سهرات ممتعة

ولقد أحببت زوجتى منذ طفولتها ، فتزوجتها وهى فى الخامسة عشرة ، أما أنا فكنت اذ ذاك فى السادسة والعشرين من عمرى ! وما افترقنا منذ تزوجنا ، الا عاما قضت على ضرورة الحرب ان أقضيه فى الميدان بعيدا عنها

أما ابنتى الكبرى « مريم » ، فانه ليسعدنى منها اقبالها على الرسم فى اخلاص وتفان ، حتى لتعلق بلادى عليها أملا كبيرا فى ان تكون رسول الفن اليها ورسولها الى جميع دول العالم وشعوبه

ويصمت محمد بن مازيان الزوج والاب فيعود قائدا صارما كما بدا ..

انه يحب الصمت ، ويستريح اليه ، وكل مجهود يبذل لحمله على الكلام فى الحرب مقضى عليه بالفشل التام !

عبقرى من أفذاذ القادة العسكريين فى العالم ، فهل فى الشرق كثيرون من طرازه ؟

# أصدقاء العرب في الولايات المتحدة

## السيدة التي تواجه وحدها عواصف اسرائيل في أمريكا

« ان للعرب أصدقاء فى أمريكا يبذلون مافى وسعهم لانارة الرأى العام الامريكى، وتعريفه بكل ما هو شرقى عربى ، ويؤيدون كل قضية عربية ، ويدعون لها بين مختلف الهيئات الامريكية ؛ وهؤلاء الأصدقاء يقدمون تحياتهم الى الشرق الاوسط » .

هذه هى الرسالة التى حملتها دورثى طومسن الى المصريين خاصة والعرب عامة .

واصدقاؤنا فى الولايات المتحدة ،جماعة من خيرة المواطنين الامريكيين . فرئيسة الجمعية دورثى طومسن من أشهر نساء الصحافة الامريكية بل ورجالها أيضا . ووكيلها الذى يصحبها فى هذه الرحلةالى الشرق هو الدكتور جارلاند ايفانز هوبكنز وهو كذلك صحفى ذائع الصيت فى امريكا ، ولكنه تفرغ لرعاية هذهالجمعية ، بعد أن وافقت دار الصحافة التىيشتغل رئيس تحرير لاحدى صحفها . على أن تمنحه أجازة مدة سنتين ، من أجل المهمة التى اخذها على عاتقه فى تنظيم الجمعية .

وقد تصادف فى الوقت نفسه أن جاء الى مصر عضو ثالث من « أصدقاء الشرق الاوسط من الامريكيين » هو الآخر صحفى ممتاز اسمه المستر لى وايت ، مراسل الشئون الخارجية لمجلة « ساتردىايفننج بوست » .

ومما هو جدير بالذكر أن هذهالجمعية تالفت بوحى من شعور أعضائها دون أن يكون لأحد من حكومات العرب أو رجالهم دخل فى ذلك ، وهدفها هوبسط الحقائق السليمة عن هذه المنطقة للرأى العام الامريكى الذى يلبلبته الدعايه الصهيونية بشتى الاباطيل .

ونستطيع أن نقول انها قد نجحت فيما أخفق فيه وفود العرب وسفراؤهم ؟ .

وأول الاسباب التى ساهمت فىنجاح جمعية أصدقاء الشرق الاوسط الامريكيين: أن رئيستها دورثى طومسن شخصيةلامعة فى الحياة الامريكية ، ولا شيء أكثر من هذه الاسماء اللامعة ؛ يستطيع أن يبهر الامريكيين ، ويجعلهم يستمعون لما يقال . فيكفى ان تكون رئيسة الجمعية « جريتا جاربو » مثلا ؛ لكى يصغى اليها الجميع .

ولقد صعدت دورثى طومسن فى سلم الصحافة حتى جلست على عرشها عن جدارة واستحقاق . فاصبح اسمها فى المقدمة مع والتر ليمان دون غيره .

ومن الظلم البين أن نقارنها بايلينور روزفلت برغم ماتتمتع به هذه من شهرة عريضة ، فان شهرة ايلينور تعود فى الحقيقة الى اسم زوجها الراحل .

وهذا مثل بسيط يدل على مبلغ الفرق بين السيدتين :

لقد أمضت دورثى يوم ( شم النسيم ) كله فى عزبة مصرية وحرصت فى كل دقيقة على أن تضيف الى معلوماتها شيئا جديدا ، فاستطاعت أن تعرف قيمة الايجارات فى مصر ؛ والضريبة التى تتقاضاها الحكومة على الاطيان ، واجر الفلاح ، وعدد الفلاحين الذين تحتاج اليهم كل مزرعة ، ومدى العناية الصحية التى يلقونها . ثم طرق الرى .. وغير ذلك من أوجه الحياة الريفية .

اما ايلينور روزفلت ؛ فلو أنه أتيح لها أن تقوم بمثل هذه الزيارة فى يوم كهذا لكان وصفها كما يلى :

« لقد زرت قرية مصرية ، وصاحبها هو أحد كبار الملاك .. ان مئات الفلاحين الذين يعملون بها فقراء للغاية . وكم أرثى لهم .. »

وبعد ذلك يكفى أن تمضى المقال باسمها ليقرأه ملايين الامريكيين .

وملايين الامريكيين الذين يقرأون لدورثى طومسن يفعلون ذلك أيضا ، ولكن لسبب آخر : هو انها تنقل اليهم صورا حقيقية عن حياة البلاد والشعوب التى زارتها مرارا .

لقد بدأت دورثى حياتها العمليه بعيدة عن ميدان الصحافة ، اذ كان عليها أن تساهم بقسط فى معيشة أسرتها ، وان تساعد أختها الصغيرة وشقيقها لاتمام مرحلة التعليم العالى فكانت تتقبل أى عمل يدر عليها بعض المال ، وحين استطاع كل منهما أن يشق طريقه فى الحياة ؛

اتجهت هى الى الميدان الذى طالما تمنته .

ولم يكن لديها غير مائة دولار عندما تركت أمريكا الى أوروبا فى سنة ١٩٢٠ ، وقد قادتها حاستها الصحفية الى الهبوط فى ايرلنده . وماكادت تطأ قدماها أرض هذه البلاد حتى تفجرت الاحداث ولم يكن هناك غيرها من الصحفيين فترة من الزمن، فكانت رسائلها تنشر فى صحف أمريكا مباشرة ولازمها الحظ فى كل بلاد أوروبا التى زارتها . وظلت تبعث الانباء من أوروبا ، كمراسلة حرة ، حتى سنة ١٩٢٨ . وبعد ذلك تعاقدت معها كبرى صحف امريكا ،

وهى نيويورك هيرالد تريبون ، لتكتب لها المقالات حتى سنة ١٩٣٧ . وبعد ذلك احتكرت وكالة بيل نشر مقالاتها حتى الآن ؛ وهى توزعها على مائة وعشرين صحيفة أغلبها امريكى ؛ وبعضها اوربى

وقد وصل ماتتقاضاه دورثى طومسن ١٠٠٫٠٠٠ دولار فى السنة . ولم يخفض أجرها منذ حوالى عشرين عاما الى اقل من ٥٠٫٠٠٠ دولار . وهى تكتب فى شتى نواحى الحياة ، ولكنها تمتاز بتعليقاتها السياسية وبخاصة السياسة الخارجية . وهى تؤثر أن تعرف كل كبيرة وصغيرة . فمثلا عن زيارتها الاولى للشرق وقفت ذات مرة عند أحدالقصابين وطلبت من مرشدها أن يشترى لها رطلا من لحم الجمال ، ولما سئلت فى ذلك قالت :

« أريد أن أصف لقرائى ماهو طعم هذه اللحوم التى تاكلها غالبية سكان هذه المنطقة » .

وهى لاتخشى الكتابة فى أى موضوع وقد تكتب عن الزراعة . وتتناول كل ماهو فنى فيها .

فدورثى تشغف بحياة المزارع ؛ ولها مزرعة مساحتها ٥٠٠ فدان ؛ تعيش فيها أربعة شهور فى السنة ، هى وزوجها الفنان ماكسيم كومف ؛ وهو رسام معروف

وتقول دورثى انها دفعت ثمن هذه المزرعه من عرق جبينها ، وعرقها فى أول حياتها كان لاحد له ،وهذا هو سبب نجاحها .. ان حياتها الاولى لم تكن سهلة .. ففى اوروبا كانت تعيش على حد تعبيرها « من اليد الى الفم » . وهذا تعبير يترجم عن حياة الكفاف التى كانت تحياها

وقد تزوجت ماكسيم كومف – ثالث أزواجها – وهى فى السابعة والاربعين من عمرها ؛ وتقول انه الرجل الذى كان يجب أن تتزوجه فى بادىء الامر . وكان زوجها الثانى عبقريا ، فهو سانت كلير لويس الكاتب المسرحى المشهور . وقد انجبت منه ولدا احترف التمثيل على المسرح الآن . ان حياة العباقرة لاتحتمل، ولهذا اضطرت الى الانفصال عنه

ودورثى الآن فى الثامنة والخمسين من عمرها ؛ ولا تزال فى قمة مهنتها ، يخافها أكبر رجال الحكم فى أمريكا ، ويصغى لها الملايين ، وعندما أنشأت جمعية « أصدقاء الشرق الاوسط من الامريكيين » أقدمت على ذلك عن عقيدة وايمان بحق العرب .

### الصديق الثانى

أما الدكتور هوبكنز فهو وكيل الجمعية ، وقد كان رئيس تحرير صحيفة لها أقوى نفوذ فى الهيئات المسيحية . وقد وكل اليه اليوم أمر تنظيم الجمعية وقد استطاع منذ تولى أمرها فى أول يناير سنة ١٩٥٢ ، أن يضم اليها عشرات من كبار الكتاب والصحفيين وأصحاب المهن .

وكانت أول مهمة هى توفير المال اللازم الذى يساعد الجمعية على تحقيق أغراضها، وبدأت حملة جمع التبرعات بين الافراد ورجال الاعمال والهيئات . فكان ان جمع مبلغ ١٥٠٫٠٠٠ دولار ؛ هو ميزانية السنة الاولى ؛ ويتوقع مستر هوبكنز ان تكون ميزانية السنة القادمة ضعف هذا المبلغ .

وينقسم عمل الجمعية أربعة أقسام :

١ – الادارة ، وهى تقوم كذلك بجمع التبرعات

٢ – الدعاية . وهى تعتمد على عدد من كبار الكتاب وغيرهم وتنظم برامج للاذاعة والتلفزيون .

٣ – قسم النشرات . ومهمته توزيعها على أكبر عدد من الناس وامداد كل من يطلب معلومات عن الشرق والدول العربية بما يريد .

وقد قام هذا القسم ؛ عدا ذلك بتنظيم مؤتمرات الطلبة العرب فى جامعات أمريكا، وقدم ثلاث جوائز للفائزين ، هى رحلات الى الشرق .

٤ – قسم السياحة . ومن شأنه تشجيع السياحة الى البلاد العربية ؛ وسوف توفد الجمعية مسز ويلاد رئيسة هذا القسم ، فى شهر يونيو لتبحث كل




لى وايت – صحفى ديبلوماسى مع العرب

الشرق الاوسط .. فى الدعوة التى وجهها اصدقاؤه الى شعب الولايات المتحدة .. ليهرعوا جميعا الى نصرة : الشرق الاوسط



ثورة فى عالم الفن!

انـا نشكو من لجنة التحكيم

الثورة الفنية تتجمع


دورثى طومسون – وحدها تواجه عاصفة

دكتور هوبكنز – العمل من اجل صداقة العرب

التسهيلات التى يمكن أن تهيأ للسائح الامريكى عندما يجىء الى الشرق .

والنشاط الاكبر للجمعية يبدو عن طريق المحاضرات ، فقد كتبت الى ١٥٠٠ جمعية أمريكية تعرض عليها ايفاد محاضرين لها فى موضوع الشرق الاوسط .

وليس ذلك كله سوى بداية ؛ وينتظر الدكتور هوبكنز ان يتسع نشاط الجمعية الى أكثر من ذلك .

**الثالث .. وليس الاخير !**

والعضو الثالث الذى يزور مصر الآن هو مستر لى وايتمان .. جاء الى مصر ليراسل مجلة الساترداى ايفننج بوست وغيرها

ومستر وايت من ابرز المراسلين الخارجيين فى امريكا ، وأشهر مقالاته نشرت عقب الحرب .

فقد تابع التدخل الروسى فى رومانيا ، وكان أول من انذر الحلفاء بالزحف الشيوعى على أوروبا ؛ وكان الشعور العام لايزال مع الروس فى ذلك الوقت ، ومن ثم صادف عناء كبيرا وهو يكتب من أوروبا تلك المقالات ، ذلك لأن الرقابة فى كل بلد كانت لديها تعليمات بان تصادر كل مايعكر صفو الجو بين الحلفاء ؛ ومن بينهم روسيا طبعا ..

وقد زار المستر وايت الشرق من قبل ، وكتب مقالين عن البترول . وفى رايه انه لايمكن التغاضى عن حقوق العرب ، وقد أصبح الشرق الآن من أهم مناطق النفوذ فى العالم فمنطقة الشرق الاوسط هى ثالث مناطق البترول ؛ وهو عصب الحياة فى الحرب والسلم معا

ويقول المستر لى : انه آتى الى مصر الآن ، لأنه يشعر بان مصير الشرق سيتقرر فى مدى ستة أشهر .

وفى رايه كذلك أن قيام دولة اسرائيل لن يجدى ، لأنه نقل فقط مشكلة اليهود من أوروبا الى الشرق الاوسط ؛ ولم يحلها على الاطلاق . وان اسرائيل لاتستطيع أن تعيش دون أن تقوم باعتداءات متكررة . وذلك أمر لايضمن للسلم العالمى أن يستقر فى يوم ما .. ان اليهود ينتقمون لانفسهم من عسف هتلر ، فيفعلون مافعله الفوهرر بهم ؛ واذن فاين أين السلام !!

لقد كتب لى وايت من قبل فى مقالاته كل هذا .. وكتب الكثير ليكشف اباطيل الدعاية الصهيونية فى أمريكا . وكان من نتيجة ذلك أن أرسل اليه والى رئيس التحرير خطابات تهديد يبلغ عددها حوالى ٣٠٠ خطاب

ها هو ذا يزور الشرق ليكتب الحقيقة مرة ثانية .

هؤلاء هم أصدقاء العرب الذين أخذوا على عاتقهم اثارة الرأى العام الامريكى حتى يقدر مدى الخطورة التى يجتازها العالم اليوم .

صور على الارض بعد الثورة


نطلب لجنة تحكيم محايدة

## أصحاب الملايين يشترون لوحات من على الرصيف

انسحب عشرة فنانين وفنانات من الذين تقدموا لمسابقة مختار .. وحملوا تماثيلهم ولوحاتهم الى خارج صالة العرض .. ووضعوها على الرصيف .. وباتت هذه المعروضات ليلة على الرصيف .. وهذه أول مرة يثور فيها فنانون على هيئة التحكيم .. فانسحبوا بمعروضاتهم بعد اعلان النتيجة بدقائق .. وأعلنوا احتجاجهم على اللجنة التى تتكون من اساتذتهم فى كليتى الفنون الجميلة والفنون التطبيقية وبعض كبار الفنانين كمحمد حسن بك ومحمود سعيد بك .

وكانت حجتهم فى ذلك أن محمد شعراوى بك زار المعرض .. ولم يعجبه من التماثيل واللوحات ومعروضات الفن الشعبى ، سوى لوحة ( الصانع المصرى ) التى تقدم بها عدلى حنا مترى الطالب بالفنون الجميلة .. فاشتراها شعراوى بك وهى على الرصيف بمبلغ ثلاثين جنيها !

**مصر تمزق تذكرة الترام :**

قالت المثالة روحية توفيق ، انها تقدمت للمسابقة بتمثال رائع يمثل مصر وهى تحطم الاغلال !

. أما التمثال الذى فاز بالجائزة الاولى . فيمثل مصر وهى تمزق تذكرة ترام !

وكانت المثالة الساخرة تقصد معاهدة سنة ١٩٣٦ !

**الاهتمام بالموضوع فقط !**

وقال هبة عنايت وهو طالب بالسنة الثالثة – تصوير – بكلية الفنون الجميلة .. أن اللجنة اهتمت بالموضوع والفكرة ، أكثر من اهتمامها باسلوب الفنان فى العمل ! .. ولهذا فقدت الصور رسالتها

وهذا الطالب فاز بالجائزة الثانية بلوحة عن الصانع المصرى !

**اين الخبير فى نحت الميداليات ؟**

وقال بهجت عثمان – وهو طالب بالسنة الثالثة قسم النحت ؛ ان هذه اللجنة ليس فيها عضو واحد تخصص فى نحت الميداليات !

فكيف يخولون لأنفسهم أن يحكموا على هذا الفن الذى ليس له سوى أستاذ واحد تخصص فيه ودرسه خمس سنوات فى فرنسا وهو جمال السجينى !

**منع وسماح ! !**

وقال رؤوف عبد المجيد وهو طالب بالسنة الاولى – قسم التصوير – انه ليس فى هذه اللجنة عضو واحد تخصص فى فن التصوير الحديث ..

ولهذا عنى الاعضاء بالافكار القديمة !.

وسمحوا لبعض العارضين بالدخول بتمثالين ولوحتين ومنعوا البعض الآخر من الدخول فى المسابقة الا بتمثال أو لوحة واحدة !

**وجوه التماثيل للحائط !**

وقال سعد شحاته – الطالب بالسنة الاولى قسم الزخرفة – ان بعض التماثيل وضعت فى أماكن ممتازة .. والبعض الآخر وضعت قبل العرض مباشرة – ووجهها للحائط !



مالان – رئيس حكومة جنوب افريقيا – عمره ٧٢ سنة

مصدق – رئيس حكومة ايران – عمره ٧١ سنة

ستالين – دكتاتور روسيا عمره ٧٢ سنة

اديناور – رئيس حكومة المانيا – عمره ٧٦ سنة

الملك عبد العزيز – ملك الجزيرة – عمره ٧٤ سنة

تشرشل – رئيس حكو… بريطانيا – عمره ٧٦ …



سان لوران – رئيس حكو… كندا – عمره ٧٥ …

# الحياة تبدأ بعد الستين

## الذين يتحكمون في سياسة العالم اليوم .. عجائز

ظاهرة تستحق أن تروى مع كثير من التأمل .. تلك التى بدأت تتحكم فى خريطة العالم .

قد يكون هذا العالم سائرا بقوة نحو الخراب ، وقد يكون مندفعا فى حماسة نحو سلم طويل الامد .. لا أحد يدرى .. ولكن الشيء الذى لاشك فيه هو انه فى اندفاعه المحتوم الى مصيره الذى لايزال مجهولا – وتحوطه الاقاويل والتأويلات – يخطو خطوات جبارة ، تسبق الزمن وتنبض بالفتوة .

والشيء الذى يصلح لان يكون موضوعا لتساؤل حائر عاصف بالدهشة هو ان الايدى التى تدفع بالعالم ، وتصنع مصائره ، وترسم خطواته ، بل وتسبقه فى تمرده المجنون على نفسه .. أيد مفروض فيها ان التعب تسرب اليها ، وان التراخى بدأ يدب فى عروقها ، وان السنين بدأت تضعفها بقسوة واصرار

### منطق شيشرون

يقول شيشرون :

« انى أومن بالشباب الذى لمسه الزمن بتجربته ، ولكنى اومن اكثر بالشيخ الذى لم تفلح السنون فى ان تحجب عن تصرفاته فتوة الشباب »

ويبدو ان منطق شيشرون قد بدأ يتحكم فى مصير العالم .

واذا خطر لواحد من الذين يتطلعون باشفاق الى الاحداث الجارية ان يمسك ورقة وقلما ويحصر فى ذهنه اسماء قادة الدول وساستها ويرشحهم للاجتماع فى مكان ما – ليس الجحيم على اى حال ! – ليضعوا حدا لمشاكل العالم ، فربما اعترته الدهشة ، لانه سيكتشف ان الرءوس التى ستتقارب فى هذا الاجتماع رءوس ملساء رسم عليها الزمن اخاديده .. وربما رثى لحال الدنيا ، لان عيون القادة الذين يحاولون ان ينظروا اليها نظرة صحيحة ليحلوا مشاكلها عيون ذابلة سرقت الايام نورها فلم تبق منها الا اثارة من بريق .. وان كان هذا البريق كافيا – دائما – لان يكون مرآة يرى العالم فيها مصيره :

● تشرشل – الثعلب العنيد – فى السابعة والسبعين ..

● وستالين – الذئب المتربص – فى الثانية والسبعين

● وأديناور – المانيا الطموح – فى السادسة والسبعين .

● ومالان – جنوب افريقيا – وسان لوران – كندا – ومصدق – ايران – وشومان – فرنسا – وترومان – الولايات المتحدة ..

كلهم .. بلا استثناء – راحوا يتطلعون من فوق اكتافهم الى السبعين ، ويخطون فى بطء – ولكن فى اصرار – الى الثمانين ..

وقد يكون لذلك تفسير علمى واحد ، ولا يمكن ان يكون منطقيا .. وما اكثر مايتبخر المنطق عن الورق امام حقائق العلم الحديث !

هذا التفسير العلمى هو ان مشاكل العالم وعلاقاته والحقائق التى يرتبط بها مصيره أصبحت من التداخل ، والاتساع والتشعب ، بحيث تحتاج من الساسة الى قدر طويل من الوقت لاستيعابها واستذكارها كما يستذكر التلاميذ دروسهم ، ثم هضمها وتكوين افكار عنها .. وكل هذا يستغرق زمنا طويلا حتى يحيطوا بها جميعا ، ومن هنا اصبح العالم فى حاجة ماسة الى الا ينقرض الجيل الحالى من القادة قبل ان يتخرج فى مدرسة تجاربهم جيل آخر من القادة العجائز .. تبدأ حياتهم الحقيقية بعد الستين !

### بعد الستين

وربما خطر لمواطن مصرى ان يسأل عن الشيوخ المجربين الذين تستطيع مصر ان تقدمهم الى المعترك العالمى لتضمهم الى زمرة التلاميذ الكبار الذين يحاولون ان يحلوا مسائل هذا العالم المستعصية .

والشيء الذى قد يكون مثارا للدهشة هو انه سيجد فعلا ان رجال مصر الكبار قد طرأ عليهم بعد الستين تطور ملحوظ وقوى ، ولافت للانظار .

وقد لايكون هناك تلاعب جدى بالالفاظ اذا قلنا ان سن الستين فى حياة بعض الزعماء المصريين تكاد تكون شهادة ميلاد جديدة ، تأذن بخروج حياة جديدة لهذا الزعيم الى النور بشخصية جديدة ، وعقلية جديدة ، وتجربة جديدة ، وافكار جديدة .

واكثر من هذا : بنشاط جديد ..

### تعميد النحاس باشا

هناك مثلا صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ، وسوف يكون من سوء حظنا ، ومن الخطأ البين ، ان يتشكك اى انسان فى تمنياتنا الخالصة لمقامه الرفيع بالعمر الطويل .

ولقد ولد رفعته فى عام ١٨٧٩ .. ولا شك ان اهله الكرام احتفلوا بميلاده فى سمنود على الطريقة الساذجة الجميلة التى يحتفل بها الريفيون بالمواليد .

ولكن رفعته اختار لميلاد حياته الجديدة الثانية – بعد الستين – طريقة اخرى للتعميد – وهو الاحتفال بميلاد المولود على الطريقة الاوروبية ..

ولم يكن له فى تعميره فى حياته الجديدة « اشبين » وانما كان اشبين نفسه .. وكانت الآيات المقدسة التى تلاها ليبارك عمره الجديد رسالة وجهها الى القوات الانجليزية :

« فى الوقت الذى اتمنى لكم فيه عيد فصح سعيدا ، أحب ان اعبر لكم عن اعجابى واعجاب مواطنى بكم ...

« ان مشاعرى معكم ومع من تحبون : والديكم وخطيباتكم وزوجاتكم ... ...

« ولتذكروا دائما ، وفى اى مكان تذهبون ، ان لكم فى مصر كثيرا ، وكثيرا جدا ، ممن يتمنون لكم اطيب التمنيات .

« ومنهم وليس آخرهم : المخلص لكم دائما : مصطفى النحاس – رئيس الوزارة المصرية » .

وهؤلاء الرجال الذين حرص رفعته فى حياته الثانية بعد الستين ان يذكرهم – بقوة والحاح – ان لهم فى مصر كثيرا – وكثيرا جدا – ممن يتمنون لهم اطيب التمنيات ، واولهم وليس آخرهم ، المخلص لهم دائما : مقامه الرفيع .. هؤلاء هم انفسهم الذين قال فيهم قبل ان يوجه اليهم خطابه هذا باربع سنوات – وكانت حياته الاولى يومها تتأرجح حول الستين .

« انهم جيش من السكارى »

### الزمن !

فى عام ١٩٣٩ – حينما احتفل النحاس باشا ببلوغه سن الستين كانت ثروته هى ما يأتى :

● معاش مكون من ١١٠ جنيهات فى الشهر .

● ثم لاشيء .

وكان يدفع ١٢ جنيها ايجارا لداره وعشرة جنيهات أجرة خدم وستة جنيهات خادمة صغيرة خاصة لحرمه !

وكان هذا المستوى من المعيشة هو غاية المنى والمراد من رب العباد لزعيم البلاد بالنسبة الى صدر حياته حينما احيل الى المعاش فى عام ١٩١٩ فعين سكرتيرا موظفا للوفد بمرتب قدره خمسون جنيها مصريا فى الشهر ..

اما اليوم – فى تطوره بعد الستين – فقد اصبح له باسمه اربعمائة فدان .. غير ماتملكه اسرته المصونة .. وله قصر فى جاردن سيتى وقصر فى المرج استورد له مصعدا كهربائيا لينقل مقامه الرفيع من الدور الاول الى الدور الثانى

وفى عام ١٩٣٧ – قبل ان يبلغ الستين – قال عنه لويد جورج انه :

« رجل مخيف ، ولكنه نظيف »

وفى عام ١٩٥٢ اتضح ان التطور الذى عرا مقامه الرفيع تطور مخيف فعلا .. اما النظافة فقد اصبحت من مميزات ماقبل الستين

وفى عام ١٩٠١ قبل الستين – سافر الى اوروبا لاول مرة فى حياته فانفق اربعين جنيها فى شهر ونصف .. وفى عام ١٩٥٠ – بعد الستين – سافر الى اكس ليبان فعاد بعد ان اشترى هدايا وتحفا ملأت حجرات سفارة مصر فى باريس زهاء ثلاثة اسابيع .. ووصلت مجموعة الكرافتات التى يقتنيها الى ألف واحدة !

فى عام ١٩٣١ – قبل الستين – ضرب هو ومحمد محمود فى محطة بنى سويف لانهما كانا يتصلان بالشعب .. وفى عام ١٩٥١ – بعد الستين – كان يرفض ان يصافح اى انسان ولو كان من الوزراء . واذا اضطر الى ذلك غسل يديه بالكولونيا ليطهر يديه !

فى عام ١٩٢٧ – قبل الستين – نزل عن مرتب شهر لمشروع الدفاع الوطنى . وفى ١٢ مارس سنة ١٩٥٢ – بعد الستين – سحب من بنك مصر ١٢٨ الف جنيه بشيك واحد باسم سكرتير مقامه الرفيع!

### الرجل الذى بنى صنما .. ثم حطمه .

غير ان اجمل مايصف حياتى رفعة النحاس باشا قبل الستين وبعد الستين راى صديقه مكرم عبيد باشا . .

عند ماكان كلاهما – قبل الستين – قال مكرم عن النحاس :

« انه سيد الناس »

وبعد ان بلغا الستين كتب مكرم عبيد يقول :

« ان الثمن الذى دفعه النحاس المسكين فى مقابل الشهوة التى انتابته فبدت للناس بادىء الامر ضعفا . ثم تملكته فعنفت به حتى انقلبت آخر الامر عنفا – هذا الثمن قد دفعه النحاس من صميم نفسه وعميق حسه .. فاذا به يفقد أول مايفقد صلابته ، ثم ارادته ، ثم نزاهته ، ثم وطنيته .

« فاذا بالرجل النزيه الذى لم يكن يملك من حطام الدنيا شروى نقير ، يجترىء فيشترى لنفسه ولاهله مغانم الحكم لاتحصيها المئات من الفدادين ، والمنازل والاموال المنقولة والمنقلة ، وغيرها من كل ثراء وفير .

« ولما كان الحاكم لايكفيه من الحكم ان يرقى ، بل لابد له ان يبقى ، فقد ذهب الاستهتار بهذا الحاكم البائس الى حد استعادة الحماية البريطانية لتبسط جناحها على وزارته المصرية ، ثم اخذ يستعدى المستعمر ضد مليكه ووطنه .. وكان السفير له الظهير . »

### الرجل الذى أراد الفرار

ورجل آخر قرر ان يحيل نفسه الى المعاش عند ما قارب الستين ، ولكن الاقدار شاءت ان تمد مدة خدمته من أجل مصر بعقد غير محدود الاجل ، بعد ان مزق هو كل العقود التى تربطه بالحياة العامة فى مصر .

فى سنة ١٩٤٧ كان عمر نجيب الهلالى ٥٧ سنة حينما صرح بأنه لن يشترك فى وزارة مدى الحياة .

وفى سنة ١٩٥٠ رفض الهلالى باشا منصب وزير الخارجية ، ورفض منصب نائب رئيس مجلس الوزراء ورفض عضوية بنك مصر .

وكان قد بلغ الستين تماما .

وعرف الناس جميعا انه يريد ان يتفرغ باقى حياته لعمله كمحام .

وفجأة – ودائما – بعد الستين – تكلم نجيب الهلالى فى ١٧ اغسطس سنة ١٩٥١ :

« بدلا من ان نقيد الحريات يجب ان نقيد الشهوات »

« ان مشكلاتنا لاتحل الا بمقاومة الفساد » .

وفهمت الوزارة القائمة اذ ذاك ان الهلالى مادام يدعو الى محاربة الفساد فهو يعمل على تقويض دعائمها !

### دكتاتور .. سابقا

واذا كانت الاقدار قد صنعت لاحمد نجيب الهلالى حياة جديدة بمعرفتها – بعد الستين – فان حسن نشأت باشا قد صنع لنفسه بنفسه – وبدقة عجيبة وأناة جديرة بالملاحظة – مستقبلا وحياة جديدين بعد أن بلغ الستين .

منذ أقل من ثلاثين سنة كان لحسن نشأت من النفوذ والسلطان فى مصر مالم يشهد له تاريخها السياسى مثيلا ، الا فيما ندر ، كان دكتاتورا حقيقيا .. وقد حطمت دكتاتوريته أعصاب المغفور له عبد العزيز فهمى باشا ، وكان ايامها من اقطاب السياسة المصرية ، ومع ذلك لم يحجم عن أن يتوجه الى حسن نشأت بصرخته المشهورة :

« حنانيك يانشأت » ..

وكان نشأت أيامها يملك كل شيء : الشباب ، والجاه ، النفوذ ، والسلطان .

ثم عاد الى مسرح الحياة السياسية العاملة بعد ذلك بعد ان …د هذه الاشياء وبقيت له التجربة .

كان ذلك من عام ١٩٣٨ الى عام ١٩٤٤ .. ووصل فى هذا …عام الاخير الى سن السادسة والخمسين ، وتزوج فتاة …نجليزية ، ففقد منصبه كسفير لملك مصر فى بلاط سان جيمس …حكم القانون ..

وعاد نشأت باشا الى مصر ، وحين وصل الى الستين كان قد بدأ حياة جديدة عمادها الاقتصاد هذه المرة لا السياسة .

جيب الهلالى – ٦٢ سنة

حافظ عفيفى – ٦٥ سنه

على ماهر – ٧١



عزيز عزت – ٨٦ سنة

احمد خشبة – ٦٥ سنة

مصطفى النحاس



على زكى العرابى – ٧٠ سنة

عبد السلام فهمى جمعة – ٦٥ سنة

عثمان محرم …

وفى سنوات قليلة اقترنت الاسهم والسندات باسمه .. وهو الآن فى الرابعة والستين !

### المستقبل : تسليته

وثمة رجل اتخذ من صناعة وتشكيل مستقبله ملهاة .

بدأ حياته طبيب اطفال ، وربما ليمهد لنفسه ، وبطريقته الخاصة ، للاشتغال بالسياسة .

وانفق حياته فى دوامات عجيبة من الحركة ، والدراسة ، والمغامرة ، وعدم الاستقرار .

وهناك وصف انجليزى يطلق على صنف من الرجال يدسون انوفهم فى كل شىء ، ولكنهم لايعرفون شيئا على الاطلاق ولكن حافظ عفيفى دس انفه فى أشياء كثيرة ، وملك ناصيتها جميعا .

ولم يكن بينها جميعا لاول وهلة مايبدو رباطا طبيعيا ولكنه اتخذ منها درجات متتالية فى سلم صنع شخصيته السياسية بعد الستين .

انتقل من الطب الى الحرب فى طرابلس ثم الى الصحافة السياسية فى مصر ثم الى الدبلوماسية فى لندن ، ثم الى الاقتصاد فى القاهرة .

وكان فى كل مرة من النوع الذى يستطيع دائما ان يبدأ من جديد .

وفى كل مرة كانت تقوده بدايته – مع المثابرة والدرس والتجديد – الى مايصبو اليه ، ليبدأ من جديد مرحلة تؤثر فيها بما تضيفه الى تجاربه ، ويؤثر فيها بما يضيف الى تقاليدها .

وقد استفاد حافظ عفيفى من مراحل حياته الخمس فائدة يبدو انه يجعلها – فى حرص شديد – نصب عينيه فى المرحلة السادسة من حياته – مرحلة الاشتغال بالسياسة العليا – وهى المرحلة التى بدأها بعد بلوغ الستين .

هذه الفائدة هى :

ان الفكرة التى تنفق وقتا فى تكوينها .. تحتاج الى وقت لاقناع الناس بها .. وكلما كانت فكرتك أقرب الى العقل احتاجت الى وقت لتؤمن بها الجماهير التى تفكر أول الامر بقلبها !

### بريمادونا مؤقته .

ورجل خامس بدأ حياته بعد الستين بفلسفة جديدة ، وروح جديدة ! احتفل بعيد ميلاده الستين فى المعتقل

وباع فى نفس السنة سيارته ورهن بوليسة التأمين على حياته ليرسل وهو فى سجنه الى نجله محمد على ماهر ، وكان يتلقى تعليمه فى الخارج ، بعض لوازمه الضرورية .

وخرج على ماهر باشا من المعتقل ، وأدار للنحاس باشا – الذى اعتقله – خده الايسر !

وبدأ حياته الجديدة بعد الستين بتأليف « جبهة مصر » بعد ان اتاحت له دراساته فى السجن ان يشعر بآلام المواطنين ، فأراد ان ترسم هذه الآلام سياسة الغد على حد تعبير مقامه الرفيع !

واتسمت حياة على ماهر الجديدة بايمانه العميق بالاصلاح الاجتماعى .. وتراه فى هوايته الجديدة – التردد على دور السينما – يختار الافلام المليئة بالفراسات .

وحينما أتى دوره ، ألقيت اليه مقاليد الامور .. ومن سوء الحظ ان نشاطه وحيويته تأثرا على مايبدو بعد الستين لان الحوادث كانت أسبق منه ، واضطر الى ترك المسرح .

وقد استغرق قيام ماهر باشا بدور البريمادونا ٣٤ يوما – وهى اقصر مدة فى عمر الفرق الوزارية التى مثلت على مسرح السياسة المصرية الحديث ، اذا استثنينا وزارة رشدى باشا عام ١٩١٩ التى استغرقت ١٤ يوما .

والسؤال الذى يمكن أن يضاف الى قائمة علامات الاستفهام الحائرة التى تتراقص فى الجو السياسى المصرى هو :

هل لدى المستقبل شىء فى الزجاجة البلورية لعلى ماهر باشا ؟

ان ماهر باشا لايزال فى السبعين من عمره .. فقط ، وهو يقضى وقته الانق القراءة والاجتماع بأصدقائه كل يوم اربعاء انتظار المستقبل !

### بين الاستقامة والوفدية

وحياة مابعد الستين ميدان لمعركة عنيفة فى نفس على زكى العرابى باشا .

انه رجل « دغرى » كقاض ، ولكنه مضطر – كسياسى – الى ان يكون وفديا !

والنتيجة .. ان على زكى العرابى يجتاز الآن هذه المعركة .

فمرة تتغلب نزعة القاضى فيضع بحثا دستوريا يقرر فيه – بلا تردد – بطلان مراسيم صدرت فى عهد حكومة الوفد عام ١٩٤٢ خاصة بطرد عدد من شيوخ المعارضة واحلال شيوخ وفديين محلهم

ومرة تدعو مقتضيات السياسة فيستجيب لها اذ يتولى رئاسة الشيوخ بعد هيكل باشا فى عام ١٩٥٠ بعد ان وضع البحث الدستورى المذكور الذى يقرر فيه بطلان تلك المراسيم التى أعيد على اساسها !

فهل هو رجل ضعيف ؟

– انه – من جهة – رجل قوى ، فهو الوزير الوفدى الوحيد الذى لم تتجه الاتهامات وادلة الاتهامات – الى تصرفاته

ولكنه من جهة اخرى امام النحاس باشا يبدو كابن من أبنائه على الرغم من ان الفرق بينهما لايزيد على اربع سنوات .

اكثر من مرة – وبعد الستين بمراحل – وفى عهد الحكومة الوفدية الاخيرة – خطر للعرابى باشا ان يفاتح النحاس باشا فى ان يضع حدا للجو غير النظيف الذى اكتنف الاداة الحكومية فى عهد حزب الوفد

وكان يدفع العرابى الى ذلك اخلاص عميق للحزب الذى ينتمى اليه ، ورغبة فى ان يقطع على اعداء الوفد حملاتهم التى لايمكن – لسوء حظ مصر – ان يتسرب اى شك الى دقتها ، والتى يمدها الفساد بمادة لاتنضب .

وفى كل مرة كان العرابى يتراجع فى اللحظة الاخيرة . ان عمر على زكى العرابى باشا الآن احدى وسبعون سنة .. يستطيع ان يحسن مستقبله ، لو اراد ! .

### العام السعيد

فى عام ١٩٤٢ بلغ هيكل باشا الستين من عمره ، وبلغ ايراده من كتبه الف جنيه ، وانتخب رئيسا لحزب الاحرار الدستوريين .

ولا شك ان هيكل باشا وهو يتلقى تهانى زملائه برياسة الحزب العتيد خطر له انه لو قبلت استقالته من عضوية الحزب فى عام ١٩٢٦ لما جلس ابدا على كرسى رياسته ، ولذلك قصة .

كان ثروت باشا رئيسا للوزارة فى عام ١٩٢٦ ، ثم حدث خلاف بين محمد محمود وثروت .

وكان هيكل رئيسا لتحرير السياسة ، فنشر مقالا بقلم حافظ عفيفى عنوانه : « نريد ائتلافا خالصا .. واساس الائتلاف الصراحة » وكانت صراحة المقال من النوع الذى يقضى على كل أمل فى الائتلاف !

وأرسل محمد محمود بيانا الى جريدة السياسة يقول فيه ان هذا المقال لايعبر الا عن رأى قائله وان الحزب لايوافق عليه .. ورفض هيكل رئيس التحرير المسؤول – نشر بيان رئيس الحزب ، ووضع النشر فى كفة ، واستقالته من الحزب ومن الجريدة فى كفة اخرى .

ونشر محمد محمود البيان فى جريدة الاهرام !

وقد عرضت لهيكل باشا فرصة رئاسة الوزارة عقب بلوغه الستين بسنة واحدة ولكنه لم يتمسك بها ، فقد كانت من حقه الطبيعى عقب مصرع ماهر باشا فى عام ١٩٤٤ ، ولكنه اقترح اسناد الوزارة الى دولة ابراهيم عبد الهادى باشا وقال :

« ان السعديين مجروحون فى رئيسهم وهذا اقل عزاء لهم » .

وفى العام القادم يتم هيكل باشا السبعين من عمره .. ترى متى يبدأ حياته الجديدة !

### عملية انقاذ

قبل الستين كانت هناك لازمة تبدو دائما فى أحاديث عبد السلام جمعة باشا

كان يكرر دائما بين كل كلمة واخرى : انا اشوف كده ..

وبعد الستين أصبحت له لازمة من نوع آخر . . ضحكة قوية يطلقها اعجابا بنكته ، أو سخرية من موقف لايعجبه .. او تأييدا لرأى يبديه !

وكانت حياته قبل الستين – منذ ان تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٠٦ – مرتكزة على طنطا ، ومكتبه ونشاطه – واعتقاله فيها . .

وفى عهد الحكومة الوفدية الاخيرة ، لم يكتم آراءه عن المسئولين فيهم ، ولم تكن آراؤه مما يسر المسؤولين بطبيعة الحال

ان المعجبين بعبد السلام فهمى جمعة يتوقعون ان يفعل الرجل شيئا ..

اما لينقذ الوفد .

واما لينقذ نفسه .. بعد الستين !!

### عثمان محرم يحتج

ولا شك ان اى محاولة من عبد السلام جمعة باشا لتطهير الوفد أو تحقيق ماشاب حكمه لن تلقى تسامحا من سعادة عثمان محرم باشا .

وعثمان محرم هو الرجل الذى انفق ماقبل الستين فى عمل ما حرص على استمراره بعد سن الستين !

كان وهو تلميذ زميلا لخشبة باشا فى المدرسة الثانوية . ثم التقيا فى الزمالة فى الوزارة فى سنة ١٩٢٤ فى وزارة زيور باشا ، واستقالا منها سويا بعد ستة ايام من دخولها ، لانهما كانا قد فهما انها لن تقبل الانذار البريطانى ، ثم عادت فقبلته .

وعادا سويا فى وزارة ثروت سنة ١٩٢٧ ونالا الباشوية سويا فى السنة نفسها ، ومن المصادفات انهما ولدا فى سنة واحدة – هى سنة ١٨٨١ – وان كلا منهما تولى منصب نائب رئيس مجلس الوزراء فى أثناء غياب الرئيس فى الخارج .

### اب الجميع

وقبل هؤلاء جميعا ولد حضرة صاحب المقام الرفيع عزيز عزت باشا .

حين ولد نجيب الهلالى باشا مثلا كان عزيز عزت زميلا للملك جورج الخامس ملك بريطانيا فى المدرسة الحربية بسانت هيرست .

وعاد الى مصر وعين ياورا للخديو توفيق ثم عين وكيلا لوزارة الخارجية ، ثم اعتزل مناصب الدولة ليعود وزيرا مفوضا لمصر فى لندن فى سنة ١٩٢٣ .

وكان عمره يومها يقترب من الستين بسرعة فقد ولد فى عام ١٨٦٦ .

وحين بلغ الواحدة والستين من عمره استقال من منصبه لان أعضاء مجلس النواب قاموا بحملة ضده لانه يقضى ثلاثة ارباع العام فى سان موريتز تاركا منصبه فى لندن .

وبعد ذلك بمدة طويلة بدأت حياة كاملة أخرى فى حياة مقامه الرفيع . مد الله فى عمره !

فقد عين وزيرا للخارجية فى فبراير سنة ١٩٢٥ فى وزارة نسيم باشا ، وكان قد بلغ التاسعة والستين .

واختير فى سن الثمانين عضوا فى مجلس الوصاية على جلالة الملك الى ان بلغ جلالته سن الرشد .

واليوم ، ومقامه الرفيع فى سن السادسة والثمانين فهو من أعظم المصريين اناقة .

فهو يشترى ملابسه كلها من فرنسا وسويسرا .

واقمشة البدل تصنع من أجله خصيصا فى مصانع الاقمشة الفرنسية .

ويطرب للموسيقى ويعجب بصوت أم كلثوم .

### كلهم بعد الستين !

وكثيرا فى خلال السنوات الاخيرة ، مارشح اسم عزيز عزت باشا فى قائمة الذين قد يكون لهم نصيب فى حل أزمة من الازمات ..

ومعنى هذا هو تلك الظاهرة التى تحكم مصير العالم ، والتى يبدو انها تحكم مصير مصر .. التى تشعبت مشاكلها هى الاخرى حتى باتت تريد زعماء يستذكرون مختلف مناحى حياتها كما يستذكر التلاميذ الدروس ، ثم يبداون فى الحل على ضوء من التجربة المستقاة من الزمن

فهل يحكم مصر كما يحكم العالم منطق شيشرون :

« انى أومن بالشاب الذى لمسه الزمن بتجربته .

« ولكنى أومن أكثر بالشيخ الذى لم تفلح السنون فى أن تحجب عن تصرفاته فتوة الشباب » !

# أفكار لمصر

هذه هى افكار ابناء مصر من اجل مصر ..

ان آخر ساعة تقدم كل اسبوع خمس افكار من آلاف الافكار التى أرسلها القراء استجابة لاستفتاء آخر ساعة الثالث « افكار لمصر » .

وترتيب النشر لا يؤثر فى ترتيب الافضلية التى ستقررها اللجنة المختصة بدراسة الافكار التى تنشر وتقرير الفائزين الثلاثة من اصحابها .

وآخر ساعة كما قالت عند تقديم سلسلة هذه الافكار انها تتوقع من المسئولين ان يدرسوها ويبحثوها وتطالبهم بتنفيذ ما يصلح منها حتى تصبح آلات تزيل العوائق من طريق مصر .. الشابة الفتية الناهضة .

***

الاسم : محمد عبد العزيز كراره بك

الوظيفة : مفتش بوليس سابق – السن : ٥٩ سنة

#### فكرة توفر لمصر

اقترح تشغيل المساجين لاصلاح منطقة العباسية الشرقية للبناء فهى منطقة صحية وتعتبر من أصلح المناطق للسكن .

وتستطيع الحكومة أن تبيع هذه الاراضى بعد اصلاحها لانشاء حى جديد هناك ، دون أن تتكلف الحكومة شيئا تقريبا بدلا من اضاعة جهود كل المساجين عبثا فى تحطيم صخور الجبل

وقد سبق للمغفور له صدقى باشا عندما كان محافظا للقاهرة أن أصلح منطقة جبانة الخفير بهذه الطريقة دون أن يكلف الدولة شيئا وقسمها بمعرفة التنظيم فأصبحت مقبرة متسقة عظيمة .

#### فكرة تكسب لمصر

ان مصر تستورد من أنواع الخشب كميات هائلة كل عام . فماذا لو زرعت الحكومة أشجار الثروة الخشبية على حافة جميع الترع .

ان هذا لن يكلفها شيئا يذكر بجانب ثمن الاخشاب التى تستوردها كل عام : ويمكن لعمال الطرق الزراعية أن يرعوا هذه الاشجار حتى تنمو وتصل جذورها الى مياه الترع التى تقوم على حافتها .

***

الاسم : رؤوف سرى – السن : ٤٣ سنة .

#### فكرة توفر لمصر

مياه النيل .. كيف اننا لا نستطيع حتى الآن أن نوفرها لمصر ..؟ هذه الكميات الهائلة من المياه الغنية بالطمى التى تذهب الى البحر كل عام .. تضيع والنيل يشق طريقه ؛ وسط صحراء شاسعة جرداء .. تضيع والارض البور تلطخ أرض مصر الخصبة كما يلطخ البرص وجه الرجل السليم .

ان مشروعات توفير مياه النيل ليست خيالية .. انما تعوزها العزيمة والاخلاص .

#### فكرة تكسب لمصر

ان التجارة هى أهم مورد للكسب دون نزاع .. وتجارة الترانسيت رسالة فرضتها الطبيعة علينا بحكم مركزنا الجغرافى بين أسواق الشرق وأسواق الغرب ومع ذلك فنحن لا نستغلها استغلالا كافيا حتى الآن .

***

الاسم : أحمد المحلاوى

الوظيفة : سكرتيرية وزارة المواصلات . السن : ٥٠ سنة

#### فكرة تكسب لمصر

ينساب الطريق الصحراوى « مصر اسكندرية » وسط الرمال الجرداء فى الوقت الذى يمكن فيه – باستغلال المياه الجوفية – تحويل هذا الطريق والمنطقة التى حوله الى قطعة من الجنة .

ان عرض المساحة الصالحة للزراعة على جانبى الطريق هو ١٥٠ كيلومترا منها نحو ١٢٠ كيلومترا أرض منبسطة سهلة . والباقى تلال يمكن زراعتها فاكهة بطريقة المساطب كما هو متبع فى الهند الصينية وسيام

ويمكن استخراج المياه الجوفية لرى هذه الاراضى بوساطة الماصات الهوائية Aero-Motor المستعملة بكثرة فى صحراوات أمريكا وتمتاز برخصها وقوتها حتى أنها يمكنها ادارة محرك للاضاءة وطاحون للحبوب .

#### فكرة توفر لمصر

كانت الحكومة تدفع ١٨,٠٠٠ جنيه سنة ١٩٤٧ أجرا لمكاتب البريد ، ارتفعت فى سنة ١٩٥١ الى ٢٦,٠٠٠ جنيه .. وسوف ترتفع عاما بعد عام .

ومعظم هذه المكاتب عبارة عن دكاكين فقيرة ضيقة لا تصلح أبدا لأعمال البريد .

ان كثيرا من الشركات على استعداد لان تأخذ من الحكومة هذا المبلغ الذى تدفعه ايجارا لدكاكين البريد كل عام على أن تبنى لها مكاتب لائقة صالحة ملحق بها مساكن صحية لوكلاء البريد فى الاقاليم على أن تصبح هذه المكاتب ملكا خالصا للحكومة بعد عدة سنين .

***

الاسم : حسين محمد حسين

الوظيفة : طالب بمدرسة طنطا الثانوية – السن : ١٦ سنة

#### فكرة توفر لمصر

ان مصر تستورد قمحا بملايين الجنيهات كل عام .. تدفعها بالعملة الأجنبية والصعبة التى هى فى أشد الحاجة اليها لاستيراد ما يلزمها من الادوات الطبية والصناعية والحربية .

فماذا لو عملت الحكومة على توفير هذه الملايين بزيادة مساحة الارض التى تزرع قمحا باستصلاح الاراضى البور فى شمال الدلتا والصحراء الغربية ؟

#### فكرة تكسب لمصر

لماذ لا تكون الحكومة هى الوسيط الوحيد بين منتج القطن وبين مستورده ؟ انها بذلك تقضى على استغلال النفوذ واللعب فى البورصة ، وهى تستطيع ان تضمن للفلاح ربحا معقولا فى قطنه وتحصنه ضد جشع السماسرة ؛ وهى ايضا تستطيع أن تربح ربحا معقولا بقيامها بهذه الوساطة .

***

الاسم : عبد الوهاب احمد – المهنة : صحفى – كفر الزيات – السن : ٣٤ سنة

#### فكرة توفر لمصر

تنفق الحكومة ملايين الجنيهات كل عام لمكافحة الحشيش ، وتبذل جهودا جبارة للقضاء عليه ، وبرغم ذلك فالحشيش موجود فى القصر والكوخ !

ولم نسمع مرة واحدة أن مدمنا واحدا ، ذهب ليشترى حشيشا ؛ فقيل له : « مفيش » لأن الحكومة ضبطته ؟! .. اذن فما هى الجدوى من هذه الملايين التى تذهب مع الريح ؟ وهذه القوات والكفايات المجندة فى هذه الحرب وقد منيت بالفشل والهزيمة . ما الفائدة منها وجهودها تضيع هباء فى هباء . أليس فى ذلك تعطيل لقوى بشرية كان يمكن استغلالها فى نواح أخرى . والبلاد فى مسيس الحاجة اليها ؟

لذلك .. أقترح توفير هذه الملايين ، وما سوف يتبعها من توفير كثير ، كمصروفات المسجونين المحكوم عليهم وخلافها .. أقترح اباحة الحشيش !! .. وتنظيم تداوله .

#### فكرة تكسب لمصر

اذا أخذ بفكرة التوفير ؛ نبتت فكرة الكسب آليا .. اذ من السهل فرض ضريبة انتاج أو جمرك على الحشيش ، وهى ضريبة غير ملزمة . ولن يلتزم بادائها الا من يشاء .. مع تسخير جزء من قوات مكافحته ، لتنظيم عملية التداول وجباية الضرائب الخاصة بالحشيش ؛ وتوجيه باقى القوات الى ما هو أهم !

والاسباب التى تبرر هذا الاقتراح كثيرة أذكر منها :

أولا : ان تحريم الحشيش ، أنعش تجارته ، وضاعف الرغبة فى تذوقه .. عملا بقاعدة « كل ممنوع مرغوب » !

ثانيا : من ناحية سمعة الدولة الأدبية .. فالحكومة تبيح الخمر ، وتصرف مرتبات رجال الدين من الاموال المحصلة على الخمر !! ومع ذلك لم يقل أحد أن ذلك « عيب » !

ثالثا : الخمر – والحكومة تبيحها برغم انها ام الكبائر – أشد خطرا ؛ فهى تشجع من يريد أن يقتل أو يسرق على ارتكاب جريمته ، بعكس الحشيش ، فهو بطبعه وتأثيره يميل بشاربه الى الهدوء والسكينة ، وليس ذلك عن تجربة !! .. ومن الناحية الصحية ، فقد ثبت أن أثره كأثر الدخان سواء بسواء .

خليط من افراد الجمهور يتفرجون على الشموع التى تحترق من اجلهم !

# قصة الشموع التي تحترق تحت نجوم الوجه البحري ومجاهل الوجه القبلي !



المسرح الشعبى على اهبة استقبال زواره فى الهواء الطلق

ملقن الفرقة ... البهلوان السابق يصلى



المتفرج الصغير الذى نام والعصا فى يده فوق كتف امه !

### مسرح الجرائم !

فى الساعة الخامسة من مساء كل يوم .. تنطلق خمسة أسراب من السيارات .. وكل سرب يتكون من ثلاث سيارات .. الى خارج القاهرة .. الاولى تحمل الممثلين والممثلات .. والثانية تحمل المسرح المتنقل وأدوات الاكسسوار .. والثالثة تحمل أجهزة النور وآلة العرض!

.. وبعد ساعة أو ساعتين أو ثلاث ساعات ، يصل الموكب الى البلدة التى جاء عليها الدور .. فينصب العمال المسرح فى المكان الذى يختاره المشرف.. والمشرف يفضل دائما اقامة المسرح فى ظلال البندر أو نقطة البوليس أو بيت العمدة .. اذا لم يكن فى البلدة نقطة بوليس !

### الثأر فى الحفلة القادمة !

ان المسرح الشعبى عمره الآن خمس سنوات فقط ... ومع ذلك ، فقد استطاع أن يجوب أنحاء البلاد ... فيمضى المكافحون من الممثلين والممثلات والعمال موسم الصيف متنقلين بين القرى والنجوع فى الوجه البحرى .. كما يمضون موسم الشتاء فى مجاهل الوجه القبلى !

وفى الصعيد لا تظهر نجوم المسرح الشعبى الا فى حماية حراس الامن .. فقد كان أهالى الصعيد ينتهزون فرصة حضور المسرح الشعبى بفارغ الصبر.. ويحتفلون بالفرقة .. وينتظرون حتى تطفأ الانوار ويبدأ التمثيل .. فى هذه اللحظة تنطلق الطلقات النارية ، فيسقط على أثرها رجل أو رجلان من المتفرجين .. فيرتجف الممثلون على المسرح ... وتصاب الممثلات باغماء .. ويسدل الستار .. ويختبىء الفنانون وراء السيارات وتحت الموائد الى أن يأتى العمدة وشيخ البلد والخفراء .. فيحزمون أمتعتهم وينصرفون بسلام !..

وعندما يعودون الى هذه البلدة .. تعاد المأساة .. فى نفس المكان وبنفس الطريقة ، عندما يأخذ أهل القتيل بثأر القتيل !

وهكذا أصبحت حفلات المسرح الشعبى مسرحا لجرائم القتل التى ترتكب مع سبق الاصرار !

### قرية بأسرها تخاف من أضواء المسرح !

ان الفنانين الذين يعملون فى المسرح الشعبى ، يرون شيئا أعجب من الفن الذى يقدمونه للمتفرجين !

.. ففى أول مرة زار فيها رجال المسرح الشعبى ، بلدة « اطفيح » التى تبعد عن حلوان بخمسين كيلومترا .. وقفت السيارات الثلاث كالمعتاد.. وعندما أقيم المسرح وأضيئت الانوار .. صرخ المتفرجون وولوا هاربين !

وجرى وراءهم الجنود الهجانة ... فأعادوهم وأجلسوهم فى أماكنهم بالكرباج !

ومن ذلك التاريخ .. بدأوا يحفظون اسماء نجوم المسرح الشعبى .. عبد الحميد بدوى وعزيزة بدر ومحمد غنيم وثريا فهمى !

### تبادل القافية !

ان نجوم المسرح الذين تتراوح أجورهم بين ستة الاف جنيه وخمسمائة جنيه. لا يستطيعون الوقوف على هذا المسرح الشعبى .. فالستار فى كل مسرح يرفع فى موعد محدد .. ولا يسدل الا فى نهاية كل فصل ..

أما ستار المسرح الشعبى فيرفع ويسدل حسب أمزجة الجماهير !

والمتفرج فى الريف يحب الممثل الذى « يلاغيه » ويبادله نكتة بنكتة ..وهذا يحتاج الى ممثل حاضر البديهة ..وقد امتاز بهذا الفن من نجوم المسرح المشهورين ، نجيب الريحانى وعلى الكسار وسليمان نجيب بك !

ولهذا انضم على الكسار الى أعضاء المسرح الشعبى - فى العام الماضى - بمرتب ٤١ جنيها !

### شدوا الجمهور !

وفى شبرا الخيمة .. أقيم المسرح بجوار البندر وقبل رفع الستار ... تقدم المشرف من الميكروفون ، وقدم مسرحية « حياة المقامر » .. وهذه المسرحية تتكون من فصلين ، ولا يستغرق تمثيلها أكثر من ٢٥ دقيقة .. ولكن الفرقة تمثلها فى أكثر من ساعة ! ..

فكلما اندمج الممثلون فى أدوارهم ، تعالت الصيحات وكثرت تعليقات المتفرجين .. وتدخل رجال البوليس لحسم النزاع.. وهذا يتطلب وقتا طويلا .. فيسدل الستار الى أن تهدأ الحال .. ثم يعود المتفرجون الى قزقزة اللب والفول السودانى ومتابعة الجزء الباقى من الرواية !

وفى حفلات المسرح الشعبى يتسلل المشرف فى صفوف المتفرجين ، ثم يعود للمسرح .. ويهتف الى الممثلين من خلف الكواليس :

- ارفعوا أصواتكم .. شدوا الجمهور!

وترتفع اصوات الممثلين شيئا فشيئا .. الى أن يشدوا جميع انظار المتفرجين !



نظرات الاعجاب بالمشهد العنيف



انفعال فوق العادة ليستطيع الجمهور ان يتأثر

النظام فى المسرح الشعبى

**النكتة والمأساة على المسرح الشعبى !**

ان المسرحيات التى تمثل على مسارح القاهرة .. لا تصلح للمسرح الشعبى.. فالمتفرج فى الريف يحب النكتة السهلة البسيطة ، كما يفضل المأساة العنيفة الدامية !

والبرنامج الذى تقدمه فرقة المسرح الشعبى ، يضم ثلاث مسرحيات ... الاولى دراما تعالج مشكلة اجتماعية كالقمار والخمر والطلاق ! .. والثانية كوميدى تعتمد على سوء التفاهم والنكت اللاذعة .. والى جانب هذا يغنى المطرب كامل الصاوى موالا بلديا وأغنية سريعة ..ويلقى حسن صالح - وهو منلوجست قديم - بعض المنلوجات والفكاهات .. ويتخلل ذلك بعض القطع الموسيقية التى يعزفها أوركسترا المسرح الشعبى ، الذى يتكون من عازفين اثنين فقط !

**اسكت وانت تسمع !**

ونجوم المسرح الشعبى اعتادوا الخروج عن أدوارهم ، ليقولوا للمتفرجين بصوت مسموع :

- هس ..

ويصيح أحد المتفرجين :

- احنا مش سامعين حاجة !

ويرد عليه الممثل وهو على المسرح :

- اسكت وانت تسمع !

ثم يعود الممثل الى تأدية دوره ! .

**وراء كل وجه قصة !**

وفى أثناء التمثيل .. خلع «مخزنجى» الفرقة معطفه وفرشه على حافة المسرح من وراء الكواليس .. وأدى فريضة العشاء .. ان هذا المخزنجى كان منذ أكثر من عشرين عاما ، بهلوانا مشهورا يتقاضى جنيها ذهبا فى نظير الالعاب التى يؤديها مع أبيه عبد الحليم محمود وشقيقته نفوسة وشقيقه احمد عبد الحليم .. وهذا البهلوان هو شحاتة عبد الحليم الشهير بشحاته بيه !

وتضم الشعبة الخامسة الرجل الوحيد الذى يحفظ الحان سيد درويش عن ظهر قلب .. وتولى فى العام الماضى تحفيظ المطربين والمطربات أوبريت « محاكمة معروف الاسكافى » لداود حسنى .. وهذا البرنامج أخرجه وسجله المرحوم عبد الوهاب يوسف ، ولكن الاذاعة لم تقدمه للآن !

ومحمد فؤاد الشهير بفؤاد شهرزاد يتقاضى فى نظير عمله كممثل ومغن وواحد من أفراد الكورس ، ١٤ جنيها فى الشهر!

**قصة الشموع ..**

ونجوم المسرح الشعبى كالفلاسفة تماما .. فهم يفهمون مزاج كل قرية .. والنوع الذى يعجب أهلها من المسرحيات .. كما يجيدون التفاهم مع أهل كل بلدة بلهجة أبنائها .. فهم فى الصعيد يتكلمون بلهجة شمال الجنوب !.. وفى دمياط يتكلمون باللهجة الدمياطية المشهورة !.. وهم فى حياتهم الخاصة يسخرون من كل شىء .. ومعظمهم من هواة المتاعب .. وقليلون منهم من التحقوا بالمسرح الشعبى من أجل لقمة العيش ! .

وهم يؤدون أدوارهم بمزاج .. على الرغم من سوء معاملة المتفرجين ... وعلى الرغم من احساسهم بأن هذا المتفرج لا يدفع مليما واحدا فى مقابل الفن الذى يعرض أمامه !

انهم يعيشون كالشموع .. ويعملون فى صمت .. دون أن يكون عليهم رقيب أو ناقد يتابع أعمالهم أو يجرى وراءهم فى نجوع الوجه البحرى أو مجاهل الوجه القبلى !



دعوة الى التزام الهدوء والنظام

مشهد على المسرح المتنقل

تحية كاريوكا تروى كيفية وقوع الحادث لها

# ناس وحكايات تحت الأضواء

**اين دينكى ؟**

فى الساعة العاشرة والنصف من مساء السبت السابق ليوم شم النسيم .. كانت تحية كاريوكا تعبر شارع ابو الفداء ومعها كلبها « دينكى » من رصيف البحر الى الرصيف المقابل الذى يقع على ناصية سكة أبى الفداء .. فصدمتها سيارة من سيارات اسعاف الجيش ، كانت قادمة بسرعة مخيفة .. فألقتها على الارض وولت هاربة !.

وفى مستشفى مجدى قام الدكتور محرز باجراء عملية نقل دم .. بعد أن نزف الجرح الطويل العميق الذى فى ذراعها اليسرى دما كثيرا ..

ولم تعبأ تحية كاريوكا بهذا الجرح الطويل العميق الذى ألزمها الفراش أكثر من أسبوع .. بقدر ما كانت ثائرة لاختفاء « دينكى » على أثر الحادث مباشرة .. فقد ظن الكلب انها انتهت .. ولم يعد الى بيت سيدته كالمعتاد ... لأنه يعتقد انها لن تكون فى البيت ! ولو كانت تحية كاريوكا تعمل فى الاستوديوهات ... لأزعج اختفاء هذا الكلب عشرات الموظفين والعمال .. وخرج المخرج والمنتج والممثلون والفنيون الى الطرقات يبحثون عن دينكى !

ابحثوا لهذه الجريحة المسكينة عن دينكى !

**أول أيام التصوير !**

فى أول يوم من أيام التصوير ، يستطيع المنتج والمخرج وسائر الفنيين أن يعرفوا أخلاق نجوم السينما من الجنسين .. وهذا اليوم لا يحسب المخرج له حسابا .. وغالبا ما يضيعه فى البروفات وتحديد الزوايا وتوزيع الاضاءة ..

وبينما الممثلون والممثلات يستعدون لدخول غرفة الماكياج ، تكون البطلة - اذا كانت تحية كاريوكا - واقفة على باب غرفتها ، وصوتها يملأ الاستوديو ونصف شارع الهرم بالصراخ والغضب على اهمال المخرج وقلة ذوق المنتج وغباء المساعدين الذين لم يتنبهوا الى الورقة الملقاة على الارض فى غرفتها !.

ويدخل المنتج وينحنى أمام البطلة التى ستقف أمام الكاميرا بعد دقائق .. وقد يأخذ الرجل الورقة فى جيبه ويهم بالخروج .. فتزداد ثورة البطلة ... وتسأله لماذا لم يبعث اليها بموعد العمل قبل ذلك بأربع وعشرين ساعة - كما جاء فى العقد - وكلما اعتذر الرجل ، ازدادت ثورة البطلة على الفارغ !.. وكلما اشتعلت ثورتها ، ازداد هو حلما وصبرا .. الى الى أن تهدأ وتصفح عنه .. ويخرج المنتج والمخرج والذين يتفرجون .. وهنا تلتفت تحية كاريوكا الى الفتاة التى تلازمها فى الاستوديوهات .. وتقول :

- اهو شربها !

ان هذه التمثيلية تؤلفها وتخرجها وتمثلها دائما تحية كاريوكا فى أول دخولها الاستوديو .. لتثبت وجودها امام الجميع .. فيحسبون حسابها طول مدة التصوير ، الى أن تنتهى من تأدية دورها وتنصرف بسلام !

**الجديد من القديم !**

فى سنة ١٩٤٣ عرض على شاشة نقابة السينمائيين فيلم عن الحرب الماضية من اخراج فرانك كابرا ..

واستغرق عرض هذا الفيلم أكثر من ساعة .. وعملية المخرج فى هذا الفيلم كانت مقصورة على اختيار مشاهد وصور أخذت من الجريدة السينمائية ... فعرض المشاهد التى أخذت لهتلر وهو يخطب فى الملايين من النازى .. ويصرخ فى نهاية خطابه الى المجد !..

ثم ينتقل المنظر الى المقابر ..فنرى ملايين الجثث من جنود النازى وهى توارى فى التراب !

وعرض صورا التقطت لموسولينى وهو يقول لجنوده :

- ستدخلون مصر كما دخلها من قبلكم جنود قيصر !

وينتقل هذا المنظر الى نفس جنوده وهم يدخلون مصر .. أسرى !

**حمار جحا !**

ان فكرة اخراج فيلم جديد من فيلم قديم ، يضاف اليه بعض المناظر الحديثة .. سبق أن قام بها بعض المخرجين الامريكيين .. وفى ستوديو شبرا يقوم المخرج فؤاد الجزايرلى بهذه المحاولة لاول مرة .. فأعاد اخراج فيلم سبق أن قدمه منذ خمس سنوات باسم « جحا والسبع بنات » .. واضاف اليه بعض مناظر جديدة ، التقطت للممثل الوحيد الذى يلعب أمام الكاميرا طول النهار .. واخذت له افلام طولها ٢٥٠ مترا !

سيعرض هذا الفيلم القديم - من جديد - على الناس ، وسيقدمونه باسم الممثل الجديد : - حمار جحا !

**قصة جحا المصرى !**

ان الرجل الذى مثل دور جحا فى هذا الفيلم ، عاش بعيدا عن المجتمع ..ومات ولم يعلم بموته أحد ! .

كان يسكن فى بيت يتكون من حديقة وأربع غرف بناها بيديه .. وكان يربى قردا وحمارا وكلبا ، كما كان يحتفظ فى بيته بغية للحمام وعشة للفراخ وحظيرة للارانب والديوك الهندية والرومية !

لقد مات حسن كامل - فى العام الماضى - وبعد سبعة أيام من موته ، ارسل اليه أحد الاستوديوهات ليكمل تمثيل دوره !

وحسن كامل هو أول منلوجست مصرى .. وكان من جنود الزعيم مصطفى كامل .. ونفى من أجل ذلك - فى سنة ١٩١٠ - الى تونس .. وأمضى فى المنفى ثلاث سنوات !

**المنزل رقم ١٣**

فى سنة ١٩٤٨ قرأ المخرج كمال الشيخ خبرا جاء فى احدى الصحف ، عن جريمة وقعت فى الدانمرك ! .

وسرح كمال الشيخ فى هذا الخبر .. وأخرج منه قصة لها بداية وعقدة ونهاية ..

ثم عرض القصة على المرحوم احمد سالم .. وطلب احمد سالم أن ينتجها لحسابه .. ثم تأجل المشروع .. ومات احمد سالم .. وعاد كمال الشيخ يلف بالقصة على المنتجين والمولين ، فأجمع الراسماليون على أن القصة لا تصلح للسينما !

وصبر كمال الشيخ - صبر أيوب - الى أن جاءته أول فرصة لانتاجها ، فتعاقد مع ستوديو مصر وأعطاه الاستوديو ثلاثة آلاف جنيه ، يضاف الى هذا المبلغ الفيلم الخام والديكور والبلاتوه والمعمل .. وهذه العناصر تقدر بستة آلاف جنيه ! .

وانتهى كمال الشيخ من تصوير هذا الفيلم فى عشرين يوما ..

بقى أن تعلم أن دور احمد سالم ، قام به عماد حمدى ، ودور هاجر حمدى تمثله فاتن حمامة !



محمود المليجى وفاتن حمامة

عماد حمدى فى الشارع رقم ١٣





# هذه هي القصة

## قصة العدد

بقلم صلاح ذهني

ايجب على ان اقول : لم أكتب هذه القصة !!

انى أكتبها لانى احس بان هناك شيئا غامضا في تصرفى .. قد لا يرضى بعض الناس .

ولقد سمعت باذنى همس الكثيرات من صديقاتى كلما رايننى .. وتغامزهن مشيرات الى كما يشير الناس الى ابطال القصص المشرفة او المخجلة على حد سواء . بل لقد جرؤت احداهن .. وهى من اعز من اعرف من الصديقات على نفسى .. جرؤت أن تسالنى فى استنكار هادىء :

ـ اننى اعرفك جيدا ، واعرف أنك متزنة عاقلة ، لا تميلين الى الشر ولا تطاوعين النزوات .. ومع ذلك ..

وبالرغم من أن صديقتى هذه سكتت فقد كانت تتمة سؤالها واستنكارها واضحة وان لم تنطق بها .. انها بلا شك كانت تريد أن تقول :

ـ ومع ذلك فلا أدرى لماذا فعلت ذلك ؟

وهذا .. هو أننى تزوجت الدكتور ابراهيم حامد أستاذى فى الجامعة .. أستاذى الذى يكبرنى بعشر سنوات

وزواج الطالبة من أستاذها فى الجامعة ليس فيه جريمة ، ولا ما يشين الطالبة أو الأستاذ .. وزواجى أنا ، بالدكتور ابراهيم ، كان بعد ان تخرجت فى الجامعة باكثر من عام .

ومع ذلك ؛ فاستنكار هذا الزواج .. الاستنكار الهامس على شفاه بعض الصديقات ، والاستنكار الغامز فى عيون بعضهن من الاخر ، والاستنكار الخجل فى سؤال صديقتى العزيزة التى جبنت عن أن تتم بقية سؤالها الحائر .. هذا الاستنكار يجد ما يبرره ؛ وما يجعلنى موضعا للعتاب من عشرات الصديقات ، وكلهن بلا خطيئة .. ومن حقهن أن يرجمن بالاحجار .. ذلك لأن الدكتور ابراهيم حامد له زوجة وطفل صغير جميل .. طفل يجلس الى جانبى الآن وأنا اكتب هذه السطور ، ويرقبنى كما لو كنت امه

ولأعد الآن أربعة أعوام الى الوراء .. لأعد الى مكانى فى قاعة المحاضرات بالكلية ؛ فى الصف الذى اعتدنا نحن الطالبات ان نجلس فيه .

اننا نترقب الاستاذ الذى سيلقى المحاضرة ، والذى قرأنا اسمه فى جدول المحاضرات .. الدكتور ابراهيم حامد !!

واحد الطلبة يقول فى سخرية :

ـ بعد دقائق يدخل الدكتور كلارك جيبل !!

وبقية الطلبة يتساءلون عن الدكتور كلارك جيبل ، وهو نفسه الدكتور ابراهيم حامد .. بينما يتحدث الطلبة الذين يعيدون السنة عن أخلاقه وأناقته وهدوء صوته ورقته .

ولم أكن لهذه اللحظة قد رأيت الدكتور ابراهيم حامد .. كانت هذه أول محاضرة له فى أول العام ؛ وكنت أنا بين الطلبة الذين نقلوا من السنة الثانية الى الثالثة ، الطلبة الذين لم يعرفوا بعد الدكتور ابراهيم ، والذين كانوا يسمعون عنه فقط من زملائهم .

ولو قلت أننى كنت مشوقة لأرى الدكتور ابراهيم حامد واستمع الى محاضراته ، فليس فى ذلك مبالغة ؛ وليس فيه ايضا ما يؤخذ على .. لقد كنا جميعا .. بما فينا هؤلاء الذين يعيدون العام الدراسى .. كنا جميعا مشوقين لأن نستمع الى محاضرات الاستاذ الأنيق .. الرياضى .. الصغير السن .. اللامع الذكاء .. الذى يتحدث عنه الجميع .. والذى قالت عنه الصحف ـ حين عاد من أوروبا ـ أنه مفخرة لمصر .

وانى لأذكر كيف ذاب الضجيج الذى كان يسود قاعة المحاضرات حين أطل الدكتور ابراهيم حامد عند باب القاعة .. كيف ساد الصمت واشرأبت الأعناق لتراه .. وكيف جلسنا فى لهفة نترقب أن تنفرج شفتاه ليتحدث .. بل انى لأذكر أول جملة قالها ، ورنين صوته لأول مرة فى أذنى ، وهو يقول لنا فى هدوء :

ـ أهلا وسهلا ..

قالها ومضى الى مقعده وأخذ يتلو أسماءنا .. طالبا طالبا .. كان يقف أمام كل اسم يعرفه من العام السابق ليحييه فى مجاملة رقيقة لرسوبه واعادته السنة .. ثم جاء دور أسمائنا نحن الطالبات .. كان يرفع عينه كلما نادى اسم واحدة منا ليلقى عليها نظرة عابرة .

وعند ما نادى اسمى كنت أوشك ان اتلقى هذه النظرة ، لولا أن ضحك طالب بصوت عال فى آخر المدرج ، فرفع الاستاذ رأسه نحو مصدر الصوت ، وحدج الطالب بنظرة ذابت خلالها ضحكته وعادت القاعة الى السكون .. وكان قد قفز من اسمى .. الى اسم الطالبة التى تلينى فى كشف الأسماء ..

كان هذا هو اليوم الأول الذى رأيت فيه الدكتور ابراهيم حامد .. ومنذ ذلك اليوم أصبحت أراه ثلاث مرات فى الاسبوع فى قاعة المحاضرات خلال عام كامل .

وريد ان أعترف بشىء حدث خلال هذا العام ، فقد كلف الدكتور ابراهيم كلا منا باعداد بحث ؛ واختار لكل منا موضوعا ، واعلن استعداده لمعاونة كل من يطلب اليه شرحا أو ايضاحا فى موضوع بحثه .. وحدد لنا ساعات معينة يلقى فيها فى حجرته بعد المحاضرات كل من يحتاج من الطلبة والطالبات الى ارشاد .

وذهبت بعد انتهاء المحاضرات ذات يوم .. أعترف أنه لم يكن هناك شىء جدى أسال عنه الدكتور ابراهيم .. وأعترف ايضا اننى أحسست بدافع خفى يدفعنى الى أن أتحدث اليه مرة .

ولم يكن لى يد فى الظرف الذى وجدت نفسى فيه .. دخلت الى حجرة الدكتور فلم يكن هناك غيره ، كان وحيدا مستغرقا فى قراءة كتاب .. ويخيل الى انى اطلت التامل فيه ، واننى ارتبكت قليلا ، فقد ارتفع صوته فى هدوء يسالنى :

ـ نعم يا آنسة ..

ووجهت اليه السؤال الذى أعددته .. واغلب ظنى انى لم أنتبه الى اجابته وشرحه جيدا .. فقد كنت مشغولة بشىء آخر .. بتامل هذا الكائن الذى أسبغ عليه الله أكثر من نعمة .. جمال الرجولة ورجاحة العقل والرقة العذبة التى ينم عنها صوته كما تنم عنها نظرته .

فى تلك الليلة جلست الى مكتبى فى المساء اذاكر دروسى .. وقطع على الاسترسال فى المذاكرة خيال الدكتور ابراهيم حامد الذى يمر فى خاطرى أكثر من مرة .. لو سالنى أحد فى تلك الليلة ما الأمر ؟ .. لقلت فى بساطة اننى معجبة بأستاذى كرجل .. بقدر اعجابى به كأستاذ .

كان الأمر لا يعدو فى نظرى اذ ذاك هذا المدى .. مدى الاعجاب به كما أعجب بانسان أراه فى الطريق ولا تربطنى به اية صلة ولن تربطنى .

كانت حياة الدراسة مجالا لرؤية مئات الوجوه .. وجوه شبان فى ميعة الصبا .. ورجال فى نضارة العمر .. وشيوخ فى نضوج الرجولة .. كنت أعجب مثلا بالدكتور سامى الذى جاوز الخمسين ؛ لأنه كان استاذا غزير المادة مشوقا فى القائه للدرس .. وكنت اعجب بالاستاذ حامد عبد المجيد ، لأنه كان خفيف الروح كثير الدعابة فى محاضراته .

وبين الطلبة أنفسهم .. كانت تروقنى فى بعضهم صفات .. كان بعضهم مثلا كثير المرح ، وكان بعضهم جميل الصورة ، وكان بعضهم ممتازا فى ذكائه .

كان اعجابى بالدكتور ابراهيم اول الأمر من نوع هذا الاعجاب .. ربما زاد قليلا ولكنه لم يكن يعدو الاعجاب ..

وحدث ذات يوم أن أقمنا حفلة لتوديع الأساتذة بمناسبة انتهاء العام الدراسى ؛ وكنت أنا بين منظمات الحفل .. فأتاح لى ذلك الفرصة لأقضى بضع لحظات أتحدث فيها الى الدكتور ابراهيم حامد ، وتناول حديثى معه شئونا غير شئون الدرس .

سالنى مثلا عن سنى وعما سوف أفعله حين انهى دراستى ، وفى خلال الحديث تبين أنه صديق لأحد أقاربى ، فحملنى تحياته الى ذلك القريب .

وانتهت الحفلة ، وفى تلك الليلة لم أكن أذاكر دروسى حين مر بخيالى الدكتور ابراهيم .. كنت مضطجعة على فراشى أحايل النوم .. وكانت صورته تملأ خيالى .. وكان رأسى فعلا يفكر فيه ..

لم يكن حبا بالمعنى الذى يفهمه الناس ولا أجرؤ أن أقول انه كان اعجابا عاديا .. كان حلما كأحلام اليقظة التى تتمثل فيها ما يصعب علينا نواله من أشياء نتمناها فى الحياة .

لم يكن حبا كما يتبادر الى الذهن .. وانما كان نوعا من الأمانى التى لا يفجعنا ضياعها ، لأننا نعرف مقدما أنها مستحيلة التحقيق .

ولأصارحكم بهذا الحلم .. كنت أتخيل لو ان الدكتور ابراهيم حامد كان زميلا لى ولم يكن متزوجا وكان يميل الى .. كم كان يسعدنى اذ ذاك أن يكون زوجى !!

ولو وجه الى مفاجأة فى تلك الليلة هذا السؤال :

ـ على أى صورة تريدين زوجك لو أنك تزوجت ؟

لأجبت بداهة وبلا تردد :

ـ أريده كالدكتور ابراهيم حامد !! ولكن ...

ان الدكتور ابراهيم حامد أستاذ وليس زميلا ، وهو أيضا متزوج .. وهو قبل كل شىء .. لا يعرفنى سوى كتلميذة له ؛ وليس بيننا شىء .. أكثر من خواطرى أنا السابحة .

وآخر ما أقوله .. اننى لم أفكر فى الزواج ، ولم يكن فى برنامجى حتى تلك اللحظة أن أختار رجلا ..

واقبلت شهور الصيف وسافرت الى الاسكندرية مع أسرتى ، واقمنا فى منزل عمى بجوار شاطىء ستانلى .. وكانت رياضتى المحببة هى أن أقطع الشاطىء بين ستانلى وجليمونوبولو ساعة الغروب سيرا على قدمى ، برفقة أخى الصغير .

وذات يوم رأيتنى وجها لوجه مع الدكتور ابراهيم حامد .. يسير وحده على الشاطىء .. وافتر ثغره عن ابتسامة لم أر معها بدا من أن أقف لتحيته .. وسالنى الى أين أذهب .

وقلت : انى لا أقصد مكانا معينا ، واننى أتريض .

فاستدار ليسير معنا أنا وأخى ... وأخذنا نتجاذب أطراف الحديث .

وقال لى انه يتريض كل يوم فى مثل هذه الساعة ؛ وأنه يقطن قريبا من منزلنا وتحدثنا خلال ساعة .. أجل ساعة كاملة .. حديثا عابرا يضرب فى كل شىء .. فى شئون الجامعة ، والامتحانات والزملاء ، زملائى الطلبة وزملائه الاساتذة والسياسة .

تحدثنا حديث اثنين يقطعان الوقت ولا يشغلهما شىء غير قطع الوقت .

وعرفت من خلال حديثه أنه يذهب فى الصباح الى مقهى فى محطة الرمل ليجلس مع بعض زملائه الاساتذة ؛ ثم يتريض ساعة العصر على الشاطىء ، ثم يأوى الى منزله فى المساء ليعمل فى مؤلف جديد يعده للنشر .

وعرفت ، بعد أن افترقنا ، أنه لم يشر بكلمة الى زوجته وأسرته .. واننى أنا ايضا لم أحاول أن أعرف شيئا عن حياته .

وتكرر لقاؤنا بعد ذلك أكثر من مرة : ولكنه لم يكن فى مرة من المرات لقاء مدبرا ، ولم يزد على قطع الوقت بالحديث فى شتى الموضوعات .. لم يكن مدبرا لا منى .. ولا منه طبعا .

التقينا مرة وكان الليل قد أوشك أن يرخى سدوله ..

والتقينا مرة أخرى وكان واقفا عند السور المطل على الشاطىء يتأمل البحر والأمواج .. وكان من الجائز ألا يرانى والا أحييه .. لولا أن أخى الصغير جرى نحوه ..

ثم انقطع لقاؤنا ، وحسبت أنه سافر الى القاهرة .. وأعترف فى هذه المرة أننى أحسست شيئا من الضيق كتمته فى نفسى .

ولكنه لم يكن قد سافر الى القاهرة كما توقعت .. فقد زارنا ذات يوم قريبى الذى يعرفه ، وما كاد يرانى حتى قال :

ـ ألا تسالين عن أستاذك ؟ انه طريح الفراش فى المستشفى .

وفى تلك اللحظة أحسست ان الدكتور ابراهيم حامد يعنى بالنسبة الى شيئا أكثر من الاستاذ ..

وفى تلك اللحظة أحسست ايضا اننى أشعر نحوه بعاطفة أكثر من الاعجاب العادى او الاحترام ..

احسست اننى احبه ...

ليس حبا جارفا ، ولا عنيفا ، ولا مجنونا وانما حب يمكن ان يعيش بين جنبى حتى يضيع فى غمار الايام والاحداث .

حب لا يدفعنى الى التفكير فى شىء غير ان اطمئن عليه ... وكان ذلك كل ما فعلته .. فقد زرته فى المستشفى وفى يدى طاقة من الزهر .

وفى حجرته سمعت اسم زوجته لاول مرة ، سمعته وهو يردده فى سماعة التليفون شاكرا لها سؤالها عنه ...

وجرؤت فسألته عنها بعد أن انتهى حديث التليفون فقال فى هدوء :

ـ انها فى رأس البر عند شقيقتها

ولم ارتح لهذا الجواب .. او على الاصح احسست بالضيق وانا اراه طريح الفراش فى المستشفى وليست الى جانبه زوجته ..

وافلتت من شفتى جملة لا ادرى لم قلتها

ـ لقد كنت اخشى ان اسبب حرجا بزيارتى لك ..

وحز فى نفسى جوابه الحزين وهو يبتسم فى رضا

ـ ابدا بالعكس .. انك تسرين عنى اننى كما ترين وحيد ...

فى تلك الليلة قضيت ساعتين على فراشى اتقلب محاولة ان اطوى عشرات الخواطر والافكار التى ملأت رأسى .. وقبل أن تغمض عيناى كنت قد اتخذت قرارا ...

لن ارى الدكتور ابراهيم حامد بعد اليوم .. ولن اسمح لعاطفتى المجنونة ان تقودنى خطوة واحدة بعد الان ..

اجل .. سميت عواطفى عواطف مجنونة فقد حاولت أن تصور لى الدكتور ابراهيم انسانا وحيدا فى الحياة لا تعنى به زوجته فهو يتريض وحده ويعيش وحده .. حتى حين يمرض لا يجد زوجته الى جانبه فى المستشفى .

سميتها عواطف مجنونة اذ خيلت لى اننى املك الحق فى أن انتقد تصرف زوجة الدكتور ابراهيم حامد وأن أشغل نفسى بشئونه .. هذه العواطف المجنونة التى حاولت أن تدخل بى فى حياته من خلال ثغرة صغيرة وجدتها بين الرجل وزوجته ..

واستقبلت العام الدراسى الجديد وقد وضعت عواطفى فى صندوق مقفل ووضعت مفتاحه فى يد ارادتى العنيدة .. ارادة فتاة تحس أن كبرياءها تجرحها عواطفها ..

وسار كل شىء كما أردت بضعة شهور حتى كان يوم دعيت فيه لزفاف صديقة من صديقات الاسرة المقربين ، فذهبت بعد الظهر الى صالون الحلاق لاصفف شعرى ...

كنا ثلاثا نجلس فى الصالون تحت أجهزة التصفيف .. احدانا سيدة اجنبية قد استغرقت فى تفكير عميق ، والثانية كانت مصرية حسناء تتجاذب هى والحلاق اطراف الحديث .. اما انا فكنت اقلب صفحات مجلة ، كانت تترامى الى اذنى اطراف مما يدور حولى من حديث .. كانت الحسناء المصرية تقص على الحلاق نبأ سهرة اقامتها وفى خلال حديثها

ذكرت بضعة اسماء .. اسماء حسان لامعات تردد الصحف والمجلات انباءهن بين الحين والحين ..

وفرغت هذه السيدة من تصفيف شعرها وما كادت تغادر باب الصالون حتى سمعت الحلاق يقول لزميله :

– دمها شربات قوى عنايات هانم..

وقال زميله وهو يثبت الجهاز فوق رأسى :

– دى مصيبة عنايات هانم.. دماغها ناشفه قوى ..

ووجه الى الحديث قائلا :

– حضرتك ماتعرفيش عنايات هانم ؟

واجبت على الفور :

– لا ما اعرفهاش.. انما اظن شفتها قبل كده

قال الحلاق :

– فيه حد مايعرفش عنايات هانم ؟ دى معروفة جدا فى الاوساط الراقية

وقلت لارضى فضول الحديث :

– عينيها جميلة جدا وبتلبس شيك قوى .. هيه مجوزه ؟..

واجاب الحلاق فى غير اكتراث .. وكأنما جواب سؤالى لايدخل فى اوصاف الحسناء الرائعة ..

– مجوزه واحد اسمه الدكتور ابراهيم حامد .. اظنه مدرس . .

ودار رأسى فلم أسمع كلماته الاخيرة .. تقفز فكرى الى ماترامى الى اذنى من حديث السيدة مندذقائق مع حلاقها .. حديث السهرات واسماء صديقاتها من المجتمع .. لم أكن بحاجة لان افهم اين مكان الدكتور ابراهيم حامد من حياة هذه السيدة.. المجموعة الزاهية الالوان من الحسان التى ترددت أسماؤهن فى حديثها مع الحلاق كانت تقطع من اى نوع هى ..

ومع ذلك فلم يمهل الواقع خيالى ليصل الى نتائج.. لقد انهالت الحقائق المروعة تمزق فى عنف ذلك الحجاب الذى اسدلته منذ شهور على عواطفى .. مضى الحلاق اللعين يستطرد قائلا:

– دى عنايات هانم مفيش حدواخد «السكيه» بتاعها .. ده كان بيحبها ن.. بك المليونير وخطفها منه س. باشا .. ودلوقت واقع فيها سالم بيه .. تعرفى سالم صاحب العمارات الفخمة والمقاول الكبير ؟.

ولم أكن بحاجة لان أجيب على سؤاله .. لم أكن اعرف سالم بك هذا .. ولا س. باشا .. ولا المليونير ن بك..

ما من واحد من هؤلاء يساوى فى ناظرى ما تطؤه قدما الدكتور ابراهيم من تراب .. لو وضعتهم جميعا فى كفة لاستحييت أن اضع فى مقابلهم الدكتور ابراهيم ..

كلهم جميعا كانوا لايزنون شيئا الى جانبه .. بثرائهم ، وجاههم ، ومالهم، وفجورهم .. اى واحد منهم يمكن ان اقارنه بالدكتور ابراهيم ؟..

ومع ذلك فهناك سيدة تعطيها الاقدار الدكتور ابراهيم زوجا .. تعطيه لها وحدها فتدعه جانبا لتلهو مع هؤلاء الاقزام !..

الثراء !. ماذا يشترى الثراء للمرأة؟ يشترى لها المجد ؟. ما احسب ان مجدا لامرأة حسناء اكثر من ان تكون زوجة لمثل الدكتور ابراهيم ..

ام يشترى لها المظهر ؟ اى ثوب رائع تبدو به المرأة يمكن ان يجعلها موضع التفات الناس اكثر من ظهورها جنبا الى جنب مع استاذ فى ربيع العمر وجمال الرجولة ورفعة المركز معا ..

خرجت ذلك اليوم من صالون الحلاق وتحت شعرى المصفوف المنظم رأس مشوش يدوى كخلية النحل ..

وفى خلال الايام التى تلت ذلك اليوم عرفت قصة حياة الدكتور ابراهيم الزوجية على صورة واضحة

عرفت انه تزوج عنايات منذ ثلاثة اعوام وان هناءهما لم يدم الا بضعة شهور عادت بعدها عنايات الى حياتها الصاخبة التى كانت تحياها قبل زواجه

.. حياتها التى لم يكن يعرف عنها شيئا .. فقد قضى سنوات دراسته الاخيرة فى اوروبا وعاد الى مصر ليعيش فى عالم غير عالمها .. عالم نظيف من عيوبه انه لايظن ان هناك شيئا اسمه قذارة

وعرفت انها انجبت له طفلا فربطه هذا الطفل الى عجلة زواجه التعس .. وجعله يحاول مرة أخرى ان يدخل هذه الزوجة فى حياته ..

ولكنه فشل دائما .. فشل وكان آخر فشل له هو غضبة طويلة الاجل تركته عنايات خلالها فى الاسكندرية مع طفله ومربيته وذهبت الى رأس البر لتقضى الصيف مع شقيقتها ..

وعرفت شيئا آخر .. لعله اروع ما عرفت ... عرفت ان الدكتور ابراهيم كان زوجا .. وكان فيه عيب الزوج.. آخر من يعرف ..

عرفت انه على كثرة خلافه مع زوجته لم يكن يدرى شيئا عما تفعله ، ولم يكن يتطرق اليه شك فى ان كل مابينهما هو مجرد اختلاف فى الامزجة ..

هى تحب المرح والحياة البهجة .. وهو يحب الهدوء ويكره المجتمعات.. المجتمعات الصاخبة اللاهية ..

كان كل مايعرفه الدكتور ابراهيم ان زوجته تصلح زوجة لرجل اجتماعى يحب المرح والبهجة ..

ولم يعرف انها لا تصلح زوجة على الاطلاق !!.

وانها ..!

هل كان فى استطاعتى اذ ذاك ان احتفظ بعواطفى فى مكانها.. فى الصندوق المقفل الذى وضعتها فيه ؟.

اعترف انى حاولت ذلك اول الامر.. حاولت أن أنسى اننى عرفت شيئا عن الدكتور ابراهيم .. قاومت شهرا .. شهرين .. ثم وجدتنى مغلوبة على امرى من جديد احس بالعطف والرثاء معا من اجله .. ثم احس بعد ذلك انه يستجيب لهذا العطف ..

وكان ذلك فى بداية الربيع وكنت اتخذ طريقى الى مكتبة الكلية ..

وسمعت صوتا ينادينى فالتفت فاذا بى اجد الدكتور ابراهيم قادما يبتسم، وما كاد يقترب منى حتى قال لى :

– انت ذاهبة الى المكتبة فاحضرى لى معك هذا الكتاب .. انى اريده لمحاضرتى بعد الظهر واريد ان الحق موعد الطبيب

وقلت بسرعة دون انتباه :

– هل انت مريض يا دكتور ؟

واجابنى وهو يبتسم ابتسامة مقتضبة:

– لا وانما ابنى هو المريض ولابد ان اصحبه الى الطبيب

واخذت منه اسم الكتاب وسار وهو يقول لى :

– ضعيه على مكتبى يا آنسة من فضلك .. وانا شاكر ..

وفى اليوم التالى وجدتنى اطرق باب حجرة الدكتور ابراهيم وادخل لاسأله عن صحة ابنه ..

ان الامر يبدو واضحا اذا قلت اننى قررت امرا وسرت فى طريقى لا الوى على شيء .. سرت فى طريقى الى آخر الشوط ...

ولن يستطيع ان يعرف ما مر بى من ليال قبل أن اتخذ هذا القرار .. ليال امتزجت فيها الثورة بالعطف والكبرياء بالحب ..

لم يكن قرارا سهلا .. ولا وليد فكرة طارئة وانما وليد ليال طويلة سهدت فيها حتى ملت النجوم يقظتى فأوت الى النعاس وبقيت وحدى .. مع خيالات ثلاثة .. خيال الدكتور ابراهيم .. وخيال زوجته عنايات .. وخيال طفله الصغير سعيد ..

واقسم انى كنت عادلة ، سألت نفسى كل سؤال يمكن ان يسأله واحد من هؤلاء لو انه كان حاضرا قضيتى مع الدكتور .. واجبت بكل جواب من الواقع بعيد عن الخيال

سألت الدكتور ابراهيم مثلا هل هو سعيد وأجبت عنه فى حزم انه غير سعيد

وسألت زوجته هل تحبه بقدر ما احبه انا فأجابت او اجبت عنها بانها لا تحبه على الاطلاق

وسألت الطفل .. حتى الطفل .. وجدته وحيدا بغير ام ..

وكان قرارى الذى اتخذته هو الجواب على سؤال حائر ختمت به كل ليلة من الليالى التى قضيتها فى التفكير والقلق

كان قرارى أن ادخل فى حياة الدكتور ابراهيم حامد .. كنت أعرف انه لكى ادخل انا فلابد ان تخرج امرأة أخرى ولكن ...

هل دخلت عنايات فى حياته يوما من الايام ..؟

انها الآن تعيش حياتها ، حتى طفلها قد أخرجته من حياتها .. وانى لاذكر كيف قالت لابراهيم وقد طلقها ..

– لا فائدة من بقاء سعيد معى بضعة اعوام ثم تأخذه منى .. تستطيع ان تأخذه من الآن على أن أراه بين حين وآخر ..

لقد دخلت حياة أستاذى الدكتور ابراهيم حامد ولم أخرج منها احدا .. لقد كان وحيدا قبل أن يرانى . حتى طفله كان وحيدا ..

هذه هى القصة ... قصة الفتاة التى احبت رجلا متزوجا فجعلته يطلق زوجته ويتزوجها هى ..

اليست هكذا تروى فى غمزات الاعين وهمسات الشفاه كلها أسى ؟ ؟

صلاح ذهنى



٣ مايو

كتاب اليوم القادم

أسرار الجاسوسية

٣ مايو
كتاب اليوم القادم
اسرار الجاسوسية



جرائم الأسبوع وقضاياه

# حياة ضائعة
## لمولودة بين والدين شقيقين

جاء الى الحياة وفى جعبته حقيبة كبيرة مكتظة بالمشاكل ..

وفتح الحقيبة فى اليوم الاول لولادته واخرج أولى محتوياتها ..

وتلقت الاسرة المشكلة وانهمكت فى ايجاد حل لها ..

وكانت المشكلة هى وفاة الام اثناء الولادة . ولكنهم ماكادوا يفرغون منها بتسليمه الى احدى المرضعات حتى عاد وفتح الحقيبة واخرج المشكلة الثانية .. وكانت وفاة الاب !

ولم يبق له احد بعد ذلك سوى أخ يكبره ببضعة اعوام .. وكان الاخ أعجز من ان يفعل له شيئا .. فتولت خالته تربيته واخذته الى بيتها ..

### توفيق وحميدة

وظل الطفل محتفظا بحقيبة المشاكل مغلقة فى بيت خالته حتى بلغ سن السابعة .. ثم بدأت يده تعبث بها .. وشاركته فى العبث ابنة خالته حميدة ..

كانا طفلين يمرحان فى غبطة وسذاجة. وكان مرحهما طبيعيا نظرا لتقارب سنهما . وكان من الممكن أيضا أن ينتهى هذا اللهو كما ينتهى عادة فى هذه الظروف عند سن معينة .. لولا حقيبة المشاكل !!.

فقد فتحت الحقيبة فى ايديهما فجأة فى سن الخامسة عشرة .. وبدأت تفرغ محتوياتها ..

وأحب توفيق حميدة ! ولم يكن حبهما حبا صبيانيا بل كان حبا واعيا يفهم جيدا ماهى العلاقة بين الرجل وزوجته !

### ارادة الله !

وترددت حقيبة المشاكل فترة طويلة قبل أن تخرج أعقد محتوياتها ..

وفى خلال فترة التردد حاول توفيق وحميدة جاهدين الا يقربا التفاحة التى تلهم خيالهما .. ولكن محاولاتهما انتهت ذات صباح بالفشل ..

فقد وجدا نفسيهما فجأة وحيدين فى البيت بلا رقيب ..

وتبادل الاثنان بضع كلمات حول ارادة الله وعطفه الذى أتاح لهما تلك الفرصة ثم اسرعا الى فتح الحقيبة على مصراعيها !

وعند ما اغلق باب البيت فى المساء كان يضم اسرتين .. الخالة وزوجها .. وتوفيق وزوجته حميدة !!

### توفيق يعشق !!

وفشل توفيق فى اغلاق حقيبة المشاكل بعد ذلك ..

فلم تلبث ان أحدثه المشكلة الرابعة فى شكل حسناء من بنات الحى فى مثل سن حميدة كانت تشاركهما فى اللعب ..

ووقع توفيق فى غرام صديقة الطفولة الثانية ، وشغف بها حبا .. ولكنها أبت أن تسلمه نفسها الا بعد الزواج .. فتزوجها !! تزوجها وهو تحت تأثير الحمى التى اجتاحت كيانه دون أن يفكر فى حميدة التى تزوجها منذ سنتين !

وغادر البيت ذات صباح ولم يعد .. وفى اليوم التالى عرفت حميدة تفصيلات القصة الطويلة التى تمت فصولها وراء ظهرها . وانتابتها هى الاخرى حمى جنونية .. فاسرعت تطرق عليه بابه لتضعه أمام أمرين :

اما أن يطلق زوجته الجديدة فورا .. أو تطلع الاسرة على تفصيلات القصة القديمة ! .

### دانتى برضه !!

وتلفت توفيق حوله فى حيرة فوجد حقيبة المشاكل مفتوحة على مصراعيها .. فاسرع يدس يده فيها ليخرجها بمشكلة جديدة تنهى الموقف الذى يهدد هناءه .

ثم مال عليها يهمس فى اذنها بغرامه تائبا مستغفرا . مقسما جهد ايمانه انه لن يكون لانسانة اخرى غيرها .. وان ماحدث كان نزوة من نزوات الشيطان احس بعدها بندم يكاد يدفعه للتخلص من الحياة . !

ورق قلب حميدة ، وصدقت .. وانحسرت الحمى عن قلبها لتتركه مضطرما بالحب والشوق الى توفيق .

### الحل !

وعاد الاثنان معا الى البيت - بيت حميدة - واتيحت لهما فرصة الخلوة كما اتيحت لهما دائما .. وعادت العلاقة بينهما اكثر اشتعالا ..

واحس كلاهما بالراحة تغمر حياته من جديد ..

هى غارقة فى سعادتها بعودته لها الى اذنيها ، وهو نشوان بغرام الصديقتين اللتين تلهبهما الغيرة عليه الى حد الجنون .

وفجأة قذفت الحقيبة بمشكلتها الاخيرة ، وبدأت آثار الحمل تظهر على حميدة ! .

### المنقذ

واقترب الاب من ابنته ذات صباح وراح يدقق النظر فيها لحظة ثم قال لها :

- مالك ياحميدة ؟

واجابت حميدة مطرقة :

- مفيش !

- مفيش ازاى .. مين اللى عمل كده؟

وامتدت يده الغليظة فاطبقت على معصمها فى قسوة ..

- قولى مين ماتخافيش !!

- معلهش والنبى يا آبه سامحنى .. ده توفيق !

وافلت الاب يد ابنته وغادر البيت مسرعا .. وبعد نصف ساعة كان البيت قد اغلق جيدا على :

الاب ، والام ، وتوفيق ، وزكريا - شقيق توفيق - وحميده ..

وجلس الجميع يناقشون ماحدث ..

وقال توفيق انه لاينكر ماحدث .. فقد احب ابنة خالته وصديقة طفولته حميدة بل ولا يزال يحبها وعلى استعداد للزواج منها .. ولكن هناك عقبة وحيدة لايجد لها حلا : هى مشكلة مرتبه الصغير الذى لايكفى للصرف على زوجتين !

وقالت الام :

- طلق اللى معاك !

فقال توفيق :

- والنفقة ؟ دى كمان حامل ؟

واخيرا وجد الاب بقية من صوته ليقول :

- على كل حال لازم نشوف حل .. مش حنخرج من هنا ابدا الا اذا وجدنا الحل ! .

وأدار زكريا عينيه فى وجوه الحاضرين لحظة فى حيرة مفكرا ثم اطرق برأسه قائلا :

- انا عندى حل .. بس مش عارف يوافق واللا لا ..

وسكت الجميع .. واستطرد هو يقول :

- اجوزها انا ! .

ومرت فترة صمت ذاهلة .. قطعها الاب قائلا :

- ربنا يستر عرضك يابنى .. متشكر .. على بركة الله !

وبعد دقائق كان المأذون يكتب عقد قران زكريا على حميدة .

### حقيبة مشاكل جديدة

وانتقل الاثنان الى بيتهما الجديد .. ومضى شهران .. ووضعت حميدة طفلتها من توفيق .

ولكن المولود لم يخرج الى الحياة وحده .. بل كانت فى جعبته أيضا حقيبة كبيرة تشبه حقيبة ابيه الى حد بعيد وكانت مليئة بالمشاكل ..

ونثر المولود أولى محتويات الحقيبة فى اليوم السابع من ولادته مباشرة !

فقال زكريا - المنقذ - لحميدة :

- اسمعى ياحميدة .. أنتى جوه عنيه ..

انما البنت دى بنت حرام مش بنتى .. شوف لك فيها طريقة !

واحتارت حميدة .. واحتار الاب ..

واحتار معهم ايضا وكيل نيابة بولاق الذى يتولى التحقيق فى القضية الآن بعد أن وضعها الاب بين يديه !

ترى ماهى باقى محتويات الحقيبة ؟

## أكثر جنون الذي جنن من تأثير الماء القذر

وضع حسين حجازى قدمه على الدرجة الاخيرة فى سلم منزله وهم بفتح الباب .. وفجاة .. وقبل ان يخطو داخل الشقة وجد نفسه غارقا فى بحر من الماء القذر صب على راسه من الطابق الاعلى ..

ورفع حسين راسه وهو يزم شفتيه كيلا يتسرب الماء الى فمه مستطلعا مصدر الماء ، فراى حسنية زوجة جاره عبد الصمد ممسكة بجردل فارغ وقد ارتسمت على وجهها ابتسامة تحمل اكثر من معنى !

وقبل ان يفتح حسين فمه قالت حسنية مبادرة :

– يوه .. مش تاخدبالك يادلعدى !

وعقد الغضب والمفاجاة لسان حسين فلم ينطق واطرق براسه ودلف الى منزله .. ولكن بدنه كله كان يختلج من الغيظ ..

وخلع حسين ملابسه وجلس ينتظر عودة عبد الصمد زوج حسنية التى كانت لا تزال واقفة على السلم تتناول الحادث بالضحك والسخرية ..

### هيه مية نار ! !

واخيرا عاد عبد الصمد .. وصعد حسين ليعرض عليه الشكوى .. قال له :

– يصح ياعبد الصمد مراتك ترمى على جردل ميه وسخ وانا طالع السلم . وبعد كده برضه تقعد تشتمنى !

وقال عبد الصمد فى برود :

– سليمة ! !

– سليمة ازاى ؟

– سليمة ياأخى .. هى رمت عليك مية نار !

– طيب ياعبدالصمد .. أناحاوريك!

– تورينى ازاى ؟

– مش عارف اوريك ازاى !..حوريك كده . .

وانقض حسين وهو ينتفض من الغضب على غريمه يوسعه طعنا بمطواة كانت معه ، ولم يتركه الا بعد ان اسلم الروح !

### حاجة تجنن

وفى يوم الخميس الماضى وقف حسين امام غرفة الاتهام يشرح للقاضى مبلغ الالم والغضب والغيظ الذى احس به عندما فوجىء بالماء القذر يغرق جسمه وعندما لم يجد من الزوج اهتماما بشكواه . وختم دفاعه قائلا :

– تبقى دى مش حاجة تجنن ؟

ولكن غرفة الاتهام لم توافق حسين على رايه وقررت احالته الى محكمة الجنايات بتهمة قتل زوج حسنية ! !

## يقلدون الممثلين الذين يحترفون الإجرام

لم يكن يعلم ، عندما فرغ من جريمته التى اقترفها بأحد فنادق الاسكندرية ، انها هى جريمته الاخيرة ، وان الاحلام التى طالما داعبته ستتخلى عنه الى الابد ، فلن يتاح له تحقيقها !

كان يهوى رؤية ابطال الاجرام ، وهم يمثلون جرائمهم على الشاشة ، فلم يكد يبلغ الرابعة والعشرين ، ويبصر عضله المفتول ، وقوامه الرشيق، حتى حسب نفسه قد أصبح « روبيرت متشيام » نفسه ، وحتى بدأ العمل !

وكان اذ ذاك يعمل فى شركة للادوية مقرها القاهرة ، فرأى ان يتخذ منها مسرحا لجريمته الاولى ، وكانت هذه الجريمة هى اختلاس مبلغ من المال !

وذهب الى « حلوان » ليكون بعيدا عن الانظار ، ولو لفترة قصيرة ، فقد كان الابطال فى معظم الروايات التى شاهدها على الشاشة يحبذون فكرة ابتعاد الجانى عن مقر الجريمة الاولى ، لتتاح له فرصة تتبع ما تكتبه الصحف عنه ، حتى اذا نشرت اوصافه – مثلا – بادر بالانتقال الى مكان آخر ، وغير بقدر ما يستطيع تلك الاوصاف التى نشرتها له الصحف ، فأمن على نفسه فترة طويلة !

ولكن النقود تبخرت سريعا من جيبه، ووجد نفسه قد اصبح مدينا لصاحب الفندق ، فماذا يصنع ؟

وأسعفته مشاهداته فى السينما ، فذكر بطلا كان قد وقع مثله فى نفس المأزق ، واذا هو يلبس جميع ملابسه كما فعل البطل ، ثم يخرج من الفندق على الا يعود !

وسافر الى الاسكندرية ، فقد كان فى موسم الصيف ، حيث تزدحم الاسكندرية بالمصطافين من الاثرياء ، ثم نزل فى احد الفنادق الشهيرة ، وقيد اسمه الحقيقى فى دفاترها ، لم يغير فيه شيئا ، فقد كان عظيم الاعتزاز به ، ثم هو لم يبلغ فى عالم الاجرام من الشهرة ما يحمله على تغيير اسمه !

وسرعان ما تعرف على لفيف من الشبان الموسرين ، فبدأ يرسم الخطة لجولة كبيرة فى دنيا الجريمة !

وكانت حجرته تلاصق حجرة طالب من الموسرين ، فرأى ان يجعل من هذا الطالب نقطة البدء ، ومن ثم صحبه معه الى السينما فى الحفلة الاخيرة ، فلما عادا بعد الثانية عشرة أوى كل منهما الى سريره ، فى حجرته ! ونام الطالب آمنا ، أما هو فكان قد بيت فى نفسه امرا .. !

وعندما دقت الساعة دقتين ، بعد منتصف الليل – كان باب الطالب يطرق طرقا خفيفا ، فاستيقظ ، وفتح الباب فاذا جاره امامه ، يسأل عن (الهرمونيكا) مدعيا انه نسيها فى حجرته ، وصدق الطالب جاره فجعل يبحث معه فى اركان الحجرة ، لكنه فوجىء به يهجم عليه ، وكان الصراع عنيفا بينهما ، لكن سرعة بديهة المعتدى لم تتخل عنه فى هذه اللحظة الحرجة ، فمد يده الى رقبة الطالب وضغط عليها بعنف حتى خر مغشيا عليه ، ثم انهال عليه بدورق مياه ثقيل حتى سالت الدماء من راسه ، فسحبه الى غرفته ، وعاد الى غرفة المجنى عليه فاغلق عليه بابها من الداخل، ثم مضى يبحث فيها عن الغنيمة المرجوة ، فاذا الغنيمة ٤٥ قرشا ، وساعة ، وقلم ثمين ، ثم لا شىء !

وفى فندق قريب ، قضى المجرم ليلته، وهو يعد نفسه لاقتراف جرائم اخرى ، فقد كانت الغنيمة التى حصل عليها من جريمته السابقة لاتكفيه يوما واحدا !

وعندما أسفر الصبح بادر ببيع القلم الى « السيد محمد الخرمان » بمبلغ ٤٠ قرشا ، وباع الساعة المدعو «احمد محمد حسن » بمبلغ جنيه ، ثم راح يعمل ذهنه فى جريمة جديدة !

ولكن المحافظة اذاعت على جميع الفنادق بيانا تطلب فيه معلومات عن شخص ذكرت اوصافه ، ووصل اليها بعد الساعة الثانية صباحا بقليل ، فسرعان ما تلقت البيانات ، وسرعان ما قبض على المجرم ومعه شخص آخر ظهر انه كان قد تعرف عليه فى احدى دور السينما فى صباح نفس اليوم !

ان قصة هذه الجريمة لم تنته بعد .

فان المجرم – واسمه يوسف منصور – كان شديد الاخلاص لهوايته العجيبة ، حتى لقد وجدوا فى جيبه مذكرة يقول فيها انه يهوى ويجيد ادوار المجرمين العتاة فى الاجرام ، وانه يتقن الهروب ، ويحسن التفنن فيه ! ثم يصف الحادث والحوادث التى سبقته ، فيشرح كيف دبرها ، وكيف نفذها !

أما كيف عرف رجال الامن انه هو الجانى ، فقد كان السر فيه بسيطا للغاية .. ان الطالب المجنى عليه ، فى الفندق ، لم تمته الضربات ، وانما كان مغشيا عليه فقط ، فلما افاق ذكر لرجال الامن كل شىء . وقد كانت حياته هى آخر مفاجأة للجانى الهاوى ، او «روبيرت متشيام مصر» كما يدعونفسه !

### رسالة الفنان الصادق

يحرص الفنان حسين صدقى دائما على معالجة المشاكل الاجتماعية فى افلامه التى يخرجها سواء لحسابه او لحساب غيره من الشركات لانه يؤمن بان الفنان لابد أن تكون له رسالة رفيعة وان يكون مصلحا اجتماعيا وخاصة فى هذه الفترة التى تفشت فيها امراض المجتمع .. لذلك بذل اقصى جهده فى فيلم «المساكين» الذى يقوم فيه بدور البطولة مع الممثلة الحسناء مريم فخرالدين والفنانة العالمية تحية كاريوكا والسيدة دولت ابيض وعزيزة حلمى ووداد حمدى وعمر الجيزاوى

ويشيد الاستاذ حسين صدقى بالروح العالية التى يبديها الاستاذ شارل نحاس منتج الفيلم تلك الروح التى تتمثل فى تقديره للفن والفنانين ..

وتجمع هذه الصورة بطل الفيلم وبطلته فى أحد المشاهد العاطفية .

# الصماء البكماء العمياء تتكلم :



**هيلين كيلر .. معجزة من امريكا ..**
**وطه حسين معجزة من مصر . . .**

# هذه هى قصة حياتى !

**كانت مصر تتحدث طوال هذا الاسبوع عن هيلين كيلر معجزة الارادة البشرية ، فى ارقى صورها انهمـــا عمياء صماء بكماء ، ولكنها تمردت على قيود هذا الظلام كله وانطلقت بنور الامل فى قلبها وقوة الارادة فى عقلها تغزو العالم الواسع كله ، وتقدم نموذجا انسانيا رائعا**

**ومن أنجح كتب المكتبة العالمية كتاب وضعتـــه هيلين كيلر : الصماء العمياء البكماء واسمته : قصة حياتى . . .**

**وهذه هى قصة حياتها . .. كما كتبتها بنفسها . .**

## جدى .. معلم للصم!

فى السابع والعشرين من شهر يونيو عام ١٨٨٠ ، ولدت فى « توسكامبيا » وهى مدينة صغيرة فى شمال الباما .. واسرتى تنحدر من اصل سويسرى ومن بين اسلاف السويسريين اول معلم للصم فى زيورخ ، وقد كتب كتابا عن كيفية تعليمهم .

## ... ثم اقبل المرض

جئت الى الدنيا سليمة معافاة ، ولم اكن قد تجاوزت الشهر السادس حين نطقت ببعض الكلمات فى طلاقة ادهشت من حولى .. كما قيل لى انى وقفت على قدمى ، وسرت وحدى ، فى عيد ميلادى الاول !

ولكن هذه الايام السعيدة مرت خاطفة ومع فبراير من عامى الثانى اقبل المرض الذى حرمنى من نعمة النظر ومتعـــة السمع ولذة الـــكلام ، وخلفنى طفلة جديدة حبيسة الصمت المطبق والظلام الحالك !

لست اذكر ماحدث لى فى الشهور الاولى عقب مرضى ، وكل ما اعرفه اننى كنت اجلس فى «حجر» امى ، واضم نفسى الى صدرها ، ويداى تحسان كل شىء ، وترقبان كل حركة ، وشعرت انه لابد لى من وسيلة اتصال بمن حولى ، فكنت اشيح بيدى «ان اذهب» واشير بهما «ان اقبل» ، وارفعهما الى أعلى كانهما تمسكان بكوب «ان احضروا الماء» ونجحت امى فى فهم لغتى ، واستطاعت ان تفهمنى ماتريد منى ان آتى لها به فاصعد الى الطابق العلوى واعود حاملة ماتبغى !.. وكانت لمسة واحدة لرداء امى كافية لان ادرك انها فى طريقها الى خارج الدار ، فاتشبث بها لتصطحبنى معهـــا !

ولا اعرف متى احسست اننى اختلف عن الآخرين ، غير اننى كنت الحظ ان امى وصديقاتها يتفاهمن بتحريك شفاههن فحركت شفتى .. دون جدوى ، واغضبنى ذلك واثارنى ، وجعلنى « اصرخ » واخبط فيما حولى الى أن انتابنى التعب والارهاق فسكت !

وكانت رفيقتى فى ذلك الحين طفلة زنجية .. هى ابنة طباختنا ، وكانت تفهم اشـــاراتى ، ولم يكن يصعب على أن اجعلها تفعل ماأريد ، وكان يسعدنى ان اتحكم فيها وان أقسو عليها .. وكثيرا ماكنا نخرج الى الحديقة نفتش عن بيض الدجاج ، وعندما نعثر عليه كنت ارفض رفضا باتا أن تحمله هى خوفا من ان تكسره

اما رفيقتى الاخرى (بل) كلبتى فكانت تحب النوم الى جوارى ، وحاولت كثيرا ان أفهمها اشاراتى ، الا اننى فشلت فى ذلك لغبائها الشديد ....

وهناك حوادث عديدة متناثرة وقعت لى فى هذا الوقت أذكر منها اننى سكبت بعض الماء على ملابسى ثم تقدمت نحو نيران الموقد لاجفف ثيابى فاشتعلت فيها النيران ، ولم ينقذونى منها الابمشقة واذكر اننى تعلمت حينئذ ، كيف يستخدم مفتاح الباب ، واغلقت على امى حجرتها ثلاث ساعات كاملة .

## منظار على عينى وصحيفة فى يدى

وكنت كزميلاتى من الصـــغار احب تقليد الكبار .. حدث يوما ان صعدت على ركبتى ابى ورحت ألمس يديه اللتين تمسكان بالصحيفة التى يقرؤها وتحسست وجهه وقد وضع منظاره على عينيه ، فانزلنى فى رفق وترك صحيفته ووضع فوقها منظاره وقام لشـــأن من شئونه .. ثم عاد ليجدنى وقد وضعت منظاره على عينى ، وامسكت بالصحيفة بين يدى كانمـــا اقرؤها ، وكنت احسب أن ذلك ســـيفسر لى سر امساك ابى لهـــذه الاوراق ، ولـــكن السر ظـــل خفيـــا على عدة اعوام ، الى أن عرفت امر هـــذه الصحف ، وعلى ان والدى يحرر فى احداها .. وكان والدى صيادا ماهرا وقصاصا مشهورا وكثيرا ماخط على يدى حكايات قصيرة كنت اطرب لهـــا ...

وفى نهاية صيف ١٨٩٦ سمعت بموت ابى ، وكان ذلك اول حزن شديد يغشانى واول تجربة شخصية لى ... مع الموت!

اما امى فكانت تخصنى بعطفها وحنانها الى ان اقبلت شقيقتى ، التى احسست بالغيرة الشـــديدة منها ، حتى اننى القيت بها من فوق مهدها ، وكادت تموت لولا ان امى تلقفتها قبـــل أن تقع على الارض !

وصنعت لى خالتى «عروســـة» العب بها .. ولم يكن لها انف ولا فم ولا آذان ولا عينان ، وقد ضايقنى كثيرا الا أجد لها عينين فجاهدت طويلا حتى افهمتها انه لابد من أن تصنع لها عينين !!!

## من الظلام الى النور

وعندما اصبحت فى السابعة من عمرى سمع ابى بطبيب عيون ماهر فى بلتيمور فاصطحبنى اليه فى القطار ، ولكن الرجل لم يستطع أن يفعل معى شيئا ، غير انه نصح الى باستشارة الدكتور الكسندر جرهام بل فى امر تعليمى ، وعمل والدى بنصيحته ، وسافرنا اليه فى واشنجتن وقابلناه ، ولم اكن ادرى ولا احلم بأن هذه المقابلة ستكون البـــاب الذى انفذ من طريقه من الظلام الى النور ، ومن عالم الوحدة الى عالم الصداقة والمعرفة والحب !

طلب الدكتور «بل» الى والدى أن يكتب الى معهـــد بيركينز فى بوسطن يسألهم ان كان لديهم معلم لى ، فكتب أبى الى المعهد ، وجاءه خطاب رقيق بأن «آن سوليفان» ستكون فى طريقها الينا وكان قدومها حدثا عظيما فى حياتى ، وشعرت يومها كأننى خرجت من مصر ، ووقفت قبالة سيناء ، ولمست قـــوة سماوية روحى فمنحتها النـــور ، ومن الجبل المقدس سمعت هاتفا يقول :

« المعرفة هى الحب والنور والبصيرة

ولا شك أن أهم يوم فى حياتى هو يوم قدوم آن .. وقد شعرت قبـــل قدومها بأن شيئا ما سيحدث ، فذهبت الى البـاب ، وجلست على الدرج ... انتظر ! ، وعندما أقبلت احسست بها تقترب منى فمددت ذراعى اليها وقـــد حسبتها أمى ، فحملتنى وضمتنى اليها فى حب وحنان ...

## وبدات أتعلم

وفى صباح اليوم التالى لوصولهـــا قادتنى الى غرفتها واعطتنى « لعبة » صنعها من اجلى طلبة معهـــد بيركينز للعميان ! ، ثم راحت تخط على يدى الحروف التى تتكون منهـــا كلمـــة ( ل.ع.ب.ة ) وعندما استطعت تقليدها فرحت فرحا شديدا ، وفى الايام التالية تعلمت ان اتهجى كثيرا من الاسماء مثل «قلم» «باب» وبعض الافعال القليلة مثل «يجلس» و«يقف» و«يمشى» وذلك دون فهم لمعناها وركزت آن همها فى أن تعلمنى ان كلمة «لعبة» تسرى على جميع مالدى من لعب ، فاعطتنى واحدة منها ، وراحت تخط على يدى (ل.ع.ب.ة) مرارا وتكرارا حتى ضقت بذلك اشد الضيق ، والقيت باللعبة فسقطت محطمة .. ولم أشعر بأدنى اسف لذلك !بل لقد احسســت بشىء من الرضا ، وحطام اللعبة تحت أقدامى ، لاننى تخلصت مما يضايقنى واحضرت لى آن قبعتى فعرفت أننـــا سنخرج .. وفى الحديقة رحنا نرطب وجهينا وأيدينا بالمياه الباردة ، وحين كنت اضع يدى تحت المـــاء ، راحت مدرستى تخط على يدى حروف كلمة «ماء» .. وفجأة شعرت كأنما ضباب كثيف يتبـــدد من نفسى ، وعرفت أن كلمة ماء تعنى ذلك الشىء البارد الذى ينساب فوق يدى ... وايقظت هـــذه الكلمة روحى واعطتنى النـــور والامل والبهجة .. بل اطلقت روحى حرة!.. وعدنا الى المنزل وقد ادركت ان لكل شىء اسما ، وان كل ماحولى ينطق بالحياة ولما وصلنا الى الباب تذكرت اللعبـــة المحطمة ، فجمعت حطامها المتنـــاثر ، وحاولت ان اضمها بعضها الى بعض لاعيدها كما كانت !! ، وقد تندت عيناى بالدموع ! ! !

## جنيه على شجرة !

وتعلمت بعد ذلك الكثير من الكلمات ، وكنت اخرج مع مس ســـوليفان الى الحدائق والغابات القريبة واتلقى دروسا فى الهواء الطلق .. وذات يوم صحو تسلقت شجرة وجلست بين أغصانها ووافقت معلمتى على ان نتناول طعامنا فى هذه البقعة ، فعادت لتأتى لنا به ، ووعدتها بعدم مغادرة مكانى على الشجرة .. وبعد فترة هبت ريح عاصفة كادت تلقى بى من فوقها لولا ان رجعت مس سوليفان واعانتنى على الهبوط ، وتعلمت من ذلك درسا قاسيا .. «ان الطبيعة كثيرا ما تعلنها حربا شعواء على ابنائها وانها تخفى تحت مظاهر الوداعة انيابا حادة » !..

وظللت عقب هذه الحادثة اخشى تسلق الاشجار الى أن قادتنى رائحة الزهور العبقـــة ذات يوم من ايام الربيع الى الحديقة ، وتطلعت الى الجلوس بين اغصان الشجـــرة واوراقها وزهورها ، فتسلقتها وجلست اعلاها طويلا ، وانا اشعر باننى جنية بين سحب معطرة !، وطالمـــا قضيت ساعات عديدة فى هـــذا المكان بين أحلامى وافكارى ..

## وسالت : ما الحب ؟

وتعلمت فى تلك الفترة اسماء كل ماحولى من المحسوسات ، وكنت مشغوفة بأن أعرف معانى الكلمات التى تخطها مس سوليفان على يدى ، واننى لاذكر جيدا ذلك الصباح الذى سالتها فيه عن معنى كلمة «الحب» فافهمتنى انه شىء لايلمس باليد ، كالسحاب العالى ، الذى أعرفه عن طريق المطر ، وان الحب موطنه القلب وانه يربطنى بالآخرين .. وقد شعرت يومئذ بأن هناك خيوطا خفية تمتد بين روحى وارواح الآخرين ، هى التى يسمونها « الحب » !!

وحاولت معلمتى أن تجعلنى اشترك مع من حولى فى الحديقة ، غير أن وقتا طويلا مر قبل ان اجد ما يقال ، وان أقوله فى الوقت المناسب ..

وبعد ان تعلمت كيف أتهجى الكلمات ، اعطتنى معلمتى كلمـــات مطبـــوعة بارزة عرفت ان كلا منها اسم لشىء ، أو لعمل او لصفة ، وتعلمت كيف اكون من هذه الكلمات جملا قصيرة ، واستطعت يوما ان اكون عبارة «البنت فى الدولاب» ، ثم وقفت فى الدولاب علامة على فهمى للعبارة !! ، وكنت احب هـــذا العمل ، وتدرجت منه الى قراءة كتب المبتدئين الموضوعة للعميان ، وكنت أجد لذة كبيرة عندما اعثر فى الكتاب على كلمة سبق أن عرفتهـــا .. وهكذا بدات اقرأ .. وقرات حكايات قصيرة ، ووصفا للمدن والقرى والجبال والصحارى والانهار ، وكنت احب ذلك ايضا ، الا ان تقسيم العالم الى مناطق واقاليم كان ثقيلا على نفسى ، وكنت أضيق به ! ، كما اننى لم اكن أحب الحساب ، فما ان انتهى من عمليات الجمع والطرح حتى اسارع بالخروج لالعب مع صديقاتى !

وكان اول عيد ميلاد اقبل عقب قدوم مس سوليفان ، حدثا عظيما بالنسبة الى ، اذ علمت ان الجميع يعدون مفاجأة لى ، ولكن الذى سرنى اكثر اننى ومس سوليفان أعددنا مفاجأة لكل من بالمنزل ! ، وقد استيقظت مبكرة فى صباح العيد ، وخططت على ايدى أفراد العائلة تحية العيـــد ، وقمت بتوزيع الهدايا عليهم ، واهدتنى مس سوليفان عصفورا من نوع الكنارى ، احتفظت به طويلا ، الى ان سلبنى اياه قط كبير

## الى معهد العميـــان

واخيرا ، فى مايو عام ١٨٨٨ غادرت مع مس آن سوليفان منزلنا الى بوستن لالتحق بمعهد بيركينز للعميان ... وقد شعرت بأسف عميق يملأ نفسى عندما علمت ان كل الاطفـــال الذين معى من فاقدى البصر ، ووجدت لذة كبيرة فى مصادقتهم ، واحسست بينهم كأننى فى منزلى وبين أهلى ! وتابعت الدراســـة معهم ، والسعادة تغمر قلبى الصغير ..

## واخيرا نطقت !

وفى عام ١٨٩٠ عادت احدى المدرسات بالمعهد من زيارة للنرويج ، وهناك سمعت بقصة فتاة صماء خرساء تعلمت كيف تنطق فرأت ان تجرب الامر معى ، فكانت تنطق ببعض الاصوات ، بينما أتحســس باصابعى شفتيهـــا وحنجرتها ولسانها حين تصدر هذه الاصوات ، فاذا ماعرفت هذه الحـــركات وضعت اصـــابعى على اعضائى الخاصة بالنطق ، وحاولت ان احركها مثل هذه الحركات لاحاكى هذه الاصوات .. ولم يكن الامر يسيرا فقد اقتضى صبرا وجهادا ومرانا عدة شهور حتى استطعت ان انطق عبارتى الاولى « ان الجو حار » ! وكان فرحى بذلك



هيلين كيلر فى نادى سيدات القاهرة

عظيما اذ انه سوف يتيح لى الفرصة لكى اتحدث الى أمى وابى واختى ومعلمتى !

وفى شتاء عام ١٨٩٢ انعقدت فى سماء حياتى الصافية سحابة داكنة مظلمة ، جعلت الاسى يغمر قلبى والحزن والشك والخوف تطغى على نفسى وفقدت الكتب كل مزيتها عندى ، ويرجع ذلك الى قصة كتبتها وبعثت بها الى مدير المعهد فى عيد ميلاده . وقيل لى ان هذه القصة نقلت عن احد الكتب ، والحقيقة اننى لم انقلها ، ولكن قيل انها قرئت على وانى اعدت كتابتها وان كنت لا اذكر انى سمعتها او قرأتها ، على ان ذلك شككنى فى كل ما اكتب ، وجعلنى اعتقد ان كل ما اكتبه ليس من عندى ، ولم اتخلص من هذه الفكرة الا بعد ذلك بوقت طويل .. وبتشجيع من معلمتى عاودت الكتابة فسطرت موجزا لتاريخ حياتى فى مجلة المعهد ، ولم اكن قد تجاوزت الثانية عشرة من عمرى ..

## رحلاتى

وقد زرنا نيجريا فى مارس عام ١٨٩٣ ، واجد من الصعب على ان اصور تلك العواطف التى جاشت فى نفسى عندما وقفت على الصخرة التى تشرف على مساقط المياه ، والهواء يداعب وجهى والارض تهتز تحت قدمى .. وقد يبدو غريبا على بعض الناس أن يأسرنى جمال هذه البقعة ولعلهم يسألون : « ماذا يعنى ذلك الجمال وتلك الموسيقى بالنسبة اليك وانت لا ترين الامواج المتدفقة ، ولا تسمعين زئيرها ! ماذا تعنى هذه بالنسبة اليك » والحقيقة انها تعنى كل شىء ، ولست استطيع أن أشرح معنى احساسى بجمالها تماما ، كما لا تستطيع انت ان تشرح معنى الحب !

وزرت « ميدواى بلايزنس » وهى تذكرنى بأرض الاهرام والقاهرة التى اتصورها بمآذنها العالية وبمواكب الجمال تسير فى شوارعها !! وشاهدت الكثير من الآثار الا اننى كنت أخاف وارتجف من لمس قطع الآثار المصرية التى رأيت الكثير منها فى رحلتى الى رأس الرجاء الصالح

## الى كلية رادكليف

وفى ذلك الحين كنت قد درست التاريخ اليونانى والرومانى والامريكى وقواعد « اللغة الفرنسية » ، وقرأت بعض اشعار لافونتين ، كما تعلمت اللغة اللاتينية ، ووجدت لذة كبيرة فى أن اقرأ بها أشعار « تينسون » ..

وفى اكتوبر عام ١٨٩٤ التحقت بمعهد للصم والبكم ، ومعى معلمتى مس سوليفان ، وذلك لاتعلم نطق الحروف والاصوات والتدرب على قراءة « حديث الشفاه » كما درست فى الوقت نفسه الحساب والجغرافيا الطبيعية واللغتين الفرنسية والالمانية ، وقبل نهاية العام الاول استطعت ان اقرأ « وليم تل » بالالمانية ، وذلك دليل واضح على تقدمى فى هذه اللغة . وبقيت فى هذا المعهد سنتين .. ثم تركته لالتحق بمدرسة كامبردج للسيدات الشابات ، استعدادا لدخول الكلية ، وقد رتب الامر على اساس ان تحضر معى مس سوليفان المحاضرات .. وفى هذه المدرسة درست تاريخ انجلترا والادب الانجليزى والالمانية واللاتينية والحساب . وقرأت كتبا أدبية عديدة ...

وفى عام ١٨٩٧ تقدمت للامتحان التمهيدى للالتحاق بكلية رادكليف ، وكان الامتحان فى الالمانية والفرنسية واللاتينية والانجليزية والتاريخين اليونانى والرومانى .. وقد اجتزت الامتحان بنجاح ، وحصلت على درجة الشرف فى الالمانية والانجليزية ! وكان على أن اتابع الدراسة فى المعهد حتى يعقد لى الامتحان الاخير لقبولى بين طلبة الكلية ، وكانت دراستى فى ذلك الحين متسمة بطابع الرياضيات ولشد ما ارهقتنى دراسة الجبر والهندسة ، فقد كان من الصعب الاستفادة من طريقة بريل فى حل مسائلهما .. كما لم يسمح لى ، فى الاختبار الاخير ، باصطحاب مس سوليفان ، وهكذا نثرت عقبات عدة فى طريقى ، ولكن عزائى الوحيد عنها هو اننى استطعت ان اتغلب عليها كلها .. ودخلت الكلية التى طالما داعبت احلامى !

وتفتحت امامى حياة جديدة اسعدنى ان اندمج فيها ، ولكننى بعد قليل صحوت على صخرة الواقع ، واحسست بعقبات جديدة كان اهمها ضيق الوقت ، فقد كنت دائما اجد فرصة للتفكير ، اما فى الجامعات فيخيل الى ان الطالب يدخلها ليتعلم ، لا ليفكر ! ، وكانت مس سوليفان تخط المحاضرات على يدى فى سرعة عجيبة ، ولم يكن لدى وقت للتفكير فيما اسمع ، ولا كان فى مقدورى ان اكتب مذكرات ، اذ كانت يداى منهمكتين فى الاستماع ! ، كما كان يتعين على ان استعين بمراجع ضخمة لم تكن مكتوبة بطريقة بريل ، فاضطر للاستماع اليها بيدى .. وعلى الرغم من ان لحظات من اليأس كانت تعترينى ، فقد مضيت قدما معتقدة « ان كل نضال نصر ! »

## احب السباحة والتجديف فى ضوء القمر !

واحسب ان قراء كتابى هذا يظنون اننى لا اجد لذة الا فى القراءة والتعليم ، وانهما كل مايدخل السرور الى نفسى ، والحقيقة ان هناك امورا عديدة مختلفة يسعدنى ان اقبل عليها واستمتع بها .. وقد سبق أن ذكرت اننى كنت احب الخروج الى الخلاء ، كما اننى تعلمت السباحة والتجديف ، حتى لقد عشت فترات طويلة من الصيف فى القوارب ! ولا أزعم اننى احسن قيادتها ، اذ انه لابد لى من شخص آخر يقود الدفة بينما اقوم انا بالتجديف .. ثم اننى أجد لذة كبيرة فى ركوب الزوارق .. ولابد ان تبتسم حين اقول : اننى أحب ركوبها فى ضوء القمر ! اننى حقا لا ارى القمر ، ولكننى احس به ، وبنوره يغمرنا !

ويلذ لى كذلك ان اجتمع بأصدقائى وصديقاتى .. ومن احبهم الى الاشجار !! وكم قضيت اوقاتا طويلة سعيدة بين اغصانها ، انعم بعبير زهورها والنسيم الذى يداعب أوراقها ..

## بين المدينة والقرية

وانا احب الريف من كل قلبى .. وكثيرون يعجبون كيف افرق بين الريف والمدن ، وانا لا ارى مظاهر الاختلاف بينهما ولا اسمع ضجيج المدينة ولا احس بهدوء القرية ، ولكنهم ينسون ان جسمى كله حى يحس المظاهر التى حولى والجو المحيط بى ، فالضجيج فى المدن يثير اعصاب وجهى ، واشعر بصخب الآلات التى لا اراها .. اما فى الريف فاستمتع بالشمس والهواء ، ونحن نقول انهما نعمتان من نعم الله على جميع خلقه .. وليس هذا بصحيح لان المدن تحرم ساكنيها من هاتين النعمتين !

## تركب الدراجة

واننى لاجد سعادة كبيرة فى ركوب « الدراجات » ، خاصة وانا اشعر بالرياح تداعب وجهى ، واحس بحركة هذه الآلة الحديدية من تحتى وهى منطلقة بى قدما !

وكثيرا ما أصطحب كلبى معى فى نزهة ، سواء كانت على الاقدام ، اوعلى الدراجة ، او فى قارب نهرى ..

## تلعب الشطرنج والورق

وعندما يضطرنى يوم مطير الى البقاء فى المنزل اسلى نفسى باشغال الابرة « والتريكو والكروشيه » ، أو العب الورق أو الشطرنج ، ولى أوراق لعب فى جانب كل منها رقمها مطبوع بحروف بارزة ، أما رقعة الطرنج فان مربعاتها السوداء منخفضة عن مربعاتها البيضاء ، وقطعها البيضاء أكبر من القطع السوداء ! ، وتثبت هذه القطع فى ثقوب معدة لذلك فى رقعة الشطرنج ..

واحب ان التقى بالاطفال ، واستمع اليهم بلمس شفاههم ، واقص عليهم بعض القصص ، وكثيرا ما اقع فى بعض الاخطاء التى تضحكهم منى ، ولست اجد فى ذلك غضاضة كبيرة ، بل اتقبل توجيهاتهم فى صبر ودون ملل ..

## زيارة المتاحف

ومن الاماكن التى كثيرا ما اتردد عليها المتاحف ودور الآثار ومعارض الفن ، ومما لا شك فيه انه يبدو غريبا لكم ان يدى تستطيعان ان تتلمسا أوجه الجمال فى الرخام البارد والتماثيل الحجرية ، ولكن الحقيقة اننى أجد لذة عظمى فى لمس الاعمال الخالدة لكبار رجال الفن ، وان روحى لتنتشى عندما احس تمثال فينوس .. ويجد الزائرون لغرفتى صورة بارزة لهوميروس معلقة امامى واستطيع أن اصل اليها وحدى وأتلمس هذا الوجه الجميل وانا اشعر نحو صاحبه بالامتنان عندما أذكر تلك الساعات التى عشتها فى اغانيه واشعاره عن الحياة والحب والحرب ... واننى لانكر احيانا أن العين تحس بجمال هذه التماثيل كما تحس بها اليد !

## مشاهدة المسرحيات

ومما يدخل على نفسى البهجة « مشاهدة » المسرحيات ، وكانت مس سوليفان تصحبنى الى المسرح وتصف لى الروايات التى تمثل فيبدو لى اننى احيا فيها وفى حوادثها المثيرة ، وانسى المكان والزمان اللذين اعيش فيهما ، واحس بالقصة اكثر من احساسى بها عند قراءتها .. وقابلت الكثير من الممثلين والممثلات ، وسمح لى بعضهم بأن اتحسس وجهه وهو يمثل الانفعالات المختلفة التى يقوم بها اثناء تأديته دوره .. واننى لاذكر جيدا اول مرة دخلت فيها المسرح .. وكنت يومئذ فى الثانية عشرة من عمرى ، وكنت أتدرب على النطق ، وقدمونى للممثلة الصغيرة « اليس لسلى » واسعدنى كثيرا أن تفهم الكلمات القليلة التى قلتها لها ، وان تمد يدها لتشد على يدى فى حرارة !

## حياتى بين السعادة والشقاء !

ليس صحيحا اذن ان حياتى .. برغم القيود التى طوقتها – كانت حياة تعسة شقية ، ان لكل شىء جماله وفتنته ، حتى الظلام والصمت ، وقد تعلمت – فى اية ظروف وفى اية احوال – ان اكون راضية سعيدة .. اننى اشعر بالوحدة احيانا وانا اجلس منتظرة ان يغلق باب حياتى .. وخلف هذا الباب نور ، وموسيقى ، وصداقة وحب ، ولكننى لم اجتز هذا الباب بعد ، اذ يقف فى سبيلى الحظ والصمت والقسوة ! ، كما ان قلبى ما زال عامرا بالعواطف الدافقة ، ولو ان لسانى لم ينطق ولن ينطق بكلمات مريرة تنطلق الى شفتى ، بل انها لترتد الى قلبى كالدموع المحرقة ، ويخيم الصمت على روحى ، ولكن الامل يأتى الى مع البسمات والهمسات « ان هناك سعادة فى نسيان النفس والذات » ! **لذلك ترونني احاول ان اجعل النور فى اعين الآخرين هدايتى وشمسى ، والموسيقى فى آذانهم سيمفونياتى والحانى ، والبسمات على شفاههم نعيمى وسعادتى !**

**عبد التواب يوسف**

So. Boston,
May 1, 1891.
My dear Mr. Brooks;
Helen
sends you a loving greet
ing this bright May-day.
My teacher has just told
me that you have been
made a bishop, and that
your friends everywhere
are rejoicing because

خط هيلين كيلر . . .

I left the well-house
eager to learn. Every thing
had a name, and each
name gave birth to a
new thought. As we
returned to the house,
every object I touched

كيف تكتب هيلين كيلر بطريقة برايل

# عربة اسمها الرغبة!

فى عام ١٩٤٧ كانت باريس كلها تتحدث عن مسرحيتين مستوردتين من الخارج تمثل كل منهما على مسرح من مسارح باريس .

كانت الاولى « طريق التبغ » وهى صورة للحياة الشقية التى يحياها طائفة من الفقراء فى مناطق زراعة التبغ بأمريكا .. الحياة الشقية بما فيها من انحلال يكاد الانسان فيه يقارب الحيوانات حقارة واستسلاما للغرائز ..

اما الثانية فكانت « عربة ترام .. اسمها الرغبة » وهى كزميلتها لمؤلف امريكى تمثل لونا من الحياة فى الاحياء الدنيا ، ولكنها تختلف عنها فى الفكرة التى قذف بها المؤلف فى وجه المجتمع فبينما وقف مؤلف المسرحية الاولى عند حد العرض العادى لسعار الغرائز .. انطلق الثانى بلطخ وجه المجتمع بالطين .. زاعما ان هذا الطين ليس من عنده

وبالرغم من النجاح الذى لقيته المسرحيتان فقد هبت فى وجه المسرحية الثانية زوبعة من النقد ، سببها الجو الخانق الذى تشيعه .جو يجعل الحياة كئيبة معتمة كأنها قبر ..

ان هذه المسرحية الثانية هى موضوع القصة السينمائية التى رأيناها هذين الاسبوعين فى مصر على الشاشة ، والتى اسمتها الاعلانات « عربة اللذة » وقامت بتمثيلها على الشاشة فيفان لى ..

لقد انتظر الجمهور هذه القصة بفروغ صبر بعد ان عرف الناس ان فيفان لى منحت من اجلها جائزة الاوسكار وبعد ان تحدثت عنها كل صحف العالم .. انتظرها الجمهور حتى اذا عرضت وقف الناس منها موقفا متباينا ..

بعضهم قال انها لاتصلح السينما

وبعضهم قال ان كل مافيها هو تمثيل فيفيان لى اما الموضوع نفسه فلامعنى له ولا طعم .. ولا رائحة ..

وقال البعض الآخر ان القصة مجرد .. اسم جذاب ..

ومع ذلك فقد بقى شىء واحد لم يقله أحد .. هو ذلك الجو الخانق الذى تشيعه الرواية .

جو يحبسك فى حجرتين فى بيت مشترك لطائفة من عاطلى الحرب الذين يعيشون حياة قلقة غير متصلة الاسباب ويطردون السأم على مائدة الميسر وفى كؤوس الخمر الرخيصة

حجرتان فى بيت مشترك تقودك اليه مركبة ترام اسمها الرغبة .. مجرد اسم لمركبة ترام ..

ولكن هل اخذت الرواية اسمها من مركبة الترام ..؟

ام هناك مركبة اخرى للرغبة غير عربة الترام التى تبدو مرة واحدة فى بداية القصة ؟..

ولنعد ، لا الى بداية القصة على الشاشة ، وانما لبداية حياة ابطالها من بعيد ..

كانت «هى» تعيش مع اسرتها فى مزرعة تملكها الاسرة .. مزرعة بالريف المتواضعة ...

وكانت الاسرة هى وشقيقتها وشقيقها وابويها ..

ويدخل القدر من ابوابه المألوفة الى حياة افراد الاسرة الهادئة ..

تهجر استيللا المزرعة الى مدينة نيو اورليانز حيث تحب بولى الشاب البولندى القوى الجسم الذى درس شيئا واحدا .. هو الحرب وضجيجها فلما عاد منها لم يكن يملك الا عقل طفل وصوت جندى وغرائز انسان ... تفتن به استللا فتتزوجه وتنقطع عن اسرتها

ويموت الابوان .. والاخ... وتواجه الحياة وحدها.. كما واجهت الموت وحدها

ومن ابواب القدر باب الحب .. فهى تحب فتى فى السابعة عشرة... فتى حالما شاعرا فتتزوجه خلال الحب وتفقده خلال لحظة حياة .. بينما يحلم هو فى الحب ينشب بينهما خلاف بسيط فتوجه اليه لوما جارحا فيمضى الى مكان بعيد ليطلق على نفسه الرصاص ، وقد كان يحبها وكانت تحبه .

وتمضى بلانش وقد ملأت خياشيمها رائحة الموت، موت الاسرة واحدا واحدا وموت الحبيب الوحيد الذى احبته فى حياتها. لتمضى بعدها باعت المزرعة ودفعت ثمنها ثمنا لموت هؤلاء .. لقد كلفها الموت ثمنا لايحسبه الاموات دائما ان الموت كما تقول غالى الثمن يدفع ثمنه الاحياء

وتعمل بلانش مدرسة لادب اللغة الانجليزية .. تعيش يومها مع الشعراء والكتاب وتقضى ليلها مع جسدها وحده جسد المرأة الوحيدة فى الحياة .

وتلوك الالسن فى المدينة حديث المدرسة الشابة التى تعلم الطلبة فى النهار وتسهر مع الاباء فى الليل ..

وتأبى الحياة على بلانش ان تعيش حياتين معا .. حياة المدرسة بالنهار والغانية بالليل.. حتى لترفض الفنادق سيئة السمعة ان تؤويها هى وزبائنها..

وحتى يتحرج الامر اخيرا اثر فضيحة فقد غازلت بلانش احد طلابها فى سن السابعة عشرة.. السن التى مات فيها زوجها الصغير السن الحالم .. فتطرد من المدرسة ..بل تلفظها المدينة باسرها فلم يبق لها شىء... حتى صباها يتسلل من بين اصابعها دون ان تستطيع الاحتفاظ به .. فتهجر مدينة اوربول وفى راسها صور الموتى الذين شيعتهم وفى قلبها جرح الحب الذى فجعت فيه .. وفى جسمها تجارب عشرات الرجال وفى حقيبتها وثائق بيع المزرعة التى ضاعت

وتهبط بهذا كله الى مدينة اورليانز لتركب الترام ، تراما اسمه الرغبة ، فيقودها الى البيت المشترك .. والى حجرتى استللا بالذات ... وتبدأ قصة السينما ..

تهبط .. لاباحثة عن الحب .. فقد ضاع الحب ... ولاباحثة عن المال .. فقد نفد المال.. ولا باحثة عن اللذة.. لقد شبعت لذة حتى اكتظ جسمها بالذكريات ..

تهبط .. وكل ماتبحث عنه ذراع رجل تستند اليه فى الحياة ..

اى رجل ... لا الغنى ولا الجمال ولا الصبا .. مجرد رجل.. وبالذات مجرد ذراع رجل تستند اليه فى رحلتها نحو الشيخوخة ..

وتواجه.. اول ماتواجه زوج اختها استللا ..انسان غابة لايعرف عن الحياة الا انها طعام وشراب وامرأة.. لوحيوان مدينة فيه فضائل الحيوانات الراقية الانانية والغيرة والوفاء ..

ان ذراعيه مشغولتان .. بضم شقيقتها استللا طورا .. ويضربها طورا آخر ..

وهو لايرى فى بلانش الا انها مخلوق زائد عن الحاجة فى كهف الحيوان ..

ان كهف الحيوان لايحتمل غير الذكر والانثى وابنائهما احيانا .. اما اخوات الانثى .. والاقارب فهى مسائل تهم الانسان المتمدين .

ويضيق زوج استللا ببلانش منذ اليوم الاول ثم يزيد ضيقه حين يترامى الى سمعه ماضيها القريب فيجد فى هذا الماضى سببا يعاونه على اقصائها وطردها من بيته ..

ويحدث ذلك فى الوقت الذى وجدت فيه بلانش ذراع رجل تستند اليها فى رحلتها عبر فيافى الحياة

رجل .. هو حيوان ثان .. هو ميشيل زميل زوج اختها وصديقه فى اللعب والشراب ..

رجل ..هو حيوان يبحث عن شريكته التى تشاركه فى القفص .

هى تنظر اليه كرجل .. وهو ينظر اليها كمخلوق يشاركه فى الحياة

ويوشك ان يتحقق الامل لولا ان يتدخل زوج استللا فيروى لميشيل كل ماعرفه عن ماضى بلانش.. يروى له كل شىء أمام الزملاء ..

اتريد ان تعرف الفرق بين الحيوان والانسان ؟

انه حين يسمع الحيوان وحين يسمع الانسان ...

ان ميشيل يهم بضرب زميله .. لا دفاعا عن بلانش .. وانما لانه قال له مايعرف وجعل زملاءه يعرفون كل شىء

وكل فضائل بلانش ، أو رذائلها ، هو مايعرفه هو او مايعرفه الزملاء ..

بل ان ميشيل يكره زميله لانه قال كل ذلك الذى عرفه .. صدقا كان ام كذبا ..

وتعرف بلانش ما حدث .. كانت مضطربة الاعصاب فزاد اضطراب اعصابها .

ثم تفاجأ بميشيل نفسه يزورها والبيت خال لا ليصفح عنها .. ولا ليحاسبها على اخطائها وانما ليدلى بدلوه فى الدلاء .

وماذا يضير امرأة غارقة فى الخطايا ان تضيف الى زلاتها زلة جديدة لتسكت الغريزة فى محب قديم ...

وتثور بلانش فى وجه الحيوان الهائج وتصده فى رعب.. ويتهاوى خيط جديد من خيوط الصلة بين عقلها والبشر..

ثم يأتى شقيقتها استللا المخاض فينقلها زوجها الى مستشفى للولادة ويعود الى البيت ..

ليس فى البيت غيره وغير بلانش..

وماهى بلانش ؟ شقيقة زوجته ؟ او امرأة منكوبة ؟ او فتاة مختلة العقل ؟

ليست شيئا من ذلك فى لحظة من اللحظات ..انها انثى وهو ذكر ..انها انثى للذكور الذين لاانثى لهم ..وهو تلك الليلة ذكر بلا انثى ..

ويهم بها فتذود عن نفسها فى هياج.. ويصطرعان ويذهب آخر خيط من عقلها مع صوابها .. فيفترسها كحيوان جائع ثم يعافها كحيوان شبع ..

وتبدو بلانش بعد تلك الليلة «أوفيليا» جديدة اضاعت الاحداث صوابها فاصبحت فى خليط من الماضى والمستقبل قد نسجتهما عقلها المشوش حاضرا.. هو كل نعمة المجانين .

وتنتهى القصة قصة السينما ، على بلانش وقد وجدت آخيرا ذراع رجل تتكىء عليه ..

رجل ... هو طبيب الامراض العقلية الذى يصحبها الى مستشفى المجانين لتعيش بين نزلائه ..

وتمضى بلانش متكئة على ذراعه .. كملكة تسير الى عرشها المرموق ..بينما تكون استللا صاعدة الى درج البيت.. هاربة من زوجها مقسمة الاتعود اليه.. وسوف تعود ..

***

عربة الرغبة .. اين هى فى القصة؟ اهى عربة الترام التى ركبتها بلانش نحو بيت اختها لتحيا حياة جديدة؟

اهى الخليط المشوش من الاحلام والامانى والخيالات التى يموج بها عقل بلانش فتخرج على لسانها طورا وفى حركاتها طورا آخر .. وفى نزواتها طورا ثالثا ..؟

أم هى .. بلانش نفسها ...

بلانش نفسها التى بدأت ماضيها القريب بأن ركبت يوما عربة الرغبة... فسرعان ماتحولت هى نفسها الى عربة. عربة رغبة طارئة .. ينزل منها كل راكب راغب .. ويركبها .. كل راكب راغب ..

مايكاد ذلك الخاطر يخطر .. حتى تحس يد المؤلف وهى تلطخ وجه المجتمع بالطين ..

فى ماضى بلانش القريب مثلا كم رجل هل لصق بواحد منهم العار أهل اتهم واحد منهم بأنه اشترى اللذة ؟..كما وصمت هى بأنها بائعة اللذة .

وفى حاضرها فى البيت المشترك ماذا كانت تعنى بلانش بالنسبة لزوج اختها او لميشيل ... مجرد عربة للرغبة حاول الاول ان يمتطيها فقذفت به من فوق السلم وولى هاربا .. اما الثانى فقد قفز منها بمحض ارادته وركبها دون أجر ..

عربة ترام .. اسمها الرغبة يمتطيها الرجال هنيهة ثم يخلفونها وقد امتلأت بأقذارهم ..

لماذا لاتكون بلانش هى هذه العربة.. العربة التى عناها المؤلف .. وتكون قبضة الطين قد لطخت وجه المجتمع الفاسد كله ؟ ألم يكن الطريق الوحيد لخلاص بلانش هو طريقها الى عالم المجانين ؟..

كان الناس يهمهمون وهم يغادرون دار السينما

– ليست هذه سينما .. هذا مسرح ساعتان نقضيهما امام منظر واحد : حجرتين حقيرتين ووجوه ستة اشخاص يتحدثون !!

– هذه رواية عميقة .. ليست سهلة ان المخرج قد فشل ...

اما انها مسرح .. فهذا حق ..

ولكن مالانعرفه فى مصر هو نشأة فن اسمه المسرح السينمائى هدفه أن يقدم على الشاشة آيات المسرح ... لايخضعها لفن السينما ولكن يضع فن السينما نفسه فى خدمة المسرحية .

وبذلك يستطيع الملايين أن ترى المسرحية الرائعة فى امكانيات لا يملكها المسرح .. ولايستطيعها المسرح ..ومن هذا القبيل هملت وماكبث . وهذه المسرحية .. وغيرها مما عرض ومماهو فى الطريق ..

واما الساعتان امام المنظر الواحد ووجوه اشخاص المسرحية فهو امانة يتطلبها عدم الخروج عن الجو «الخانق» الذى اراده المؤلف ...

واما العمق والصعوبة فالاول من مزايا المسرح الرائع والثانى من عيوبنا نحن .. اننا نريد أن نسقى الفكرة فى كوب من الشربات ..

واما فشل المخرج فمرجعه الى انه لم يقدر ان جمهورنا الكريم لايريد ان يتعب فكره وهو قد ذهب الى السينما لانها .. اهون الفنون ..

ان المخرج لم يقدر ذلك لانه عرف قبل ان يخرج المسرحية سينمائيا ان اى بصيص من النور ينشر عليها الضوء سوف يطرد ماأراده المؤلف من ضباب ....

انى لاأحب ان اترك هذه القصة تمر دون ان اسجل حاجتنا اكثر من غيرنا الى مشاهدة الكثير من روايات المسرح السينمائى .. فنحن لانقرأ كثيرا ونتأخر فى متابعة الفكر العالمى ..

ولا اظن اننا حين لانقرأ.. نريد ايضا ان لايقرأ لنا غيرنا ..

ان كل من رأى «عربة اسمها الرغبة» قد قرأ له غيره مسرحية فكرية رائعة

فهل انت ممن لايقرأون... ولايريدون ان يقرأ لهم غيرهم ؟؟

صاد

فيفيان لى







الامرة فوزية تشهد عرض لاطفال المبرة اثناء زيارة سموها لمنشآت المبرة فى المحلة

# اجتماعيات

افتتحت سمو الاميرة فايزة هذا الاسبوع مركزا لرعاية الطفل فى مصر القديمه، بحضور سمو الاميرة نسل شاه، والاميرة هبة الله ابراهيم

وكان من بين مستقبلى الاميرة عبد الخالق حسونة باشا وزير الخارجية؛ وراضى أبو سيف راضى بك وزير الشئون الاجتماعية والصحة، والسيدة أمينة طوغاى هانم افندى وهى التى ترأس المركز

وتصدرت سمو الاميرة السرادق الكبير الذى أقيم لهذه المناسبة فى حديقة المركز، ثم جلس حولها كبار المدعوات والمدعوين.

وحول السرادق، وقفت أمهات الاطفال فى الملايات اللف، وقد حملن أطفالهن..

وبدأ الاحتفال معالى راضى أبو سيف راضى فالقى كلمته.. ثم تحدث معالى عبد الخالق حسونة باشا، واستأذن سمو الاميرة فى الانصراف، لأنه كان على موعد مع السنيور أورتاخو وزير الخارجية الاسبانية، وضيف مصر..

وتقدم خمسون طفلا من أطفال المركز، يرتدون بنطلونات قصيرة كحلية اللون؛ وبلوفرات سبور ذات لون أبيض؛ وعلى رأس كل منهم بيريه كحلى، فالقى أحدهم كلمة فى تحية سمو الاميرة، ثم قاموا بعرض رياضى رائع، عزفوا بعده نشيد «بلادى بلادى» على أنغام الجيتار!..

وقامت سمو الاميرة بتوزيع الجوائز على المتفوقين من أطفال المركز المائة، وكانوا ثمانية وعشرين متفوقا، ثم قدمت لكل طفل من الاطفال الستة الذين يعتبرون احسن أطفال المركز صحة مظروفا بداخله جنيهان؛ لتشجع سائر الاطفال على مضاعفة العناية بصحتهم.

وقامت الاميرة، فاتجهت الى مبنى المركز، لزيارته، يتبعها المدعوات والمدعوون.

وكان أول شىء زارته سمو الاميرة فى مبنى المركز؛ هو معرض رسوم الاطفال.. ولانشاء هذا المعهد قصة؛ فقد كان الاطفال يعبثون باقلام الرصاص دائما على جدران الفصول والحجرات، ورأت ادارة المركز أن تنمى فيهم هذا الميل الى الرسم، وان تحتفظ فى نفس الوقت لجدران المركز بنظافتها؛ فانتدبت أحد مدرسى الرسم من وزارة المعارف، وبدأ الاطفال يتلقون عليه دروس الرسم، فاذا مواهبهم تتفتح منذ الدرس الاول..

وفى المعرض؛ أخذت السيدة زاهية مرزوق بمساعدة مدرس الرسم تشرح للاميرة مراحل تقدم الاطفال فى الرسم، فتعجب سمو الاميرة، ثم تقول:

ما أغنى مصر بالمواهب الفنية؛ وما أوجب أن تتعهد هذه المواهب بالصقل حتى تتفتح!..

وقد زارت الاميرة بعد هذا حجرات الاطفال، ففحصت الأسرة التى ينامون عليها بكل عناية؛ ثم فتحت كل درج فى الدواليب التى يحفظون فيها ملابسهم وحاجاتهم، وبحثت ما فيها بدقة.. وهى تسال عما يقدم لكل طفل من ملابس؛ وعن عدد كل قطعة منها، ونوع القماش الذى تصنع منه؛ وعن برنامجهم اليومى، وكيف يطبقونه! واسترعى نظر سموها أن فى كل حجرة من الحجرات المعدة لنوم الاطفال زهرية ورد؛ فقالت السيدة زاهية مرزوق لسموها: اننا قد علمنا الاطفال هنا أن أزهار الحديقة وورودها هى ملك خاص لهم، فعليهم أن يزينوا حجراتهم فى صباح كل يوم بعدد منها

وغادرت الاميرة حجرات الاطفال الى مطبخ المركز، فراحت تنعم النظر فى كل ما يحويه؛ أما أصناف الطعام، وكيف تعد للاطفال؛ فقد أولتها الاميرة عناية ملحوظة؛ وسالت عن القدر الذى يقدم من اللحم فى كل أسبوع، وعن الانواع الاخرى؛ والكميات التى تقدم من كل منها، ثم تذوقت الاصناف المطبوخة!

ومن المطبخ؛ اتجهت سمو الاميرة الى أحد الفصول، فاستمعت الى أحد الدروس؛ وكان فى الاملاء. وقد ارتبك المدرس عندما دخلت سموها الفصل، فابتسمت سموها له مشجعة وهى تقول: تفضل يا أستاذ.. وشرح الاستاذ الدرس؛ ثم تقدم أحد الاطفال الى سمو الاميرة يعرض عليها كراسته، واذا الآخرون يفعلون مثله وكان منظرا رائعا!

***

لقد كانت السيدة أمينة طوغاى هانم افندى طول وقت الزيارة مع معالى راضى أبو سيف راضى بك؛ تتحدث اليه فى ضرورة انشاء مراكز أخرى لرعاية الاطفال، تحتضن الاطفال الشحاذين الذين يملأون شوارع القاهرة؛ حتى اقتنع معاليه، فوعد بانشاء هذه المراكز، ولم تكن الاميرة تعلم شيئا عن هذا الذى تم الاتفاق عليه بين رئيسة المركز ومعالى وزير



الاميرة فائزة فى مركز رعاية الطفل تتحدث الى طفل صغير ووراءها الاميرة نسل شاه وامينة هانم طوغاى والسيدة زاهية مرزوق

الاميرة فائزة تشاهد طبقا مما يقدم لاطفال المركز والسيدة زاهية مرزوق تشرح لسموها

ينشئون الاجتماعية ؛ وكانت مصادفة لطيفة أن تقول سموها له قبل أن تغادر المركز : لماذا لاتنشئون للشحاذين الاطفال مراكز كهذا المركز ، فتحسنوا اليهم ؛ والى مصر ؟ اننى فخور بأن هذا المركز الذى كنت أحس بشدة حاجة مصر اليه قد أنشئ.

### ابنة فرانكو فى مجتمع القاهرة

وشغل المجتمع طوال هذا الاسبوع بالحفلات الكثيرة التى أقيمت ، تكريما لبعثة الشرف الاسبانية . فكان الناس بين مدعو لهذه الحفلات مشغول بها ؛ وبين بعيد عنها : يتتبع أخبارها ..

ومع أن الماركيز والماركيزة دوفيلا فيردى « ابنة الجنرال فرانكو وزوجها » لم يحضرا من هذه الحفلات الا القليل ؛ فقد كانا قبلة أنظار المجتمع حيث ذهبا .

اما اولى الحفلات التى حضراها ، فقد كانت عقب وصولهما بساعة واحدة . وكانت حفلة تعارف . وقد أقامها لهما سفير أسبانيا والسيدة حرمه ، ودعوا اليها الامير محمد عبد المنعم ، والاميرة نسل شاه ؛ والامير محمد على ابراهيم ، والاميرة هان زادة ، والنبيل اسماعيل داود ، والنبيل حسن حسن ؛ وسعادة سفير تركيا فى مصر والسيدة حرمه أمينة طوغاى هانم أفندى ، والوجيه علاء الدين مختار ؛ وسعادة محمود فخرى باشا ، وحرم حسن يوسف باشا . ولم يحضرها من بعثة الشرف الاسبانية الا حرم السنيور أرتاخو .

### معلومات عن القناطر

وكانت رحلة الباخرة النيلية الى الاسماعيلية أجمل ما فى برنامج البعثة

ولما تحركت الباخرة محاسن ، أخذت الماركيزة دوفيلا فيردى تتحدث مع السيدات ، وتتنقل من مكان الى مكان بينهن .. وشرع السنيور أرتاخو وزير الخارجية الاسبانية يتكلم مع معالى عبد الخالق حسونة فلم ينقطع حديثهما حتى انتهت الرحلة ؛ ولعله قد كانت له بقية

وراح عبد الرحمن عزام باشا يشرح للجنرال محمد بن مازيان معالم المنطقة التى تجتازها الباخرة ، ونظام القناطر الخيرية ، مستعينا فى الشرح بخريطة نشرها أمامهما . أما الماركيز دوفيلا فردى فقد انتحى جانبا باسماعيل شيرين بك ؛ ومضيا يتحدثان عن الصيد هنا وهناك ، وعن نواديه فى مصر وفى أسبانيا ..

وفى القناطر كانت خمس وعشرون سيارة فى انتظار ركاب الباخرة ، لتنقلهم الى ( لؤلؤة الصحراء ) تلبية لدعوة معالى حافظ عفيفى باشا

وعندما وصلت السيارات بركابها الى عزبة رئيس الديوان ؛ وقد تأخرت عن الموعد نصف ساعة ، بادر معالى حسونة باشا فاعتذر عن هذا التأخير ، لمعالى حافظ عفيفى باشا ؛ الذى كان واقفا على باب قصره ينتظر ..

وبدأ الضيوف يتجولون مع معالى الداعى فى حديقة قصره ؛ فأبدوا اعجابهم بروعتها وجمالها ، وبمقدرة عفيفى باشا على انشائها فى الصحراء القاحلة التى تحيط بها .

وجلس الضيوف يتحدثون ويتناولون الشاى ؛ فانتهزت كريمة معالى رئيس الديوان هذه الفرصة ، والتقطت للضيوف بعض الصور .

### أبدع ما رأى الجنرال

ومن أبدع الحفلات التى أقيمت للضيوف الاسبانيين حفلة سراى الزعفران ، وقد بدا كل شئ فى هذه الحفلة رائعا ، جميلا .. واستقبل القصر الشامخ الضيوف ؛ فاذا هم يؤخذون بجماله ، وقد حضر هذه الحفلة أعضاء البعثة الاسبانية جميعا

وقال الجنرال محمد بن مازيان وهو ينظر الى سراى الزعفران فى اعجاب عميق : ان سراى الزعفران من أبدع ما رأيت فى مصر !

### الاسموكن الابيض

واقام السفير الاسبانى والسيدة حرمه حفلة رائعة ، فى دار السفارة ، ضمت حوالى ٦٠٠ مدعو من ابرز رجال السياسة ، والمال ، والسلك السياسى الاجنبى فى مصر . وكان السنيور ارتاخو والسيدة حرمه يستقبلان المدعوين ؛ ومعهما السفير الاسبانى وحرمه .

وفى اول صالون جلست الماركيزة دوفيلافيردى تتحدث مع الجميع ،أما الجنرال محمد بن مازيان فقد انتحى به سعادة عمر فتحى باشا جانبا ، وراحا يتحدثان

وقد كان معالى حافظ عفيفى باشا يرتدى بذلة سموكن بيضاء ، لانه كان مدعوا لحفلة عشاء بعد هذه الحفلة مباشرة ، وكان هو من بين المدعوين ، الوحيد الذى يرتدى هذه البذلة .

### اسبانيا فى الموسكى

وفى نادى سبورتنج امضى الماركيز والماركيزة صباح يوم الجمعة الماضى ..

وقد زارا الموسكى ، وخان الخليلى ، واهرام الجيزة ، ويقول الماركيز : ان عندنا فى اسبانيا سوقا تسمى الباسترو وهى موسكى اسبانيا ، وان كانت تختلف كثيرا عما رأيناه هنا

### ٢٦ يناير فى سفارة تركيا

واقام سفير تركيا فى مصر ، حفلة عشاء بدار السفارة للصحفيين الاتراك الذين زاروا مصر اخيرا . وقد دعا سعادته اليها ثلاث صحفيات ، وخمسين رجلا من بينهم رفعة على ماهر باشا ، وسعادة محمود فخرى باشا ، وسعادة فؤاد اباظة باشا ، وبعض كبار الصحفيين ..

وبعد ان تناول الضيوف – ضيوف مصر ، وضيوف السفارة – طعام العشاء فى شرفة السفارة التى تطل على النيل ، وفوق مناضد صغيرة احاط الصحفيون الاتراك برفعة على ماهر باشا ، ثم حاصروه بأسئلتهم الدقيقة المحرجة عن حوادث ٢٦ يناير : كيف وقعت هذه الحوادث ؟ وهل قام رجال الجيش والبوليس بواجبهم ؟ وكيف قبلت الحكم فى هذه الظروف ثم تركته فى ظروف احسن منها ؟ الخ ..

وكان محمود فخرى باشا يقوم بين رفعته وبينهم بمهمة المترجم !

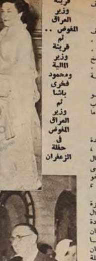
### درس فى التفصيل

وقد زار احمد حسين باشا فى هذا الاسبوع وفد من الصحفيين الاتراك ، ووفد آخر من الصحفيين الالمان ، والوفدان يقومان الآن بزيارة مصر .

وكانت هناك حينئذ حرم الدكتور احمد حسين باشا ، ولكنها اضطرت الى الانسحاب لتتلقى درسا فى التفصيل كان موعده قد حان . وكان الدرس فى حجرة قريبة ، فانسحب مصور صحفى من وفد الصحفيين الاتراك ، وذهب اليها حيث التقط لها – ولثلاث من صديقاتها – صورة وهن يتلقين الدرس . وهكذا لم يفلت المصور التركى هذه الفرصة !

فى حفلة تكريم الوفد الاسبانى فى الزعفران وقفت قرينات اربعة من الوزراء هن من اليمين قرينة راضى ابو سيفراضى بك وقرينة محمد رفعت باشا وقرينة غرالى باشا الجالسة وظهرهاالى العدسة ثم قرينة وزير الاشغال





قرينة وزير العراق المفوض .. ثم قرينة وزير المالية ومحمود فخرى باشا ثم وزير العراق المفوض فى حفلة الزعفران

كريمة حافظ عفيفى باشا تلتقط بعض الصور فى لؤلؤة الصحراء اثناء زيارة الوفد الاسبانى لعزبة حافظ باشا

العاصد الرسولى على ظهر الباخرة النيلية التى حملت الوفد الاسبانى الى القناطر يستمع الى حديث للاستاذ مدحت زيور



نجيب الهلالى باشا يصافح قرينة زكى عبد التعال بك وزير المالية وقد ظهر معاليه بين رئيس الوزراء وبين السيدة قرينته



ابراهيم عبد الهادى باشا ونجيب ابراهيم باشا وزير الاشغال يستمعان الى الدكتور زكى عبد التعال وزير المالية



وزير الداخلية مرتضى المراغى بك يستمع الى رئيس الوزراء




# من بعيد..!

### الوطنية والانسانية

كثيرون يخلطون بين الوطنية والانسانية ولكن ما أبعد الفرق بينهما . فالوطنية هى أن تخص وطنك وحده بالحب بينما الانسانية هى أن تهب هذا الحب كله للعالم اجمع .. فالوطنية يشوبها شىء من الانانية فى حين ان الانسانية يغلب عليها طابع التضحية .

ولعل ابدع تصوير للفرق بينهما قول روسو :

« ان الوطنية هى عشيقة الشعوب اما الانسانية فهى أمها الحنون ! »

### علة الحياة !

لعل الناس فى هذه الايام لايفتقرون الى شىء قدر افتقارهم الى الايمان .. ولعل هذا هو علة الحياة ، ومبعث الظلم والظلام .

فحين شح الايمان من القلوب استولى عليها الخوف .. وتمكن منها الهلع فاختل ميزان الحياة.. واضطرب الحال وأصبح شعار الناس: «الذل ..والنفاق» فلا مبادىء ولا وفاء بل جحود وغدر ونكران .

ولو انهذه القلوب تشبعت بالايمان، وسعت الى أن تكون قلوبا مؤمنة معتمدة على الله لاتبغى سواه ولاتخشى الا اياه لتحررت النفوس من قيود النفسية .. ولشفت من ادران المادية . فما اجمل الحياة اذا تمكن الايمان من القلوب..

وما اشد هذا الايمان اذا قل المال ، ورق الحال !

– قال اعرابى لاحد الاتقياء: ان الخبز قد غلا ثمنه !

فقال الرجل: والله يا اعرابى لاابالى.. ولو أضحت الحبة بدينار .. فعلينا ان نعبد الله كما امرنا .. وعليه ان يرزقنا كما وعدنا !

### افكار حائرة !

– فى كل دولة عدد من المجرمين .. والمشردين .. والخارجين عن القانون ، بالقدر الذى تستحقه !

( فولتير )

– ان من الفقراء من اصبحوا مجرمين لانهم نسوا أن الهيئة الاجتماعية لاتبيح السرقة الا للاغنياء !

( اتيان راى )

– الديكتاتورية هى أن تدخل السجن قبل أن تنادى برايك .. والديمقراطية هى أن تدخل السجن بعد أن تنادى به!

(برنارد شو)

### هذا هو السبب ..

سئل مرة الكاتب الفرنسى اندريه موروا :

– لماذا يتم الطلاق الآن لاتفه الاسباب؟ فأجاب : لان الزواج يتم الان أيضا لاتفه الاسباب !!

### ظل الحمار !!

كان الخطيب اليونانى «ديموستنيس» يخطب فى بنى وطنه عن موضوع حيوى فراى ان القوم منصرفون عن السماع.. فقطع خطابه وقال لهم : اصغوا الى.. فقد عزمت أن اقص عليكم فكاهة .. واستطرد قائلا :

« اكترى رجل فى زمن القيظ حمارا لكى يسافر الى القرية .. وامتطاه وسار الى جانب المكارى وبعد قليل من السير رأى الرجل ان اشعة الشمس لاذعة .. فنزل عن الحمار وسار الى جانبه يحاول ان يستقر فى ظله فأخذ المكارى يمنعه عن ذلك مدعيا انه انما استأجر منه الحمار لا ظله .. اما الرجل فقال انه باستئجاره الحمار قد استأجر منه ظله !.. فحدث بين الاثنين جدال!»

.. وهنا قطع «ديموستنيس» خطابه ونزل من على المنبر فهتف الشعب بصوت واحد :

« اكمل قصتك .. واخبرنا كيف انحسم الجدال !! »

فقال لهم الخطيب ساخرا :

« ان الجدال انحسم حالا! لان الاثنين اجمعا على أن شعبا لايصغى الى أمور تهم الوطن ويصغى الى قصة تافهة : لهو شعب يقود وطنه الى الهلاك !!»

### الحفلات !

الفتيات يحضرن الحفلات بحثا عن زوج ..أما المتزوجات فيحضرنها هروبا من الزوج !!

### حساب الضمير !

تشعر فى المساء بثقل النهار عليك.. وتسأل نفسك عن سر همك : مع انك لم تفعل شرا .. والجواب على ذلك :هو انك لم تفعل خيرا !!

حسن حافظ فهمى

## كتاب اليوم القادم
# أسرار الجاسوسية
## بقلم اللواء شوقى عبدالرحمن بك
## يوم ٣ مايو

### كيف تفطمين طفلك

أريد أن افطم ولدى واود ان اقف على خير الوسائل التى تساعدنى على تأدية هذه المهمة على أحسن وجه ؟..

م. ن. س. – القاهرة

عرضنا سؤالك يا سيدتى على طبيب احصائى . وهذا هو جوابه :

اذا أردت أن تفطمى ولدك فيجب أن تتم عملية الفطام بالتدريج ابتداء من الشهر التاسع حتى الشهر الخامس عشر . فاذا بلغ الطفل الشهر التاسع ففى وسع الام أن تمنع عنه رضاعة واحدة وأن تستعيض عنها بحساء الارز الناعم أو الكويكروتس . واذا بلغ الشهر العاشر ففى وسع الام أن تستعيض عن رضاعتين بشربتين من الحساء . واذا بلغ العام الكامل ففى مقدورها أن تستغنى عن ثلاث رضاعات وأن تستعيض عنها بالحساء وبقليل من مح البيض الطازج . ويجب أن تلغى الرضاعة الرابعة فى الشهر الثالث عشر ، والخامسة فى الشهر الرابع عشر ، والسادسة والاخيرة فى الشهر الخامس عشر . وهكذا يتدرج الطفل فى طعامه الجديد ويتمشى تدرجه مع نقص لبن الام .

وفى خلال ذلك يمكن تغذيته باللبن ، ومح البيض ، وأنواع البوريه ، والفاكهة المسلوقة ، والجبن الابيض، مع تجنب الصلصة واللحم وحتى مرق اللحم . اذ اللحم يعود بالفائدة على الصبى ابتداء من عامه السابع ولكنه يلحق به أبلغ الضرر وهو طفل .

### اسدلى الستار على الماضى

كان زوجى علاقة باحدى الغوانى وكنت اجهل تلك العلاقة حتى علمت بها اتفاقا ، فلجأت الى صديق ملحوظ المكانة فى المجتمع استطاع أن يرد زوجى الى صوابه ويقنعه بالتخلى عن تلك الغانية . ولقد حدث بالفعل أن تخلى زوجى عن صاحبته بعد أن صارحنى بما كان منه وأقسم لى على الاخلاص والوفاء . ولكن المسألة الآن هى انى أصبحت لا اثق فيه ولا ارتاح الى توبته ولا اطمئن الى وعوده واخشى أن يغدر بى مرة ثانية ويخوننى مع صديقته نفسها أو مع امرأة أخرى فكيف أكافح وساوسى وشكوكى وكيف أتغلب على هذا الخوف الذى يعذبنى ويسمم حياتى ؟..

ى. ح. المعذبة

اذا ندم انسان عن ذنب جناه ، وكان ندمه ظاهرا ، وتوبته واضحة ، ثم لم نثق نحن فيه ، وأبينا الا أن نذكره دائما بذنبه ، فمما لا يقبل الشك أن نورثه على ظلمنا اياه تدفعه آخر الامر الى معاودة اقتراف ذلك الذنب ...

فاحذرى المضى فى الشك والارتياب يا سيدتى والا أثرت أعصاب زوجك وأشعرته بعدم تقدير توبته ودفعته الى الخيانة بكلتا يديك . وانى لأتساءل كيف تريدين أن ينسى زوجك الماضى وأنت تذكرينه به من طريق خوفك وغيرتك وقلقك ؟.. الحكمة تقضى بأن تسدلى أنت أيضا ستارا على كل ما حدث . ومتى قابلت توبة زوجك بالثقة والاطمئنان وحسن التقدير ولين الجانب ، خجل هو من نفسه ، وعز عليه أن يعود فيطعنك فى صميم كرامتك . وهكذا تستقبلان حياة جديدة لا تقوى عليها مرارة الماضى ولوعة الذكرى .

## قلوب فى البريد

### صحة الاطفال العصبيين

يقولون لى ان ابنى عصبى المزاج جدا ، فأنا أحب أن اعرف ماهى الاعراض الخاصة التى تميز الصبى العصبى المزاج ، وماهى وسائل علاجه ؟...

ك .م . اسكندرية

اولا – يكون الصبى العصبى المزاج ضامر الجسم فى الغالب، لامع العينين ينم مظهره عن نشاط برغم ضموره ويتجلى هذا النشاط فى قدرته على احتمال التعب أكثر من سواه من الصبيان ، وفى حبه للمشى الطويل اثناء النزهات .

ثانيا – يكون ذكاؤه فى الغالب اعلى من المتوسط. ويمتاز باستعداد طبيعى للفهم السريع والقدرة على السيطرة على من هم اقل منه ذكاء

ثالثا – يكون عاطفيا سريع الحساسية ميالا الى التعبير عن عواطفه ومحتاجا الى حنان أهله .

رابعا – يكون مضطرب النوم فى العادة ، لايستغرق فى سبات عميق الا بعد أرق وتعب. وكثيرا ماتنتابه احلام غريبة فيركل بقدميه وهو نائم

خامسا – يكون متوثب الحركة جم النشاط بعد تناول طعام الغداء فيتعذر عليه أن ينام ساعة القيلولة

سادسا – يكون فى الغالب متقلبا فى ميله الى ألوان الطعام ، فتارة يحب شيئا وتارة يكرهه ، وتارة يلتهم مايقدم اليه واخرى يكف عن تناول اى غذاء . فاذا أجبره أهله على الاكل تقايأ الطعام بالرغم منه

سابعا – لكى تهدىء الام أعصابه يجب أن تسوقه فى رفق الى الاستحمام بالماء الفاتر قبل النوم . وان تهيىء له قبل النوم أيضا وبعد الحمام قدحا من «التليو» يمكن أن تضيف اليه شيئا من ماء الزهر ، أما المسكنات الطبية وأقراص الفيتامينات فلا يجب ان تعطى له الا بأمر الطبيب.

ثامنا – يجب أن يعيش الصبى العصبى المزاج فى جو هادىء وفى الهواء الطلق ان امكن وبعيدا جهد المستطاع عن المنازعات والخصومات البيتية .

### اجابات مستعجلة

**الى ف .م. بطنطا**

لاتخافى بالمرة فهذه الظاهرة لا تعوق زواجك وستزول تماما بعد الزواج . ذلك هو رأى طبيبنا .

**الى م.ف.م ببور سعيد**

أنصحك أن تقبل هذا الزواج صونا لوالدتك وان تحاول ما استطعت ان تكسب محبة زوجها

**الى ا.ا باسيوط**

لاخير فى هذه الفتاة اطلاقا . فانصرف عنها

قلب عجوز








صاحباها
مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير
على أمين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات

| | مليم | جنيه |
|---|---|---|
| مصر والسودان | ... | ٢ |
| البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد | ... | ٢ |
| البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد | ٦٠٠ | ٢ |



مطابع دار أخبار اليوم

سيجارة «سيمفونى» تهىّ لك تدخيناً ممتعاً ونقياً
بفضل المرشح الممتاز الذى يقى صحتك من "النيكوتين"

